بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Monday, 18 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3093
الاثنين ٢١ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٨/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٣
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
PRICE LIST
ثمن العدد

منعطف جديد لحرب الناقلات

انفجار لغم بأول ناقلة سوفياتية تعمل للكويت

احباط غارة جوية ايرانية شمال العراق

بغداد - لندن - «الشرق الأوسط» - طهران - موسكو - الوكالات:

اتخذت حرب الناقلات ليلة امس بعداً له دلالته الاستراتيجية المستجدة إذ انفجر لغم بحري في اول ناقلة نفط سوفياتية تبدا العمل لحساب الكويت.. في هذه الاثناء قصفت الطائرات العراقية ناقلتين واحبطت وسائل الدفاع الجوي العراقية محاولة ايرانية للاغارة جواً على شمال العراق.

على الصعيد الدبلوماسي، استقبل رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي امس في طهران وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية، السيد يوسف العلوي عبد الله، الذي اجتمع ايضاً مع وزير البترول الايراني غلام رضا اغا زاده، ضمن زيارة بدات ليلة امس وتستمر عدة ايام.

رسائل من الملك الحسن الى قادة دول الخليج

ابوظبي - الوكالات: وصل الى ابوظبي امس ابراهيم الحاجي مبعوث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في زيارة قصيرة لدولة الامارات العربية المتحدة في اطار جولة له في عدد من دول المنطقة. وسيقوم المبعوث المغربي بنقل رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات من الملك الحسن عاهل المغرب تتناول العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما سينقل رسائل مماثلة الى عدد من قادة الدول الخليجية.

وكانت الكويت قد اتفقت مع الاتحاد السوفياتي على استئجار ثلاث ناقلات هي «مارشال تشويكوف» و«مارشال باجراميان» و«مارشال مايكوب»، كما تتفاوض الكويت مع الولايات المتحدة حاليا على استئجار ١١ ناقلة ترفع العلم الأمريكي باعتبارها ناقلات محايدة لا يتعين أن تتعرض لها حرب الناقلات الدائرة في الخليج.

وفي أولى رحلاتها في هذا الاطار اصطدمت الناقلة «مارشال تشويكوف» بلغم بحري على بعد نحو ٥٥ كيلومتراً من ساحل الكويت.

أكدت وكالة تاس السوفياتية نبأ اصطدام الناقلة باللغم الذي أحدث فتحة كبيرة في بدنها دون أن يسفر عن اصابات بشرية.

وأوضحت الوكالة السوفياتية ان الناقلة التي تزن ٣٨,٧٩٢ طناً قد قطرت إلى ساحل الكويت.

وفضلت السلطات السوفياتية الاحجام عن الدخول في تفاصيل اخرى لاسيما ما يتعلق بهوية الجهة التي زرعت اللغم في طريق الناقلة التي سبق أن دخلت إلى الخليج ترافقها فرقاطة سوفياتية.

قصف ناقلة ضخمة

وفي غضون ذلك واصل العراق قصفه للناقلات المتعاملة مع الموانيء الايرانية، وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الطائرات قصفت ناقلتين الأولى وصفت بأنها ناقلة عملاقة صباح امس والثانية بعد الظهر بقليل.

صد غارات ايرانية

في هذه الاثناء، أعلن العراق ان مقاوماته الأرضية تصدت لطائرتين ايرانيتين استهدفتا الاحياء السكنية في مدينة دهوك.

وذكر مصدر عسكري عراقي مسؤول ان الطائرتين اللتين قامتا بمحاولتهما صباح أمس ارغمتا على الفرار بفعل المقاومات الأرضية.

وكان البيان الايراني قد زعم ان الطائرات هاجمت مصنعا للعتاد العسكري على بعد ١٠ كيلومترات من دهوك.

[illegible] اللجنة التنفيذية [illegible] العلاقات العربية

القاهرة - الوكالات: توجه الى تونس السيد الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة لينقل الى القيادة الفلسطينية هناك نتائج اتصالاته مع المسؤولين المصريين حول ازمة العلاقات مع المنظمة.

وعلم ان ممثل المنظمة سيقدم تقريراً حول هذه الاتصالات الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة، كما يحضر اجتماعات المجلس الثوري لحركة فتح

● من جهة ثانية اختتمت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمعة منذ يوم الاربعاء الماضي في تونس اعمالها مؤكدة مواقفها من معظم المسائل التي طرحت للبحث كما اكدت رفضها لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

ودعت اللجنة في بيان ختامي سورية الى تجاوز الماضي والخلافات وفتح صفحة جديدة تخدم اهداف ومصالح الشعبين. وقالت انه في ضوء ما انجز من وحدة وطنية في المجلس الوطني الفلسطيني فقد انتفت كل العقبات التي تحول دون قيام علاقات اخوية مع سورية تقوم على التكافؤ والاحترام المتبادل والنضال ضد العدو المشترك الامبريالي الصهيوني.

واوضح البيان ان اللجنة درست بتعمق كبير موضوع العلاقات الفلسطينية مع الدول العربية فاكدت على اهمية العمل لاستعادة التضامن العربي على قاعدة الالتزام بالحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني والتمسك بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ومشاركتها في المؤتمر الدولي

وفيما قررت اللجنة سفر وفد من بين اعضائها لزيارة ليبيا لتطوير وتعزيز العلاقة معها فقد شكلت لجنة برئاسة السيد عرفات لمتابعة موضوع العلاقة مع مصر ومعالجته مؤكدة موقفها الثابت بتقدير دور مصر ورئيسها وتضحياتها في الدفاع عن الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية وفي الدفاع عن القضايا القومية العربية بهدف تحرير الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية الثابتة.

ولم يتطرق البيان الى موضوع العلاقة مع الاردن الا ان اوساطا فلسطينية اوضحت ان اللجنة التنفيذية كلفت السيدين محمد ملحم وعبد الرزاق اليحيى عضوي اللجنة باجراء الاتصالات اللازمة مع الحكومة الاردنية من اجل تدعيم علاقات التعاون بين المنظمة والاردن وتلافي اية ازمات والسعي الى اقرار صيغة ايجابية للعلاقات الثنائية.

ولي عهد قطر يزور البحرين

المنامة - ق.ن.ا: وصل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع القطري والوفد المرافق الى المنامة في زيارة خاصة لدولة البحرين تلبية لدعوة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين والقائد العام لقوة دفاع البحرين.

محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني لـ«الشرق الأوسط»

● الائتلاف قام وسيبقى لمصلحة السودان
وسلوك الجبهة الاسلامية لم يساعد الحوار
● مسألة الحكومة القومية غير مطروحة في الساحة.
● لا أزمة في الحزب بل خلاف في الرأي.
● المؤتمر العام سيعقد ورئاستي للحزب ليست اضافة جديدة.
● لا للمصادرات.. نعم للانفتاح المفيد للمواطن.
● سيتم وضع سياسة ثابتة لطمأنة المستثمرين والمغتربين.

نص الحديث ص ٣



غداً حديث صريح وشامل مع الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة الاسلامية القومية

تونس: ترقية زين العابدين بن علي

تونس - الوكالات: اعلن رسميا في تونس ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عين امس السيد زين العابدين بن علي في منصب كاتب (وزير) دولة للشؤون الداخلية.

وقد اذاعت وكالة الانباء التونسية باقتضاب وبدون تعليق نبأ تعيين زين العابدين بن علي في المنصب الجديد، بعد ان كان يتولى منصب وزير الداخلية منذ ٢٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

ويشير المراقبون الى ان ترقية بن علي الى منصب كاتب دولة وهو منصب لم يتوله احد منذ فترة طويلة يؤكد فيما يبدو رضى الرئيس بورقيبة عن ادارة وزيره لمهام حفظ النظام والمحافظة على الامن الداخلي في البلاد التي تشهد منذ عدة شهور تجددا للنشاط الاصولي.

ويشغل زين العابدين بن علي رتبة لواء في الجيش التونسي ويبلغ من العمر ٥١ عاما وكان مديرا عاما للامن الوطني.

ويشترك بن علي في الاجتماعات اليومية لرئيس الدولة. وهو عضو بالمكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري (الحاكم) منذ يونيو (حزيران) الماضي.

كما قرر الرئيس بورقيبة تعيين السيد محمد الصياح وزيرا للدولة لشؤون التربية والتعليم والبحث العلمي بعد ان عينه امس الاول وزيرا للتربية والتعليم والبحث العلمي.

الخرطوم: الهندي يدعو لحل البرلمان واجراء انتخابات عامة جديدة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:
طالب السيد زين العابدين الشريف الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي امس باجراء انتخابات عامة في البلاد كمخرج من الازمة السياسية الراهنة والتي وصفها بانها ازمة حكم لن يحلها تغيير في الوجوه او الاسماء.

وقال الهندي ان ممارسة الحكم في الفترة الماضية قد اصابها كثير من الفشل والاخفاق بسبب التراكمات الموجودة التي كانت عائقا امام حسم الكثير من الامور مما جعل التناقض والاضطراب سمة بارزة في سير الأداء طيلة العام الماضي كما أن هناك كثيرا من الشعارات التي ارتبطت بها احزاب الحكومة مع جماهير الشعب قبل توليها مقاليد الامور في البلاد ولم تجد الالتزام والتنفيذ.

ولذلك طالب الهندي بحل الجمعية التأسيسية واجراء انتخابات جديدة تكون بمثابة استفتاء للشعب فيما يريده من حكومته ووسيلة لتجاوز الازمة الراهنة.

اجتماع مشترك

ومن جانب ثان يعقد مساء اليوم الاثنين اجتماع مشترك بين المكتب السياسي والهيئة البرلمانية للحزب الاتحادي الديمقراطي بمنزل زعيم الحزب محمد عثمان الميرغني. وسيتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من المواضيع على ضوء توصية رئيس الوزراء لمجلس رأس الدولة باعفاء وزراء حكومته، منها الاسس التي سيتم من خلالها اختيار وزراء الحزب في الحكومة الجديدة.

● من جانب آخر اكد تجمع القوى السياسية الجنوبية ان اعفاء اعضاء مجلس الوزراء مؤخرا من قبل رئيس الوزراء سيؤدي الى تشكيل حكومة افضل ومتوازنة من اجل تحقيق ادارة مؤثرة وفاعلة في انحاء القطر، ودعا التجمع رئيس الوزراء الى تشجيع الحكومة الجديدة فورا من اجل حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه مبادرة السلام ومن اجل الاسراع بعقد المؤتمر القومي الدستوري.

وتجدر الاشارة الى ان التجمع يضم احزاب الشعب التقدمي، الشعب الفيدرالي، المؤتمر السوداني الافريقي وحزب سانو.

وعلى صعيد آخر اعلن امس الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة والتموين انه وضع بين يدي رئيس الوزراء كل المخالفات التي صاحبت الممارسات الاقتصادية وخاصة تسويق المحاصيل السودانية بالخارج والممارسات في الصناعة المحلية والنشاط الذي قام به بعض الوزراء لاجهاض سياسة الحكومة الاقتصادية واضاف الدكتور ابو حريرة انه عند اجراء تفريغ ميناء بورسودان تكشفت اسماء بعض الذين شاركوا في عمليات التهريب والاستيراد.

محاولة اغتيال أبو باشا:

القاهرة: حصر الشبهات حول أحد أعضاء تنظيم "الجهاد"

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر امنية بالقاهرة ان الشبهات تحوم حاليا حول احد اعضاء تنظيم الجهاد كان ضمن مجموعة قبض عليها وزج بها داخل السجون ولقيت تعذيبا وقت تولي اللواء ابو باشا مسؤولية وزارة الداخلية وان هذا العضو اقسم اثناء اجراء محاكمته انه سياخذ بثاره ولو بعد حين.

وبدأت الاجهزة الامنية في التعرف على هذا الشخص من خلال العودة الى ملف قضيته بمباحث امن الدولة حيث تم اخطار جميع الموانيء والمطارات المصرية للتاكد من عدم سفره خارج البلاد، وفي الوقت نفسه كشفت بعض العناصر المسؤولة في اجهزة الامن عن عدم قيامها بكل مهامها باكمل وجه في هذه القضية خوفا على مستقبلهم ومستقبل اهاليهم من التعرض لاي محاولة اغتيال او تحرش من جانب اعضاء الجماعات الاسلامية.

وقد القت قوات الامن امس الاول القبض على عصابة لسرقة سيارات من الاسكندرية قامت بسرقة ٣٨ سيارة من المحافظات وتبدأ اجهزة الامن في استجواب افرادها لاحتمال الوصول الى قطع الغيار المسروقة من السيارة المستخدمة في حادث الاغتيال ورفع البصمات ومطابقتها بالبصمات الموجودة على السيارة.

وتتابع اجهزة الامن تحرياتها حول صاحب ورشة الدوكو الذي قام بتغيير معالم السيارة والارشاد عن الاشخاص واكد انهم ثلاثة احدهم ذو لحية غير مهندمة.

واكد مسؤول بوزارة الداخلية ان اللواء ابو باشا قد قام بالقاء القبض على عدد كبير من اعضاء الجماعات والزج بهم في السجون. واضاف بان هناك جهة ممولة لهذه التنظيمات حيث ان الرصاص المستخدم في محاولة الاغتيال محرم.

وكان الرئيس مبارك قد همس في اذن المشير ابو غزالة اثناء زيارته لمستشفى البدران عن حزنه واسفه لوجود مثل هذا النوع من الرصاص لدى المواطنين.

وزير خارجية الاردن يزور السعودية

عمان - الوكالات: غادر وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري عمان امس متوجها الى المملكة العربية السعودية في زيارة قصيرة يجري خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين السعوديين حول التطورات الاخيرة على الساحة العربية وتنسيق مواقف البلدين ازاء الجهود المبذولة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط

وسيقوم السيد المصري في ختام هذه الزيارة بجولة لعدد من الدول الاوروبية في اطار اللجنة السباعية العربية لوقف الحرب العراقية - الايرانية.

اليوم في الشرق الأوسط

غداً في الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

● زيارة مهمة سيقوم بها زعيم عربي لدولة عربية هذا الاسبوع للتشاور حول آخر التطورات العربية.

استقالة روبنشتاين تعجل بانهيار حكومة "الخلاف" الاسرائيلية

بيريز وشولتز يواصلان مشاوراتهما حول فكرة المؤتمر الدولي

لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط» القدس المحتلة - وكالات الانباء:

واجهت حكومة «الخلاف» الاسرائيلية امس منعطفا حادا قد يؤدي الى تاكيد اسباب انهيارها وذلك باعلان استقالة امنون روبنشتاين وزير الاتصالات وانسحاب حزبه من الحكومة.

ويتزامن هذا التطور المفاجيء مع الزيارة التي يقوم بها حاليا شمعون بيريز وزير خارجية اسرائيل لواشنطن حيث واصل محادثاته امس مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي والتي كان قد بداها امس الاول في نيويورك حينما التقى الاثنان في الاحتفال المئوي لمولد مؤسس الكيان الصهيوني دافيد بن جوريون.

وتتركز محادثات بيريز - شولتز على مسالة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وهي المسالة التي اثارت جدلا كبيرا في اسرائيل نتيجة لرفض اسحق شامير رئيس الوزراء وكتلة ليكود التي ينتمي اليها لفكرة المؤتمر التي يصر بيريز عليها.

وتطور الجدل الى معركة بين حزب العمل وكتلة ليكود اصبحت تهدد حكومة ما يسمى بالائتلاف.

وقد اعلن امنون روبنشتاين زعيم حزب «شينوي» الوسط عن انسحابه من الحكومة احتجاجا على رفض شامير لفكرة المؤتمر الدولي.

ويدعم حزب «شينوي» وله ٣ مقاعد في الكنيست سياسة حزب العمل وقد جاءت مشاركته في الحكومة بحقيبة وزارية نتيجة لهذا الدعم.

ويقول الخبراء في الشؤون الاسرائيلية ان استقالة روبنشتاين ستضعف من موقف بيريز رغم انها جاءت تأييدا لموقفه، وبهذا سيقوى مركز شامير في حال دعوة بيريز لجلسة للكنيست لابداء الراي في انتخابات برلمانية مبكرة.

وكان وزير خارجية اسرائيل قد وصل الى نيويورك امس الاول في زيارة تستغرق اربعة ايام وصفت بانها «خاصة» نظرا لالغائه زيارته الرسمية بسبب عدم اتخاذ موقف ايجابي في جلسة مجلس الوزراء المصغر يوم الاربعاء الماضي من فكرة المؤتمر الدولي.

ورغم ذلك فقد اجرى بيريز محادثات مع شولتز في نيويورك وتابع هذه المحادثات امس في منزل الوزير الامريكي في واشنطن.

وصرح بيريز انه لا يسعى الى اقناع المسؤولين الامريكيين او الزعماء اليهود الامريكيين بدعم موقفه السياسي في تل ابيب بل اقناعهم بفكرة المؤتمر الدولي.

وفي الاتجاه ذاته صرح تشارلز ريدمان المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان لقاءات بيريز - شولتز لا تعني تحولا في موقف الولايات المتحدة - اي بدعم موقف وزير الخارجية الاسرائيلي من المؤتمر الدولي.

واكد ريدمان ان بلاده تبذل ما في وسعها لايجاد تسوية لأزمة الشرق الاوسط كما انها ستواصل بحث فكرة انعقاد المؤتمر الدولي.

(راجع ص٢)

الاعلان عن وساطة يمنية بين مصر وليبيا

صنعاء - «الشرق الاوسط»:
اعلنت الجمهورية العربية اليمنية امس انها تقوم بمحاولة للتوسط بين مصر وليبيا لاعادة طائرتين ليبيتين هبطتا في مصر مقابل اطلاق سراح ثلاثة مصريين احتجزوا على الحدود بين البلدين.

وقالت وكالة انباء «سبأ» اليمنية الرسمية ان الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح تلقى رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالجهود اليمنية لاجراء تلك المبادلة.

وكانت طائرة نقل ليبية من طراز «سي - ١٣٠» وطائرة اخرى من طراز «شينوك - ال سي ١٥» قد هبطتا في مصر في مارس (اذار) الماضي، وقالت القاهرة ان جميع ملاحي الطائرتين وعددهم ثمانية اشخاص طلبوا اللجوء السياسي في مصر.



أربعة إنفجارات في بيروت.. وعمليات بطولية في الجنوب:

الجميل ينفي عزمه على الاستقالة من الرئاسة بعد وصول الأزمة الوزارية إلى طريق مسدود

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات :

ظلت الأزمة الحكومية في لبنان تراوح مكانها بعد انقضاء اسبوعين على اعلان رئيس الوزراء عن استقالته التي يتريث الرئيس الجميل بشأن قبولها او رفضها، وفي غضون ذلك استمرت موجة الانفجارات في بيروت الغربية. في حين هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية موقعا لما يسمى جيش لبنان الجنوبي العميل للعدو الصهيوني وشن الطيران الاسرائيلي سلسلة من الغارات الوهمية على مخيمات الفلسطينيين في الجنوب.

فقد راوحت الازمة الحكومية الناجمة عن اعلان السيد رشيد كرامي رئيس الوزراء استقالته من الحكم مكانها على الرغم من انقضاء اسبوعين على هذا الاعلان بينما لستمر الرئيس امين الجميل في اتخاذ موقف التريث بشأن قبول الاستقالة او رفضها نافيا في الوقت نفسه انباء صحافية عن احتمال اعلان استقالته كمخرج من الأزمة.

وكان السيد كرامي قد اعلن قرار استقالته من الحكم في الرابع من مايو (ايار) الحالي بسبب اخفاق حكومة الوحدة الوطنية التي يرئسها منذ ثلاث سنوات في معالجة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والمأزق السياسي المزمن بين الزعماء المسلمين والمسيحيين.

ويواجه الرئيس اللبناني امين الجميل ضغوطا سياسية من زعماء نافذين في بيروت الشرقية المسيحية وخاصة من ميليشيا «القوات اللبنانية» لقبول استقالة السيد كرامي، لكن الرئيس الجميل يفضل كما يبدو التريث في اتخاذ قرار نهائي ريثما ينتهي من مشاوراته واتصالاته مع مختلف الفرقاء.

ونسبت صحيفة «النهار» امس الى زوار قصر الرئاسة قولهم ان الرئيس الجميل اكد لهم انه لن يتخلى عن مسؤولياته «انطلاقا من حرصه على مواجهة التحديات المحدقة بالبلاد».

وقالت ان الرئيس الجميل اطلع امس الأول وفد النواب المسيحيين الموارنة على اسباب الاستمرار في التريث في بت استقالة السيد كرامي وكرر قوله امام الوفد «انا قلت واكرر انني لن اترك الحكم قبل دقيقة واحدة من انتهاء ولايتي ولن ابقى دقيقة واحدة بعد انتهائها».

وكانت صحيفة «النهار» قد نسبت امس الأول الى مصادر وصفتها بأنها وثيقة الاطلاع قولها ان الرئيس الجميل يجري سلسلة اتصالات مع القيادات السياسية اللبنانية ليطلعها على حقيقة الموقف الذي وصلت اليه البلاد كي يتعاون الجميع على الخروج من المأزق لأن المسؤولية يتحملها الجميع.

واضافت «النهار» تقول نقلا عن هذه المصادر انه اذا اخفقت هذه المساعي فان القرار سيكون في رسالة يوجهها الرئيس الجميل الى الرأي العام «ويضع فيها النقاط على الحروف كاشفا كل المحاولات والمساعي التي بذلها لانقاذ ما يمكن انقاذه ويعلن في النهاية استقالته تاركا الجميع امام مسؤولياتهم المشتركة».

وقد تولى الرئيس الجميل سلطاته الدستورية في ٢٣ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩٨٢ وتنتهي ولايته في نفس التاريخ سنة ١٩٨٨.

وفي غضون ذلك كرر السيد كرامي تمسكه بقرار استقالته من الحكم وقال في كلمة له في مدينة طرابلس امس الأول انه اراد من وراء استقالته «لفت الجميع الى وجوب العودة الى التحسس بالمسؤولية العامة والعمل بما يخدم تطلعات اللبنانيين عموما».

وقال «اذا بقي الفريق الآخر معاندا ومتشبثا بعدم الموافقة على الاصلاحات المنشودة في بنية النظام وشكل الحكم فسيبقى الجمود مسيطرا على اجواء البلاد السياسية العامة وهذا ما يسبب المزيد من الضرر والأذى لجميع المواطنين».

ووصف السيد نبيه بري وزير العدل وزعيم حركة «أمل» موقف الرئيس الجميل المتريث في قبول استقالة السيد كرامي بأنه «موقف جيد ويحفظ وحدة لبنان». وقال ان الرئيس الجميل لم يتأثر بالارهاب الذي يمارس ضده في بيروت الشرقية لتوريطه وتوريط لبنان اكثر من الورطة التي هو فيها.

وفي غضون ذلك وقعت اربعة انفجارات جديدة في مناطق متفرقة من بيروت الغربية الليلة قبل الماضية خلال فترة زمنية لم تتجاوز ٤٠ دقيقة وقالت مصادر امنية ان اضرارها اقتصرت على الماديات دون الابلاغ عن وقوع اصابات.

وقالت المصادر الأمنية ان الانفجار الاول كان ناجما عن تفجير عبوة ناسفة تحت سيارة خاصة مما ادى الى تدميرها، وكان الانفجار الثاني ناجما عن عبوة ناسفة وضعت في ساحة مهجورة وقدر الخبير العسكري وزنها بحوالي ٢,٥ كيلوجرام من مادة «ت.ن.ت» الشديدة الانفجار.

واضافت المصادر تقول ان الانفجارين الآخرين كانا عبارة عن اصبعي ديناميت.

وكانت قد وقعت ثلاثة انفجارات ناجمة عن القاء اصابع ديناميت في مناطق متفرقة اخرى في بيروت الغربية صباح امس الاول مما رفع عدد الانفجارات من هذا النوع الى اكثر من ١٠٠ انفجار منذ انتشار قوة سورية في الشطر الغربي من العاصمة اللبنانية في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وكانت هذه القوة السورية التي تتألف من حوالي ٧ الاف جندي قد دخلت بيروت الغربية في شهر فبراير (شباط) الماضي لانهاء فوضى الميليشيات وحوادث العنف.

وذكرت مصادر امنية في وقت سابق ان القوى الامنية المعنية بحفظ الأمن في بيروت الغربية اعتقلت عشرة شبان غالبيتهم من اللبنانيين بتهمة إلقاء العبوات الناسفة في الايام القليلة الماضية.

وعلى صعيد امني آخر، تعرض معبر الفرنسيسكان ـ سباق الخيل ـ لرصاص قنص غزير ادى الى اغلاقه امام حركة العبور باتجاه شطري العاصمة ليبقى معبر الكفاءات ـ المريجة هو المعبر الوحيد المفتوح بين شطري العاصمة بيروت.

وفي الجنوب اللبناني شهدت محاور كفر فالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كرخا ـ اشتباكات عنيفة بين مواقع جيش التحرير الشعبي من جهة ومسلحي ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي من جهة اخرى.

وتستخدم في هذه الاشتباكات العنيفة الصواريخ والمدفعية الثقيلة والدبابات حيث تسمع اصداء الانفجارات في شرق مدينة صيدا بجنوب لبنان.

وعلى هذا الصعيد، هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجر امس موقع «تومات نيحا» التابع لما يسمى بجيش لبنان الجنوبي داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكر بيان لجبهة المقاومة ان رجالها اشتبكوا طوال ربع ساعة مع عناصر الموقع مستخدمين القذائف الصاروخية ونيران الرشاشات الثقيلة، وتمكنوا من تطهير الموقع وتفجيره من الداخل واحراق العلم الصهيوني، وأصابت الصواريخ الموقعين إصابات مباشرة، في الوقت الذي حلقت في اجواء المنطقة طائرتا هليكوبتر صهيونيتان.

وكانت بلدة «قبريخا» الواقعة شمال الشريط الحدودي المحتل قد تعرضت لقصف مدفعي عنيف من مواقع قوات الاحتلال الصهيوني حيث سجل سقوط ١٩ قنبلة مدفعية بالاضافة الى بعض قذائف الدبابات وقد اقتصرت الأضرار على الماديات.

وشن تشكيلان من المقاتلات الصهيونية سلسلة غارات وهمية على مخيمي عين الحلوة والمية ومية ومناطق تل الطليب وجنسنايا شرق صيدا.

وقد القت الطائرات الصهيونية عشرات البالونات الحرارية لتحاشي اصابتها بالصواريخ المضادة للطائرات.

في هذه الاثناء، طالب قادة ونواب مدينة صيدا وزارة الخارجية اللبنانية بالتحرك السريع في اروقة الأمم المتحدة والمحافل الدولية لارغام الكيان الصهيوني على فك الحصار البحري الذي يفرضه على ميناء صيدا منذ عدة شهور.

واستبعد البيان معالجة قضية مهجري منطقة شرق صيدا بعيدا عن حل سياسي شامل يضمن نزع السلاح بهذه المنطقة وتحويلها الى منطقة مدنية غير عسكرية. وهذه اشارة واضحة الى مبادرة وزير العدل وشؤون الجنوب اللبناني السيد نبيه بري الذي طالب منذ عدة اسابيع بعودة مهجري هذه المنطقة الذين هجروا منذ اكثر من عامين في اعقاب المعارك العنيفة التي شهدتها المنطقة بين «جيش التحرير الشعبي» من جهة و«القوات اللبنانية» من جهة اخرى ابان الانسحاب الصهيوني من منطقة جزين وشرق صيدا.

وأدان البيان الاعتداءات والغارات الصهيونية على الجنوب عموما وعلى منطقة صيدا ومخيماتها خصوصا.

جنود سوريون يحيطون بأول طائرة مدنية سورية تهبط في مطار بيروت امس بعد اعادة افتتاحه الاسبوع الماضي.

مطار بيروت : حركة اقبال شديدة وهبوط طائرة سورية

● حطت امس طائرة ركاب مدنية تابعة للخطوط الجوية السورية في مطار بيروت مدشنة الخط الجوي بين دمشق وبيروت. وهي الطائرة الاولى غير اللبنانية التي تحط في مطار بيروت منذ افتتاحه في ١١ مايو (ايار) الحالي امام حركة الملاحة الجوية.

وقد شهد المطار صباح امس حركة اقبال شديدة من الركاب حيث اقلعت جميع الطائرات ممتلئة بالركاب للمرة الاولى منذ حوالي اسبوع.

وزير الأوقاف الأردني يزور المغرب

عمان ـ ق.ن.ا: يغادر عمان غدا (الثلاثاء) الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني متوجها إلى الرباط في زيارة للمغرب تستغرق بضعة ايام.

ويجري الوزير الاردني خلال الزيارة محادثات مع المسؤولين هناك لبحث تعزيز التعاون في مجالات الشؤون الاسلامية ومشاريع تنمية الأوقاف في الاراضي المحتلة.

كما يشارك الوزير الأردني في ندوات ومحاضرات حول الشؤون الاسلامية والدينية في شهر رمضان المبارك.

اصابة ٥٠ شخصاً في حريق معبد يهودي بتل أبيب

عمان ـ ق.ن.ا: ذكر متحدث عسكري صهيوني ان ٥٠ فرداً اصيبوا بجراح مختلفة في حريق ضخم شب الليلة قبل الماضية في أحد المعابد اليهودية بالقرب من تل ابيب.

وقال المتحدث في تصريح للاذاعة امس ان الحريق شب بينما كان يجري في المعبد احتفال ديني شارك فيه آلاف من اليهود، إلا أن المتحدث امتنع عن الادلاء بأي تفاصيل عن أسباب الحادث.

[illegible]

الرياض ـ واس : استقبل الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض قبل ظهر امس بمكتبه بالامارة الوفد الصحافي المصري الدفعة الثالثة الذي يزور المملكة حالياً بمناسبة اقامة معرض المملكة بين الأمس واليوم في القاهرة.

وقد تحدث الامير سلمان للوفد الصحافي المصري عن النهضة الحضارية التي تعيشها المملكة في كافة المجالات بوجه عام وعن المعالم الحضارية في مدينة الرياض التي استطاعت في فترة زمنية وجيزة ان تضاهي كبريات مدن العالم، كما تحدث عن معرض المملكة الذي سيقام في القاهرة وتمنى ان يعكس ما يحدث في المملكة من نقلات حضارية من خلال ما نفذته من خطط تنموية طموحة.

وكان الامير سلمان بن عبد العزيز قد اعلن يوم امس الأول ان الرئيس المصري حسني مبارك سيفتتح في الحادي والعشرين من شهر شوال المقبل معرض المملكة بين الأمس واليوم والذي سيقام في القاهرة لمدة تسعة عشر يوماً.

رسالة للشيخ جابر من رئيس الامارات

الكويت ـ ق.ن.ا: تسلم الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت رسالة أمس من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقام بتسليم الرسالة الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات والذي يزور الكويت حاليا ضمن جولة تشمل دول مجلس التعاون لتسليم قادتها رسائل مماثلة.

وتوجه الدكتور العتيبة مساء امس إلى مسقط في ختام الجولة التي شملت قبل ذلك زيارة كل من قطر والسعودية والبحرين.

اختتام اجتماع الهيئة التأسيسية للاعجاز العلمي في القرآن والسنة

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»

اختتمت الهيئة التأسيسية للاعجاز العلمي في القرآن والسنة اجتماعات دورتها الثانية صباح امس برئاسة الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله عمر نصيف، وقد بدىء الحفل بتلاوة آي من الذكر الحكيم ثم تليت التوصيات والقرارات التي اتخذها الاعضاء خلال اجتماعات اللجان.

والقى الامين العام للرابطة كلمة شكر فيها اعضاء الهيئة على ما تكبدوه خلال هذه الجلسات من جهود ومثابرة من اجل خدمة هدف اسمى وغاية اجل تهدف الى اجلاء المكنون من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وبيان الاعجاز فيها داعيا المولى جل وعلا أن يوفق الجميع الى ما يحبه ويرضاه وان يكون عملهم خالصا نافعا بإذن الله تعالى.

ورأى المجتمعون وضع قواعد لتوجيه الباحثين في مجال الاعجاز العلمي في القرآن والسنة تحتوي على نقاط تشتمل على ضرورة مناسبة العنوان للمحتوى مع الاشارة الى جانب الاعجاز، وان يشتمل البحث على خلاصة باللغة العربية، واشتمال البحث على المقدمة التي تحوي نبذة موجزة عن مبررات البحث ومنهج الباحث حيث لابد من وصف دقيق لطريقة اجراء البحث والاشارة الى الفرضية المطروحة واثباتها او دحضها، مع الاشارة الى الطرق الاحصائية التي استعملها والاهتمام بنتائج البحث والمناقشة وذلك لتأكيد معنى الاعجاز مع كل نتيجة او نظرية علمية، والاستنتاجات والتوصيات المستوحاة من نتائج البحث باختصار مع ذكر اهم التوصيات للابحاث المستقبلية.

مجلس الوزراء الكويتي يعرض نتائج زيارة الشيخ صباح للرياض

الكويت ـ كونا: عقد مجلس الوزراء الكويتي اجتماعا عاديا امس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وصرح وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد ان المجلس بحث نتائج الزيارة القصيرة التي قام بها نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر للرياض في الاسبوع الماضي والتقى خلالها بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية حيث نقل له رسالة شفوية من امير الكويت.

واضاف ان الرسالة تعلقت بالتطورات الراهنة على الساحة العربية والجهود والاتصالات الجارية بين الدول العربية لتذليل العقبات التي تعترض مسيرة العمل العربي المشترك بالاضافة الى العلاقات الثنائية الاخوية بين البلدين وذلك ضمن نطاق التشاور مع الاشقاء حول ما يهم المصلحة العربية.

وقال السيد الراشد ان المجلس اطلع على الرسالة التي تسلمها امير البلاد من رئيس الولايات المتحدة الامريكية رونالد ريجان والتي نقلها مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد ميرفي الذي زار الكويت خلال الاسبوع الماضي ضمن جولته في عدد من دول المنطقة.

وقد بحث المجلس نتائج المحادثات التي تمت مع مبعوث الرئيس الامريكي والتي تناولت بحث التطورات السياسية في منطقتي الخليج والشرق الاوسط بالاضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

كما استعرض ابرز المستجدات السياسية على الساحتين العربية والدولية على ضوء التقارير والبرقيات الواردة من البعثات الدبلوماسية في الخارج والمتعلقة بمجمل الاوضاع العربية الراهنة.

واضاف ان وزير التجارة والصناعة فيصل عبد الرزاق الخالد اطلع المجلس على نتائج الاجتماع الوزاري الثامن للجنة التعاون التجاري والاجتماع السادس للجنة التعاون الصناعي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اللذين عقدا في الرياض في الاسبوع الماضي وعلى الموضوعات التي جرى بحثها خلال الاجتماعين والتي تعلقت بزيادة الترابط الاقتصادي وتسهيل التبادل التجاري بين دول المجلس.

تشجيع امريكي ضمني لبيريز في جهوده لعقد المؤتمر الدولي

نيويورك ـ ا.ف.ب: تلقى شمعون بيريز وزير الخارجية الصهيوني في نيويورك تشجيعا ضمنيا من جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي ليواصل جهوده للدعوة لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وكان بيريز وشولتز ضيفي الشرف في مأدبة عشاء في الذكرى المئوية لمولد دافيد بن جوريون مؤسس الكيان الصهيوني وتلقى خلالها وزير الخارجية الامريكية «جائزة بن جوريون للسلام (!)».

وفي حديثه عن ذكرى أول رئيس وزراء صهيوني ذكر شولتز ان السياسة الخارجية للسلام كانت عنصرا رئيسيا للامن بالنسبة لبن جوريون.

وقال «انه اذا كان للولايات المتحدة واسرائيل ان تفخرا بالدور الذي لعبتاه في البحث عن السلام في الشرق الاوسط (!) فان الحلم والتعهدات لا يكفيان، والمطلوب هو الرغبة في العمل باستمرار لتحويل المبادىء الى حقيقة واقعة».

وخلال مأدبة العشاء لم يشر بيريز وشولتز مباشرة الى المؤتمر الدولي للسلام الا بلهجة ساخرة، ولكنهما تحدثا عنه قبل المأدبة بجدية تامة خلال مباحثات استغرقت ساعة ونصف الساعة.

واستأنف شولتز وبيريز في واشنطن ظهر امس مفاوضاتهما حول المؤتمر الدولي الذي اثار ازمة داخل الحكومة الائتلافية الصهيونية نظرا لان اسحق شامير رئيس الوزراء يعارض اشد المعارضة مثل هذه العملية للتفاوض.

ولم يذكر الجانب الامريكي اي ايضاحات حول مباحثات بيريز وشولتز.

وذكر اوري سافير المتحدث باسم بيريز من جانبه ان هذه المباحثات دارت اساسا حول المؤتمر الدولي للسلام وانها كانت ودية لاقصى حد.

وكتبت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر رسمية ان القادة الامريكيين لم يرحبوا بالطريقة التي سعى بها بيريز لانهاء الائتلاف مع شامير مستخدما فكرة المؤتمر الدولي للسلام حتى لو كانوا يؤيدون هذه الفكرة.

وذكر مسؤول كبير ان بيريز تصرف قبل الاوان وانه ارتكب خطأ حسابيا على الصعيد الداخلي، واضاف هذا المسؤول الذي اوردت «نيويورك تايمز» اقواله «ان بيريز يرغب الان في ان ننتقده، وهو يحاول ان يستدرجنا الى المعركة السياسية الداخلية، وهذا يزيد من صعوبة مهمتنا لان هذه الصعوبة تتمثل في تأييد ما هو مجرد خطوة الى الامام لها مغزاها ولكنها في حقيقة الامر ليست ما يراد الوصول اليه فعلا».

ويقوم بيريز بزيارة رسمية تستغرق اربعة ايام للولايات المتحدة لحشد التأييد لعقد مؤتمر سلام دولي من شأنه ان يؤدي الى محادثات مباشرة بين الكيان الصهيوني والاردن، ويهدد بيريز بالتسبب في انهيار الحكومة الائتلافية ـ المكونة من حزب العمل الذي يتزعمه هو وكتلة ليكود اليمينية التي يتزعمها اسحق شامير رئيس الوزراء بسبب معارضة شامير لاقتراح المؤتمر.

وقال متحدث صهيوني ان بيريز لن يطلب من الولايات المتحدة أن تنحاز الى اي جانب في مسألة المؤتمر.

واضاف قوله «ليس لدينا اي نية لاقحام الادارة الامريكية في سياستنا الداخلية».

وقد اجتمع بيريز في وقت سابق امس الاول مع كبير اساقفة نيويورك الكردينال جون اوكونور الذي ابلغ الصحافيين عقب المقابلة انه يبدو ان مؤتمر السلام الدولي يحمل في ثناياه «احتمالات عظيمة للسلام في الشرق الاوسط».

همزة عربية

البحث عن اسم!

الولايات المتحدة الامريكية، اكبر واقوى دولة في عصرنا الحديث تبحث عن رئيس للجمهورية!

كل مكاتب «اللوبي»، كل صحف الولايات المتحدة الامريكية، كل صناع النجوم ورجال السياسة والمشاهير الان مطلوب منهم، وفي اسرع وقت ممكن تقديم اسم رئيس يمكن ترشيحه لمقعد الرئاسة المقبل.

وعلى مستوى الحزب الجمهوري يواجه ريجان ونائبه بوش متاعب «ايران جيت». ولا احد يعرف مدى جدية الجنرال الكساندر هيج لترشيح نفسه.

اما على مستوى الحزب الديمقراطي فها هو اقوى المرشحين جاري هارت ينسحب بعد تورطه في فضيحة اخلاقية.

وهكذا يقع الحزب الجمهوري الحاكم في فضيحة سياسية بينما يقع الحزب الديمقراطي المعارض في فضيحة اخلاقية... وفجأة تخلو الساحة السياسية الامريكية من مرشح قوي يستطيع استقطاب اكثر اصوات لممثلي حزبه ثم جماهير الشعب الامريكي.

هذا «الفراغ» في القيادة السياسية من الممكن ان يحدث في بعض مجتمعات العالم الثالث، ولكن يصعب ان نصدق حدوثه في مجتمع مفتوح مثل الولايات المتحدة الامريكية التي لديها وفرة في كل شيء بدءا من المواد الخام مرورا بالحبوب وصولا للزعماء.

وهناك اتجاه قوي الان في الولايات المتحدة يتبناه كبار اساتذة علم الاجتماع السياسي الى اعادة تقييم ظاهرة الفراغ في القيادة السياسية التي يعيشها المجتمع الامريكي.

والخوف الشديد الذي يعتري كبار المحللين هو ان يختار «لوبي» ما او اي جماعة ضغط اي شخص يمكن ان يلعب دور المنقذ للموقف ويتم اختياره لسد الفراغ.

المؤكد ان الولايات المتحدة لا تحتاج لاي زعيم فهي مقبلة على ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة واوضاع عالمية شديدة التعقيد.

لذلك نقول ان الرئيس الامريكي المقبل لا بد ان يكون على مستوى الحدث.

عماد الدين أديب

تقرير أمني مصري: تنظيم الجهاد أعاد تنظيم صفوفه بعد ٨١

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

أكدت مصادر مطلعة بوزارة الداخلية المصرية أن بعض أجهزة الأمن المختصة قامت منذ فترة وأثناء الأحداث الأخيرة للفتنة الطائفية التي صاحبت الاستعداد للانتخابات البرلمانية الأخيرة باعداد تقرير عن نشاط الجماعات الدينية ثم رفعه للواء زكي بدر وزير الداخلية.

وأوضح التقرير أن تنظيم الجهاد لم يتخل عن مبادئه وأهدافه رغم تصفية قياداته في عام ١٩٨١ وأنه يسعى للعودة من جديد لتكرار أحداث سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١ وإعادة تنظيم صفوفه وتشكيل هياكله القيادية ومراجعة فكره مع ادخال تعديلات على ميثاقه.

وذكر التقرير ان التنظيم استفاد من تجربة ١٩٨١ والاخطاء التي وقع فيها وأدت إلى الكشف عن جميع عناصره وقياداته.

الميرغني في حديث شامل وصريح لـ «الشرق الأوسط»:

الائتلاف قام وسيبقى لمصلحة السودان
هذه هي الحقائق حول أوضاع الحزب الاتحادي الديمقراطي

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من عرفان نظام الدين :

قبل ايام من تفجير مفاجأة حل الحكومة الائتلافية في السودان كان الحزب الاتحادي الديمقراطي يعيش احداثا مصيرية وتطورات متلاحقة وشائعات كبرى. وقد مر هذا الحزب في الماضي بتجارب مريرة مماثلة ولكنه تجاوزها، كان ابرزها الانشقاقات التي حصلت قبيل الانتخابات العامة.

فقد كان الحزب هو المستهدف بنتائج «حرب التصريحات» التي شهدتها الخرطوم في الاسبوع الماضي. اذ ان المتراشقين بالتهم عبر الصحف ومتبادلي التصريحات النارية هم من الوزراء الممثلين للحزب في الحكومة الائتلافية مما ادى الى انتشار شائعات عن انشقاق جديد في الحزب او تمرد داخلي على سياساته وبسرعة فائقة اعلنت «حالة الطوارىء» في صفوف الحزب وتم عقد سلسلة اجتماعات لتأكيد الانضباط والتماسك والرد على هذه الاشاعات ولاثبات بان ما جرى كان مجرد خلاف في الراي والاجتهادات بين عدد من القياديين حول سياسات معينة.

وحتى هذه اللحظة يبدو ان الحزب الاتحادي الديمقراطي وهو حزب سوداني عريق يضم ممثلي قطاعات واتجاهات متعددة، قد تجاوز «الزوبعة» وبدأ يرمم خسائر «حرب التصريحات» وذلك لاعتبارين رئيسيين هما : قدرة زعيم الحزب السيد محمد عثمان الميرغني على ادارة دفة الامور ووزنه السياسي والديني والتفاف القاعدة الاتحادية حوله وضغطها المتزايد بهدف نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف.

في ظل هذه الاجواء ورغم حالة الانشغال التي يعيشها السيد الميرغني والاجتماعات المتلاحقة ليل نهار فقد رحب بتحديد موعد عاجل لـ «الشرق الاوسط» ليلة البيان المفاجىء وبعد ٨ ساعات من اجتماعه مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء. كما اصر زيادة في التكريم على ان يكون الاستقبال في منزله العريق الذي شهد احداثا تاريخية سودانية وعربية من بينها اللقاء التاريخي بين الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر عام ١٩٦٧ برعاية السيد علي الميرغني والد السيد محمد عثمان وشقيقه الاصغر السيد احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة الحالي.

وفي الموعد المحدد كان السيد محمد عثمان الميرغني في استقبال «الشرق الاوسط» يحيط به عدد من الوزراء والمساعدين ليؤكد من جديد تقديره لصحيفة العرب الدولية واهتمامها بالسودان ومحبتها للسودانيين. ورغم الاجواء السياسية التي كانت تعيشها الخرطوم تلك الليلة فقد فوجئت به مرحا، دائم الابتسامة، هادئا محتفظا برباطة جاش يجيب على الاسئلة بكل ثقة نافيا شائعات الانشقاق او التمرد مؤكداً ان كل ما جرى لم يكن سوى «زوبعة في فنجان» يدخل في اطار الحوار الديمقراطي والخلاف في الراي او الاجتهاد رغم امتعاضه من طريقة التعبير وإثارة الجدل عبر الصحف وليس في القنوات الطبيعية.

وكان هذا الحوار مع السيد محمد عثمان الميرغني وهو بالاضافة الى دوره كزعيم للحزب، راعي الطائفة الختمية الواسعة الجذور في السودان. وحضره الزميل محمد احمد هشام مسؤول تحرير «الشرق الاوسط» في الخرطوم.. وهنا تفاصيله :

● ما هي برايكم الخطوة التالية بعد اعلان إعفاء الوزارة ؟

ـ لقد عكف المكتب السياسي والهيئة البرلمانية للحزب الاتحادي الديمقراطي على عقد اجتماعات للوقوف على نتائج المشاورات الجارية بين الاتحادي والامة حول المواقع الوزارية في اطار الائتلاف بين الحزبين والذي سيظل قائما.

● ولكن بعد التطورات الاخيرة المفاجئة في السودان ازداد الحديث عن احتمالات توسيع الحكومة لتصبح قومية ؟ اي مشاركة الجبهة الاسلامية القومية، ما هو رايكم كزعيم لحزب الاتحادي الائتلافي الديمقراطي الشريك الرئيسي في الائتلاف القائم ؟

ـ في مرحلة سابقة قبل عام تم اجتماع ثلاثي بين الحزب الاتحادي الديمقراطي والامة والجبهة القومية وكان من الصعوبة بمكان قيام حكومة قومية لذلك قامت حكومة وحدة وطنية مع الاتفاق على ان يكون هناك حوار لكن للاسف سلوك الجبهة في مرحلة سابقة لم يساعد على هذا كثيرا اما الآن فغير مطروحة في الساحة السياسية مسألة الحكومة القومية.

● منذ وصولي الى الخرطوم وانا اسمع اخبارا وتكهنات عن ازمة داخل حزبكم واحاديث عن استقالة وزير الخارجية وتهديد وزير التجارة بالاستقالة قبل بيان إعفاء الحكومة. اين الحقيقة في كل ذلك ؟

ـ الامين العام الشريف زين العابدين الهندي ابدى رغبة في ان يعفى من مناصبه الحكومية وهذه الرغبة رفضت من قبلنا ومن قيادات الحزب المتمثلة في المكتب السياسي والهيئة البرلمانية فعاد لممارسة عمله وتصريف اعباء الوزارة.. والشريف الهندي لم يقدم استقالته إنما ابدى رغبة فقط والرغبة رفضت.

اما بالنسبة لوزير التجارة فهو لم يقدم استقالة وإنما كل المسألة لا تبدو غير خلاف في الراي حول تكدس البضائع في المرحلة الماضية في ميناء بورتسودان والحزب الاتحادي حزب ديمقراطي يطرح فيه الجميع وجهات نظرهم واي خلاف يحسم ديمقراطيا من خلال المؤسسات الحزبية لذلك عندما بحث الموضوع في المكتب السياسي تقرر ان يحوله الى لجنة من قيادات الحزب على ان تدرس كافة الجوانب المتعلقة به ثم ترفع تقريرها للمكتب السياسي وغير صحيح ما ذكر ان السيد ابو حريرة تقدم باستقالته من الحكومة او الحزب.

● ولكن اثير خلال طرح قضية الوزير ابو حريرة موضوع اقتصادي هام وهو الصراع بين القطاعين العام والخاص ما هو رأيك بالنسبة للسياسة الاقتصادية ووضع القطاع الخاص ؟

ـ هذه المسائل من المفترض ان تناقش من خلال الاجهزة الحزبية ومجلس الوزراء ومسؤولية الحكومة مسؤولية تضامنية وما يتم الاتفاق عليه داخل الحكومة ينفذ. نحن لا نؤمن بالمصادرة ولقد اكتوينا بالمصادرة في العهد البائد ونعلم تمام العلم مدى مرارتها وانعكاساتها على القطاع الخاص. الناحية الثانية نحن نؤمن بالانفتاح ولكن ليس الانفتاح الذي لا يخدم التنمية الاقتصادية ويحسن ظروف المعيشة بالنسبة للمواطن بل الذي يشجع الاستثمار بالنسبة لرجال الاعمال السودانيين العرب والاخوة الذين سيجدون الرعاية والضمانات الكافية كما سيتم تشجيع رؤوس الاموال المحلية ومدخرات المغتربين لكي تستثمر في السودان وسيتم وضع سياسة ثابتة لطمأنة المستثمرين.

فالقوانين التجارية السارية الآن محتاجة لمراجعة. القطاع العام له تاريخ بعيد منذ الاستعمار وليس بغريب ان تكون التنمية قائمة عبر القطاع العام دون مساس بالقطاع الخاص. السياسات التجارية الحالية ادت الى احجام المغتربين عن تحويل فائض دخولهم الى السودان وحجم التحويلات التي ترد الى السودان كشفت عنها لجنة الموارد واشارت الى انها ضئيلة للغاية ولا تقارن اطلاقا بحجم المغتربين والعمالة السودانية بالخارج فلا بد ان تكون السياسات واقعية.

مؤتمر الحزب ؟

● هناك تساؤلات عن سبب عدم انعقاد المؤتمر العام لحزبكم. هل سيعقد قريبا ؟

ـ لقد بدأت اللجان المركزية للحزب في عقد مؤتمراتها وهي لجان الدوائر الانتخابية وبعد عيد الفطر نأمل ان تبدأ المؤتمرات الاقليمية في اختيار قيادات الحزب الاقليمية ومن هذه المؤتمرات يتكون المؤتمر العام. العمل للمؤتمر يسير حسب الخطة الموضوعة من قبل لجنة التسيير والتحضير للمؤتمر العام.

● هل هناك اي جهد لعودة المنشقين الى صفوف الحزب الاتحادي الديمقراطي ؟

ـ في آخر بيان صدر عن الحزب الاتحادي في ابريل الماضي رحبت فيه بعودة الاخوة الذين خرجوا عن الحزب بسبب او آخر شريطة ان ينزلوا المسميات التي كانت لاحزاب روافد من الحزب الاتحادي في فترة سابقة. نحن لن نسمح بتسميات انتهت في مرحلة سابقة ان تبرز من جديد لذلك نأمل في المرحلة المقبلة ان نستقطب كل الذين انشقوا عن الحزب وأن يسترد الحزب وضعيته الكاملة لأنه يمثل التوسط الحزبي ويمثل العمال والمزارعين بنسب كبيرة ويضم ايضا معظم رجال التجارة والصناعة وأعتقد ان قوى الوسط هي التي تحكم الموقف الآن لرفض الشارع لليسار واليمين.

الحزب الاتحادي الديمقراطي يرى من خلال مبادئه الوطنية التي سار عليها والمبنية على التوجه الاسلامي والحفاظ على السيادة الوطنية لن يسمح بأي تغول من اي جهة كانت.

● هناك بعض القيادات التي تلح على توليكم لرئاسة الحزب هل هذا وارد في المؤتمر المقبل ام ستستمر زعيما للحزب دون الدخول مباشرة في غمار السياسة ؟

ـ هذا الأمر متروك لرغبات الاخوة الذين سيحضرون المؤتمر العام. لكن بالنسبة لي ليس هناك اضافة جديدة لأنني امارس العمل العام من خلال الحزب الاتحادي عبر الثلاثين عاما الماضية فأين الجديد اذن ؟

● من حيث المسمى كرئيس للحزب.. هذا هو الجديد ؟

ـ نعم كل مرحلة تحكمها ظروفها لكن بالنسبة لي ستكون الممارسة اليومية كما هي ومفهوم العمل الاسلامي الذي يكون مفصولا عن العمل العام غير موجود لدينا ولولا ذلك لما كان النضال الوطني ضد الاستعمار.. الاسلام في السودان لم يأت عن طريق الحكم لكن نشرته هذه الجماعات الاسلامية عبر تاريخ السودان وللأسف الآن هنالك من ينكر هذا الدور ومؤخرا قرأت في مجلة «الشهيد» موضوعا يزعم ان هذه الطرق تعرقل الحركة الاسلامية وأنها كانت سندا للاستعمار وأعتقد ان ذلك راجع لأن الدعوات الجديدة المرتبطة بما تسمى حركات الثورة الاسلامية لا تجد قبولا شعبيا لأنها تتناقض مع منطلق العقيدة.

الائتلاف سيبقى

● اجتمعتم الاربعاء الماضي بالسيد الصادق المهدي قبيل ساعات من اعلان حل الحكومة وسط شائعات عن انهيار الائتلاف فهل تعتقدون بعد مرور عام من عمر الحكومة ان الائتلاف مازال على قوته ؟ وهل تعتقدون باستمراره في المرحلة المقبلة ؟

ـ الائتلاف قام وسيبقى لمصلحة السودان وعن قناعة كاملة من الحزبين المؤتلفين. لا اعتقد ان الائتلاف قد اعتراه ضعف الآن وقد تكون هناك وقفة لمراجعة السلبيات والايجابيات في المرحلة الماضية لكي تستأنف المسيرة.. ليس هناك خلاف حول اي قضية من القضايا ومن المؤكد ان كل حزب منا له خلفيته وتوجهاته وكل منا يعمل مع الحزب الآخر لتنفيذ برنامجه ومبادئه وتوجهاته لكن لم يحدث اي تعارض أو تصادم بين توجهين لأن الهدف هو خدمة السودان وانتشال السودان مما اصابه خلال الستة عشر عاما الماضية.

● لو تكلمنا عن السلبيات والايجابيات كيف تقيمون المرحلة السابقة ؟

ـ لقد تكونت لجنة من الحزبين المؤتلفين ووضعت تقريرا تقدمت به الى زعامة الحزبين وسيدرس هذا التقرير ويكون محل نقاش بين قيادة الحزبين.

ولكني أؤكد من خلال الممارسة والاطلاع ان الايجابيات اكثر من السلبيات والتقرير متعلق بأداء الدولة كلها ومؤكد ان الحكومة ورثت تركة مثقلة من العهد البائد الذي قام بتخريب كافة المرافق ولا بد من العمل لوضع الأمور في نصابها لكن ذلك يحتاج لوقت وجهد.

وضع الجنوب

● ما هي المخاطر التي تهدد الجنوب بعد إسقاط الطائرة المدنية مؤخرا ؟

ـ تتآمر على السودان عناصر كثيرة من قوى معادية لهوية السودان العربية والاسلامية ونحن ندعو للسلام ولحقن الدماء ومازال إحلال السلام في جنوب السودان هدفا ثابتا وسيستمر لكن دائما ردود الفعل من جون قرنق هي تصعيد لعملية الاقتتال. واستمرارية العمل العسكري مردها الحفاظ على ارواح المواطنين وفرض السيادة الوطنية ولايزال الامل معقودا كي يرجع قرنق الى رشده ويأتي الجميع الى المؤتمر القومي الدستوري لتتم مناقشة القضايا وهناك مطالبة بوقف اطلاق النار قبيل الجلوس على مائدة المؤتمر الدستوري.. هناك قوى كثيرة معادية واستعمارية تريد استنزاف موارد السودان من خلال هذه الحرب الطويلة وفي واقع الأمر حدثت اضرار كثيرة للمواطنين الجنوبيين وايضا ظهرت هجرات جنوبية متزايدة لاقاليم الشمال وأعتقد ان مشكلة الجنوب تتفاقم بسبب بعض المشاكل في محيطنا الافريقي فاذا ساد التفاهم ووضعت الحلول للقضايا المختلفة للاقطار الافريقية المجاورة ومن المؤكد ان حل القضايا من حولنا ينعكس ايجابا على مشكلة الجنوب، ودوما هناك من يدعم الحركة بالمال والعتاد خدمة لأهدافه واعتقد ان التآمر واضح وجلي لأن الحركة بطرحها الحالي تقصد الهيمنة والسيطرة على السودان كافة وقد كان التمرد في الماضي محصورا في الجنوب. الآن هناك منظور وتوجه ماركسي يدعو ليشمل السودان كله كما تدعي الحركة.

اما بالنسبة لتدفق الجنوبيين فمن حقهم كمواطنين ان يأتوا الى العاصمة لأن الحياة في جنوب السودان اصبحت لا تطاق واعتقد ان المشكلة تتركز في القضية الأمنية. اما اذا جاءت عناصر مهددة لامن البلاد أو مدسوسة لأعمال تخريبية ستكون مرصودة من الجهات الامنية.

جهاز الامن ؟

● ولكنني سمعت بالأمس ان السودان ليس به جهاز للأمن القومي بعد حل الجهاز السابق، فكيف سيتمكن الحكم من مواجهة المؤامرات وكشف المتامرين ؟

ـ هناك جهازان في وزارة الداخلية مسؤولان عن الأمن داخليا وخارجيا لكن هنالك تصور لتطوير جهاز الامن الخارجي برئاسة مسؤول كبير وتحت اشراف وزير

(التتمة على ص ٥)


السيد محمد عثمان الميرغني يرحب برئيس تحرير «الشرق الاوسط». (صور المقابلات المصور الخاص لـ «الشرق الاوسط» في الخرطوم سيد ياسين).

مصطفى أمين

كانت الاضواء تسلط عليها، المجلات تزين اغلفتها بصورتها، امتلأت اذناها بالتصفيق الداوي، المعجبون يتنافسون على نيل رضائها، وفي بيتها الخدم والحشم والرعايا والعبيد. ومضت السنون، وانطفأت الانوار، وذهب الجمال ومعه الشباب، واصبحت تمشي في الشوارع فلا يعرفها احد، وتمر في شارع عماد الدين حيث كان شارع دور اللهو والمسارح فلا يقفز الجالسون في القهاوي من مقاعدهم، ولا تسمع في كل خطوة كلمات الاعجاب والتقدير! عاشت شروق الشمس وغروبها، وذاقت حلاوة الشباب ومرارة الشيخوخة، وعرفت الغنى الباذخ والفقر المدقع. وارتدت أغلى الثياب، واضطرت إلى ترقيع بعض الفساتين، ورأت الزمان يضحك ثم يعبس، ويعطف ثم يغدر، وأقامت المآدب الفاخرة ثم عاشت على الطعمية والفول المدمس. وقد جاءت تستشيرني استشارة غريبة هل تنتحر ام تتوب! قلت لها انت تخيرينني بين الله وبين الشيطان! تفكيرك في الانتحار يدل على انك غير مؤمنة. فالمؤمنون لا ينتحرون، وتفكيرك في التوبة معناه انك عرفت طريق الله والذين يعرفون الطريق إلى الله لا يعرفون طريق الانتحار! قالت: ابكي على المجد الذي ذهب. قلت لها المجد لم يبق لاحد إلى الابد، مشهورو الامس هم منسيو اليوم. اصحاب ملايين فقدوا ثرواتهم وباعوا قصورهم وطياراتهم وسرحوا جواريهم واضطر بعضهم أن يعيش فوق السطوح! اعتقد انك في التوبة تستطيعين أن تجدي متعة لا تجدينها في الافراح والليالي الملاح، والايمان سوف يغنيك عن الالوف والملايين، ويمكنك ان تمضي وقتك في أن تستعرضي ايامك ولياليك، وسوف تجدين في أيامك الضاحكة ما يستحق البكاء، وتجدين في لياليك الحزينة ما يجعلك تحسين كأنك تشهدين فيلما لعادل امام أو عبد المنعم مدبولي أو فؤاد المهندس! قالت وهي تضحك: هل تعلم ان نجيب الريحاني احبني في يوم من الايام وعرض علي الزواج وانا رفضت؟ قلت لم اعلم ذلك، ولكن اعلم ان كثيرين فتنوا بك في أيام شبابك. قالت هل تعلم انني اذهب إلى بيوت هؤلاء العشاق فينكرونني ويرفضون مقابلتي ويدعون انهم لا يعرفون اسمي! قلت ان هذا ما يحدث للوزراء الذين يخرجون من الوزارة! وفجأة قالت لي: ما رأيك أن اتزوج؟ ودهشت ان سيدة على أبواب الثمانين تريد أن تتزوج، ودهشت اكثر عندما قالت لي انها اختارت شابا في الثلاثين! ولم اقل شيئا، وفهمت ان العريس هو أحد ضحايا ازمة الاسكان! وفهمت أيضا أنها قررت الانتحار!

خطوط الموازنة المصرية الأولى بعد الاتفاق مع صندوق النقد:

إصلاحات اقتصادية متدرجة وعدم المساس بالدعم

مبارك: قرض صندوق النقد شهادة للاقتصاد المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك على سلامة الاقتصاد المصري وانه لولا ذلك لما سعت الدول لمساعدة مصر.. واشار الى قرار صندوق النقد الدولي الاخير بمنح مصر قرضا قيمته ٣٢٥ مليون دولار وقال انه قد اعطى بذلك شهادة توضح ان الاقتصاد المصري يسير بشكل سليم. وقال مبارك في تصريح ادلى به للصحفيين خلال زيارته امس لمصانع المفروشات بالاميرية انه لو كان الاقتصاد غير سليم ما «تهافتت» علينا الدول المختلفة لبناء محطات نووية لدينا تقدر قيمة المحطة الواحدة منها ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار.

واضاف مبارك.. ان علينا ديونا للشرق واخرى للغرب. وهذا هو قدرنا. الا اننا نقوم بسداد ما علينا وننتج ونعمل على تطوير صناعاتنا وزيادة انتاجنا.

وقال الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان سياسة الحكومة تهدف الى تحقيق اصلاحات اقتصادية ومالية بالتدريج في اطار خطة متوسطة واخرى طويلة المدى لاصلاح هيكل الاقتصاد القومي. وان هناك ارتباطا وثيقا بين الموازنة العامة واهداف الخطة الخمسية الجديدة التي يبدأ عامها الاول في يوليو (تموز) المقبل.

كما اكد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية التزام حكومته بعدم المساس باعتمادات الدعم في الموازنة الجديدة وفي حدود اعتمادات السنة المالية ٨٦ ـ ١٩٨٧م والالتزام كذلك بالاعباء التي تتمثل فيما تتحمله الموازنة العامة كفروق سعر الفائدة على القروض الميسرة في ضوء الخطة العامة للتنمية.. كما تلتزم الموازنة ايضا باعباء المعاشات التي تتحملها الخزانة العامة وفقا للقوانين السارية.

وذكر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب اجتماع عقده مجلس الوزراء مساء امس الاول وناقش خلاله مشروع الموازنة العامة للدولة للسنة المالية الجديدة ان وزير المالية اوضح كذلك التزام الموازنة بالنسبة للاجور بالعناصر الرئيسية التي تمثل العلاوات الدورية والتشجيعية للعاملين والتزامها بمتطلبات تشغيل المشروعات الجديدة خلال السنة القادمة.

تخفيض عجز الميزانية

وقال الشريف في تصريحاته ان مناقشة مجلس الوزراء للاطار العام لمشروع الموازنة استهدف العمل على خفض العجز الصافي بها للحد من التضخم وتحقيق قدر من الاستقرار في الاسعار وتوفير المناخ الملائم للنمو الاقتصادي المتوازن.

وجدير بالذكر ان الموازنة المصرية الجديدة تأتي في اعقاب الاتفاق مع صندوق النقد الدولي والذي يتضمن عددا من السياسات من بينها عدم التزام الحكومة بتعيين الخريجين والغاء الدعم تدريجيا ورفع اسعار الكهرباء وترشيد الانفاق الحكومي. كما انها الموازنة الاولى للسنة الاولى من الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تبدأ مصر تنفيذها اعتبارا من يوليو (تموز) المقبل.

ومن جهة اخرى صرح صلاح حامد محافظ البنك المركزي المصري بان صندوق النقد الدولي وافق على برنامج الاصلاح الاقتصادي لمصر الذي ينص على الاستخدام الامثل للموارد وزيادة الدخول وخفض نفقات الدولة. واكد في لقاء مع الصحفيين انه تم تخفيض العجز في الميزانية بنسبة ١٥٪ خلال العام المالي ١٩٨٦/١٩٨٧.

واوضح صلاح حامد انه سيتم اطلاق حرية اسعار منتجات القطاع العام في مصر باستثناء السلع الاساسية التي ستستمر الدولة في دعمها. وذكر ان الوفد المصري الذي سيشارك في اعمال نادي باريس يومي ٢١ و ٢٢ مايو (ايار) الحالي سيحاول ان يحصل على موافقة دائني مصر على جدولة ديونها، التي تحل اجالها خلال الشهور القادمة على أطول مدى ممكن.

الامير سلمان يوقع عقدا لتطوير طريق مكة بالرياض بقيمة ٣١٤,٥ مليون ريال

الرياض ـ واس: وقع الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض عقدا مع شركة دوميز الفرنسية لتنفيذ الجزء الواقع من طريق مكة فيما بين شارعي المعذر وعسير بمبلغ ٣١٤ مليونا و٤٩٢ الفا و٦٦٤ ريالا ومدة التنفيذ ٤ سنوات.

وقد اوضح رئيس مركز المشاريع والتخطيط لمدينة الرياض الدكتور محمد عبد العزيز آل الشيخ ان تنفيذ هذا المشروع يأتي انطلاقا من اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكل ما من شأنه تنمية وتطوير مدن السعودية كافة، والرياض بصفة خاصة.

واكد ان المكانة المتميزة التي تبوأتها الرياض بين العواصم العالمية تأتي بفضل هذا الاهتمام كما تأتي نتيجة للجهود الكبيرة التي تبذلها الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتوجيه ورعاية من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة ضمن خطتها للرفع من مستوى المرافق والخدمات العامة في الرياض.

وقال الدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ انه استكمالا لهذا المشروع تقوم الهيئة حاليا باجراء دراسة لتنظيم وتطوير المناطق المحاذية لهذا الطريق للوصول بها الى المستوى الذي يتلاءم واهمية ومستوى الطريق.

واوضح ان طريق مكة يعتبر احد المحاور الثلاثة لشبكة الطرق الرئيسية بمدينة الرياض والمتمثلة في الطريق الدائري وطريق الملك فهد الذي يعتبر اهم حلقة وصل من والى وسط المدينة وللمرور العابر من جنوب المدينة الى شمالها وبالعكس.

واكد ان هذا الطريق سيسهم بفاعلية في الجهود المبذولة لانعاش وسط المدينة والتي تهدف الى توفير ظروف من شأنها جذب الانشطة التجارية والمكتبية وغيرها الى هذه المنطقة وذلك لان هذا الطريق يتوسط البنية العمرانية للمدينة ويرتبط ارتباطا وثيقا بواسطها.

ومضى قائلا: ان هذا الجزء من الطريق قد صمم بعرض ٩٥ مترا في المتوسط باتجاهين للسير متضادين. ويتضح الجزء الرئيسي منه، وهو نفق مفتوح منخفض بحوالي ٨ امتار عن مستوى سطح الارض لثلاثة مسارات في كل اتجاه يفصل فيما بينها جزيرة عرضها ٦ امتار ونصف روعي تنسيقها بالاشجار والشجيرات والمظلات والنوافير.

واوضح الدكتور محمد بن عبد العزيز آل الشيخ انه يدخل في نطاق عمل هذا المشروع ترحيل شبكات المرافق الاساسية القائمة تحت الطريق الحالي واعادة بناء هذه الشبكات المكونة من الخطوط الرئيسية والفرعية للكهرباء والتي يبلغ طول كابلاتها حوالي ١٦٠ الف متر من مختلف الاحجام وانابيب تصريف السيول بطول ١٢ كيلومترا وقطر يتراوح بين ٤٠٠ الى ١٢٠٠ ملم بالاضافة الى قنوات خرسانية مسلحة بطول ٤,٣ كيلومتر وانابيب تجميع المجاري الرئيسية بطول ٤ كيلومترات، وانابيب التجميع الرئيسية للمياه الجوفية بطول ٧ كيلومترات بالاضافة الى محطتي ضخ بقوة ٣٠٠ لتر/ثانية.

٣٢٪ زيادة للسياحة بتونس خلال مايو

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سجل عدد السواح الوافدين الى منطقة المنستير في الساحل التونسي خلال شهر ابريل (نيسان) ١٩٨٧ ارتفاعا بنسبة ٧٩٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية كما ان نسبة النمو السياحي على المستوى القومي بلغت خلال الاسبوع الاول من شهر مايو (ايار) الجاري ٣٢٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

وتؤكد مؤشرات ان هذا النمو سيتواصل وستبقى تونس من بين اهم البلدان المرغوب في زيارتها نتيجة خدماتها ولانخفاض اثمان منتوجها السياحي.

١٥٠ مليون دولار قرض ايطالي لمصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: وقعت مصر وايطاليا امس اتفاقا يقضي بمنح مصر قرضا ايطاليا قيمته ١٥٠ مليون دولار يسدد على عشرين عاما بفترة سماح ١٠ سنوات وفائدة ١,٥٪ سنويا.

وقد وقع الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتعاون الدولي المصري الاتفاق مع جيوفاني ميلولو سفير ايطاليا بالقاهرة.

وكانت ايطاليا قد قدمت قروضا لمصر بلغت ١٧٨,٥ مليون دولار وتسهيلات مالية بحوالي ٤٥ مليون دولار.

اللجنة التجارية المصرية/العراقية تجتمع غدا بالقاهرة

القاهرة ـ واس: من المقرر ان تبدأ في القاهرة غدا اجتماعات اللجنة التجارية العليا المشتركة بين مصر والعراق لبحث الصفقة المتكافئة بين البلدين والتي تبلغ ٢٠٠ مليون دولار كما تبحث حجم تنفيذ بروتوكول التبادل التجاري والزراعي بين البلدين.. ويرأس الجانب المصري في الاجتماعات وزير الاقتصاد الدكتور يسري مصطفى فيما يرأسها عن الجانب العراقي وزير التجارة حسن علي.

١٠٠ ريال للسهم بدلا من الف

تعديل قيمة اسهم سابك لتشجيع صغار المستثمرين بالسوق

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت الجمعية العمومية للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) في اجتماعها مساء امس الاول على قرار بتعديل قيمة السهم الاسمية من الف ريال الى مائة ريال الامر الذي سيزيد من عدد الاسهم لدى المكتتبين. وتقرر كذلك ان يكون عضو مجلس الادارة مالكا لالفي سهم على الاقل بدلا عن مائتين كما كان في السابق.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة وهي الجهة المسؤولة عن هذه الاجراءات ان هناك اسبابا كثيرة للموافقة على هذا الاجراء وعندما تقرر الاجهزة المعنية في شركة ما اتخاذ خطوة من هذا النوع فنحن في وزارة التجارة نقوم بالدراسة الفنية حسب ظروف السوق. وبالنسبة لسابك فقد وجدنا ان الاجراء منطقي لان القيمة السابقة وهي الف ريال كانت بعيدة عن متوسط السعر السائد لاسهم الشركات المتداولة في السوق والذي يبلغ حوالي ١٠٠ ريال للغالبية العظمى وعليه فهذه الخطوة تساعد على زيادة التداول في اسهم سابك وتسمح بمشاركة عدد اكبر من صغار المستثمرين.

ويشير المراقبون الى ان هذه الخطوة جاءت لتدفع عملية التحسن في تداول الاسهم والتي برزت مؤخرا .. فحسب المؤشر الخاص بالاسهم بلغ عدد الاسهم المتداولة من سابك في الاسبوع الماضي ٤,١٥٠ سهما وذلك مقابل ٢,٨٦٩ سهما في الاسبوع الذي سبقه.. وكان اعلى سعر للسهم في الاسبوع الماضي ٦٨٠ ريالا واقل سعر ٤٢٧ ريالا وذلك مقابل ٦٨٠ ريالا كاعلى سعر و ٤٢٠ ريالا ادنى سعر في الاسبوع الذي سبق.

ولن تؤثر هذه العملية على رأس المال والذي قامت الدولة بدفعه كله ومقداره عشرة بلايين ريال. وكانت الدولة قد طرحت ٣٠٪ من الاسهم للجمهور لتملكها قبل ثلاث سنوات وستطرح البقية على مراحل مختلفة على ان تحتفظ الدولة بـ ٢٥٪ من اسهم سابك في النهاية.

وزير التجارة المغربي: ٢٥٪ انخفاض للعجز التجاري

الكويت ـ كونا: اكد السيد عبد الله الازماني وزير التجارة والصناعة المغربي ان اقتصاد بلاده يعيش حالة متميزة واوضح الازماني ان العام الماضي شهد انجازا طيبا في مجالات التبادل التجاري الخارجي لم يشهده الاقتصاد المغربي منذ عام ١٩٧٤. وبلغت نسبة تغطية الواردات بالصادرات ٦٥٪ مما يمثل عجزا بحوالي ١٢ بليون درهم اي نقصان اكثر من ٢٥٪ مقارنة مع ١٩٨٥.

العتيبة يجدد الدعوة للتمسك باتفاق اوبك

الكويت ـ واس: غادر وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الدكتور مانع سعيد العتيبة الكويت امس عقب زيارة استغرقت يوما واحدا سلم خلالها رسالة الى الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت من رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وقال العتيبة قبيل مغادرته ان امير الكويت ابلغه رسالة الى الشيخ زايد بن سلطان لم يكشف عن مضمونها. واوضح انه اجتمع خلال الزيارة مع وزير نفط الكويت الشيخ علي الخليفة العذبي وبحث معه الامور ذات الاهتمام المشترك.

وطالب وزير البترول بدولة الامارات دول منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك بالتمسك بنص الاتفاقية الاخيرة الذي تم التوصل اليها في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بجنيف حول حصص الانتاج ومستوى تسعير نفوط اوبك حتى نهاية العام الحالي.. واكد ان دول الاوبك نجحت حتى الآن في تطبيق الاتفاق خلال النصف الاول من العام الحالي وعبر عن امله في المضي في هذا الاتجاه.

وقد وصل العتيبة الى جدة امس قادماً من الكويت.

وكان في استقباله بالمطار وزير البترول والثروة المعدنية السعودي ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر وعدد من المسؤولين.

اخشاب الغابات تمثل ٨٩٪ من الطاقة بالسودان

الرياض ـ واس: اشارت دراسة علمية ان الكتل الحيوية العضوية بالسودان تمثل الشريحة الكبرى من ميزان الطاقة القومي من حيث الاستهلاك للطاقة. وبلغت نسبتها عام ١٩٨٣م حوالي ٨١٪ من جملة الطاقة النهائية المستخدمة في البلاد.

وقالت الدراسة التي اعدها مجلس ابحاث الطاقة في الخرطوم وقدمت الى ندوة علمية عقدت بالرياض ان امدادات طاقة الكتل الحيوية تعتمد كثيرا على امدادات الغابات (حطب الوقود والفحم النباتي) وتمثل حوالي ٨٩٪ من الامداد الحالي للطاقة.

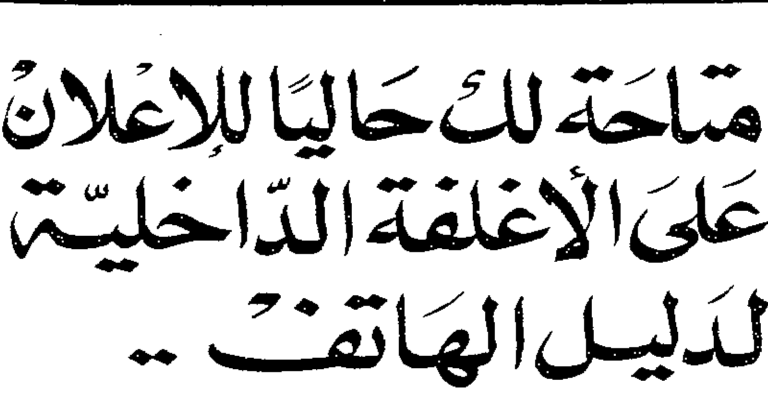
اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣٤٥٠	٦,٣٢١٣
مارك الماني	٢,١٢٣٠	٢,١١٨٨
فرنك سويسري	٢,٥٨١٠	٢,٥٧٧٠
فرنك فرنسي	٠,٦٣٧٥	٠,٦٣٤٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٦٠	٠,٠٠٢٩٣٧
ين ياباني	—	٠,٠٢٧٠٣
جلدر هولندي	١,٨٨٧٠	١,٨٨٥٧
دولار سنغافوري	١,٧٨	١,٧٧٢٤
دولار كندي	٢,٨٢	٢,٨٠٤٣
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٠٢٥	٠,٣٠١٥
كرون سويدي	٠,٦٠٧٠	٠,٦٠٥١
كرون نرويجي	٠,٥٦٩٠	٠,٥٦٧٦
كرون دنمركي	٠,٥٦٤٠	٠,٥٦٢٥
بيزتا اسبانية	٠,٠٣٠٤٠	٠,٠٣٠٢١
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢٣٠	٠,١٠٢١١
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٤٠	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠,٢٦٢٠	٠,٢٩٦٥
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٤٠	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٨٥	١٣,٨٤٥٥
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٨٩٥
دينار عراقي	٢,٩٧	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٤٥	—
ليرة سورية	٠,١٢٣٠	٠,١٦٠٤
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٥٠	٠,٤٥٢٨٣٠
ريال يمني	٠,٣٥٨٠	—
جنيه مصري	١,٩١	—
جنيه سوداني	٠,٠٨٠	—
دينار اردني	١١,٣٦	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٧,٥١٠	٥٧,٣٨٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٦,٧١٥	٦,٦٩٠
اونصة ذهب	١,٨٠٠	١,٧٨٥
كيلو الفضة	١,٢٤٠	١,١٢٠
الاونصة	٤٠	٣٤

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.









رئيس مجلس النواب الفرنسي في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

العلاقات السعودية الفرنسية اتخذت منعطفاً ملائماً

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
اكد رئيس مجلس النواب الفرنسي جاك شابان دلماس في حديث مشترك لـ «الشرق الاوسط» واذاعة الشرق في باريس على اهمية العلاقات السعودية الفرنسية، كما اعلن استعداد باريس للمساهمة في حل ازمة لبنان اذا اتفق اللبنانيون على الاسس المبدئية. وفي ما يلي نص الحديث:

● على المسرح السياسي في الشرق الاوسط يوجد حاليا احداث مختلفة ومن بينها الاتصالات الجارية بشأن مشروع مؤتمر دولي للسلام في هذه المنطقة من العالم وفرنسا تشارك في هذه الاتصالات بواسطة اوروبا وغيرها. كيف برايكم، يمكن تحديد دور فرنسا في الاعداد لهذا المؤتمر؟

ـ القول بان فرنسا تشارك عبر اوروبا وبواسطة اوروبا، فان ذلك امر طبيعي ومنطقي جدا، لان فرنسا بين كل البلدان الاوروبية، هي البلد الذي له اكثر الاسباب التاريخية اولا، والسياسية ثانيا، لكي تكون حاضرة في هذه المنطقة من العالم.

وبما انه من الافضل ان تتكلم اوروبا بصوت واحد، فان دور فرنسا هو حتميا دور دافع ومشجع ودور لجمع الكلمة. ومن اجل القيام بهذا الدور المحرك، فان فرنسا تشارك مباشرة في سلسلة من المشاورات والمحادثات. وقد اتفقت الدول الاوروبية الاثنتا عشرة على انه من الافضل محاولة تنظيم مؤتمر دولي بهدف احلال السلام في الشرق الاوسط. وفرنسا بالتالي تعمل على مستويين: المستوى الفرنسي البحت والمستوى الاوروبي. واحد هذين المستويين يجب ان يؤثر على الاخر.

● يوجه الانتقاد الى فرنسا لانها تقوم بالرغم من علاقتها الجيدة مع عدد من الدول العربية بسياسة اقرب الى التسوية منها الى خط محدد. ما هو رايكم بالسياسة التي تنتهجها فرنسا حاليا في الشرق الاوسط ؟

ـ فرنسا تحبذ السلام ومن اجل السلام ينبغي بذل الجهود من قبل الجانبين والاطراف المعنية هي اساسا البلدان العربية المنقسمة للاسف حاليا وحتى ان بعضها في حالة حرب ضد البلدان الاخرى. ومن الجهة الثانية اسرائيل.

فالسلام لا يمكن ان يكون الا نتيجة لتسوية السلام بحد ذاته لا يمكن ان يكون الا تسوية، تسوية كبرى، وبما ان فرنسا تسعى الى ايجاد طريق السلام فانها تتقدم بخطوات صغيرة، كما يفعل الجميع، وبالاستناد الى قرارات الامم المتحدة ومحاولة استخدام التطورات لدى هذه الاطراف او تلك في الاتجاه الصحيح. فبالنسبة لهذا المؤتمر الدولي المعتزم عقده فانه من الواضح في الوقت الراهن ان الاعداد لانعقاده سيتم على اساس التسوية، ذلك انه لا يمكن جر احد بالقوة الى المؤتمر ولا يمكن ان يكون الا نتيجة لاتفاق مبدئي بين كافة الاطراف التي ينبغي ان تشارك فيه. اذا ن ذلك هو امر صعب للغاية والمسالك وعرة ومتعرجة. وماتزال العقبات قائمة، لا بل انها تتراكم، ولكن يجب ان لا يحل الاحباط بل يجب الاستمرار في البحث عن السلام.

● عندما نقيم مقارنة بين ما يحدث في لبنان وما يحدث في التشاد، يتملكنا الانطباع ان فرنسا تتخلى كليا عن لبنان مع العلم انها منذ قرون تعتبر بمثابة صديق، لا بل الدولة الحامية له. ما هو رايكم حول هذه النقطة، وهل هي بنظركم مسالة صعبة، وهل مايزال في استطاعة لبنان الاعتماد على باريس؟

ـ انني لا افكر ثانية واحدة بالتخلي عن لبنان، واعتقد ان الحكومة الفرنسية هي ايضا لا تعتزم ذلك، واعتقد من جهة ثانية بان هذه الارادة منتشرة بشكل واسع في الاوساط السياسية بغض النظر عن القطيعة العادية بين الاغلبية والمعارضة.

اننا لا نعتزم ابدا ان يصبح لبنان غير قادر على الاعتماد او يجب الا يعتمد على فرنسا. ان فرنسا لا يمكنها التخلي عن لبنان، وهي لا تتخلى عنه، والتحركات التي تقوم بها ديبلوماسيتها تحركات عديدة. ففرنسا على استعداد في اي وقت للتدخل اذا اراد اللبنانيون انفسهم ذلك. ولكن المطلوب بالطبع هو ان يتفاهم اللبنانيون فيما بينهم وان يكون هناك دولة لبنانية تحظى باستقلالية القرار وبالحد الادنى من وسائل التحرك لدرجة يصبح بامكاننا ان نكون متأكدين من انه في حال التزامنا بتدخل ما لا نذهب عكس ما يتمناه اللبنانيون.

انها مسالة صعبة بالفعل، ولكنها ليست صعبة فيما يتعلق بالتصميم الفرنسي على عدم التخلي عن لبنان.

● لقد استقبلت فرنسا مؤخرا عددا من القادة السعوديين، وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، فما هو تقييمكم للعلاقات الفرنسية السعودية حاليا؟

ـ للأسف لقد فاتتني زيارة الملك فهد الى باريس لذلك لم اتمكن من اللقاء به الامر الذي اسفت له كثيرا، ولكن رئيس الحكومة ووزير الخارجية اطلعاني على مضمون المحادثات، واعتقد انه بامكاني القول ان العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الفرنسية قد اخذت منعطفا ملائما وهذا يسعدني بالنسبة للبلدين، من جهة اخرى لدعم السعي الحثيث والعبور من قبل فرنسا باتجاه السلام في الشرق الاوسط.

● الحكومة الفرنسية تطلق من جديد مشروعها الخاص بقانون الجنسية الذي يبدو انه لم يفهم تماما او انه لم يتم شرحه وتفسيره بصورة كافية. ما هو حقيقة الهدف من هذا المشروع؟

ـ ليس لدي معرفة تفصيلية بهذا المشروع، ولذلك من الصعب التحدث عنه ولكنني اعتقد، اذا كنت قد افهمت جيدا ما قيل لي عنه، بانه مشروع لتنظيم المناهج. هذا المشروع يتعارض مع العلاقات الانمائية، العلاقات الجيدة التي ينبغي ان تقوم داخل فرنسا وبين الفرنسيين سواء من أصل اسلامي او لا. وانا لا اقيم فارقا بين مسلم ومسيحي منذ اللحظة التي يكون فيها فرنسيا فهو مواطني. ولكن فيما يتعلق بالمهاجرين الجدد فهناك مشكلة، المهاجرون الذين يرغبون بأن يكونوا فرنسيين يجب ان يتمكنوا من التجنس بعبارات واضحة جدا لدرجة لا يجدون انفسهم انهم اصبحوا فرنسيين رغم ارادتهم، لان هذا الجانب الذي لم يدرك بشكل كاف يبدو لي هاما جدا، ان التدابير الحالية تحمل المسلمين المقيمين في فرنسا اعباء التجنس بصورة آلية، هذه الاعباء التي اتفهمها جيدا والتي يريد هذا او ذاك التخلص منها... وبالتالي الامر يتعلق بتوازن يحترم ارادة كل فرد، وكما تعرفون، ان الحياة بالنسبة لي تقوم على اساس الاحترام المتبادل، وكل ما ينبغي هو احترام الاخر، وكل ما ينبغي هو احترام الكرامة الانسانية. ولذلك فانني اؤيد الاحترام المتبادل وهذا يتم عبر احترام ارادة كل فرد.



جاك شابان دلماس يطلع على احد اعداد «الشرق الاوسط» الاخيرة خلال اللقاء.

الميرغني في حديث شامل وصريح لـ «الشرق الأوسط»:

تتمة المنشور على الصفحة الثالثة

الداخلية على ان يراعي في تكوينه مساوىء الجهاز الماضي واعتقد أن الحديث عن عدم وجود جهاز للأمن الخارجي غير صحيح فهو الآن فرع من وزارة الداخلية وقد يكون من النمط القديم للسودان قبل انقلاب نميري.

● هنك ايضا حديث عن انتشار السلاح لدى بعض القبائل ما هو تقييمكم لذلك ؟

ـ النزاعات القبلية قديمة والآن برزت لوجود اسلحة لدى الأطراف المختلفة وهذه النزاعات راجعة لعدم الاستقرار في جنوب وغرب السودان ونأمل ان تحتوى وتستقر الأمور في منطقة جنوب دارفور.

العلاقات العربية

● ما هو تقييمكم لعلاقات السودان العربية خلال المرحلة الماضية ؟

ـ السودان في واقع الامر في فترة نميري كان محصورا في توجهات معينة ونحن لنا تجربتنا ودورنا في العلاقات السودانية العربية قبل انقلاب نميري وكان للسودان صلات وعلائق طيبة مع كافة الاقطار العربية وكان يتحرك في الساحة العربية وكان تحركه في الساحة عنصراً من عناصر الوفاق وكان مؤتمر القمة العربي ١٩٦٧ شاهداً ودليلا على وضعية السودان في تلك الحقبة بين اشقائه العرب ولم يكن من الممكن ان يلتقي الملك فيصل والرئيس عبد الناصر، رحمهما الله، في مكان غير الخرطوم.. والسودان الآن مستعد للقيام بدوره كعنصر وفاق بين الدول العربية ونحن سعداء ان تتوحد مؤخرا الفصائل الفلسطينية ونعتقد ان هذه بداية طيبة وعملا ايجابيا نحو تحقيق القضية الاساسية للأمة العربية وهي قضية فلسطين واسترداد القدس ونأمل أن يسود الوفاق وتنتهي المواجهات الحادة والتطرف الذي ساد العلاقات العربية في المراحل الماضية.

● هل ستقومون بدور مساند للمجهودات التصالحية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين بين المغرب والجزائر ؟

ـ اعتقد هذا دون شك هو الشيء المتوقع من الملك فهد خادم الحرمين الشريفين الذي يجد من السودان كل سند ومؤازرة.

التجربة الديمقراطية

● لو عدنا للأوضاع المحلية في ضوء التطورات الاخيرة.. هنك سؤال مطروح وهو : هل هنك اخطار على التجربة الديمقراطية السودانية ؟

ـ نعتقد ان الديمقراطية في وضع امن خاصة بعد حكم فرد متسلط استمر لستة عشر عاماً واعتقد ان الممارسة الديمقراطية سائرة بصورة سليمة في داخل الاجهزة الحزبية أو غيرها والخطر على الديمقراطية قد يأتي من بعض الأحزاب والكيانات التي لا تؤمن بالديمقراطية وقد تدعي في ظل النظام الديمقراطي الحدب على الديمقراطية ولكن تفكيرها دوما انقلابي لأنهم لن ينالوا ثقة الشعب السوداني لذلك يلجأون الى الأساليب الملتوية والانقلابات وإثارة القلاقل والمشاكل. والخطر على الديمقراطية يأتي من العناصر غير المؤمنة بالديمقراطية وليس من القوات المسلحة.

قوانين الشريعة

● وايضا هناك سؤال اخر يتعلق بموضوع مهم يتعلق بالخطوط العامة للبديل الاسلامي لقوانين سبتمبر الذي اعلن انكم بصدد اقراره ؟

ـ القوانين البديلة لقوانين سبتمبر قدمت للحزبين وتقوم بدراستها اللجنة القانونية في الحزب الاتحادي الديمقراطي لتبدي الراي حولها بالتعديل أو التبديل أو الاقرار وستكون هناك لقاءات مع حزب الامة في هذا الخصوص وايضا مع كافة الفعاليات السياسية ليكون الأمر مجمعا عليه قدر المستطاع اما قضية قوانين سبتمبر فنحن ضدها وقد اعلنا ذلك ولكننا نتمسك بالحدود الشرعية وهناك مذكرة قدمها الحزب الاتحادي للمجلس العسكري الانتقالي ومجلس الوزراء الانتقالي بين فيها ان ٩٠٪ من قوانين سبتمبر لا علاقة لها بالاسلام.

اما بالنسبة للخطوط الرئيسية للقوانين البديلة فأؤكد لك اننا ملتزمون بالحدود وحتمية الغاء التعامل الربوي وفرض الزكاة، واعتقد ان هذه هي الخطوط الرئيسية للبديل الاسلامي. لقد كانت قوانين سبتمبر ذات آثر سلبي وقامت بالتبشيع والتشهير بالناس وقطعت وصلبت ولم تكن لها علاقة بالاسلام. وكان جعفر نميري يريد منها ان تحمي نظامه.

نحن طالبنا في ١٩٦٨ بالدستور الاسلامي ولولا انقلاب مايو ١٩٦٩ لتم إقراره من الجمعية التأسيسية ولقي رضى عن الدستور الاسلامي حتى المسيحيون.

العلاقة مع مصر

● اكد السيد محمد عثمان الميرغني خلال حديثه لـ «الشرق الاوسط» على عمق ومتانة العلاقة مع مصر وقال ان ميثاق الاخاء جاء ليحقق آمال الشعبين المصري والسوداني مؤكدا ان خطوات تنفيذية لهذا الميثاق ستبصر النور. وعندما سألت «الشرق الاوسط» السيد الميرغني عن قضية شائكة تثير جدلا بين مختلف الاحزاب السياسية وهي هل ان اتفاق الدفاع المشترك بين مصر والسودان مازال ساريا أم ان توقيع ميثاق الاخاء يعني إلغاء الاتفاق طلب من الدكتور حسين ابو صالح وزير الصحة السوداني ورئيس لجنة ميثاق الاخاء الذي حضر الحوار ان يرد على هذا السؤال ويشرح خلفيات الميثاق ومعانيه فرد قائلا :

ـ لقد عقدت عدة لقاءات لدراسة العلاقات السودانية المصرية بما فيها ميثاق التكامل الذي كان سائدا وكانت هذه اللجنة مكونة من ثمانية اشخاص يمثلون الحزب الاتحادي الديمقراطي وحزب الأمة واستمرت لأكثر من ثمانية اسابيع وكانت الاساس الذي جرت المحادثات في مصر عليه.

وكان الهدف الاساسي هو وضع الأسس والمبادىء التي تحكم العلاقة السودانية بما يضمن لها الاستقرار والاستمرار والتطوير اما إلغاء المواثيق أو تطويرها فقد كان لب الحديث. فهل كل العلاقة السودانية المصرية تبدأ من الصفر ؟

هناك مواثيق بدأت منذ سنين بعيدة مع مصر مثل التي في حقل التعليم وايضا هناك علاقات زراعية قبل التكامل لذلك فان الأمر الآن متروك للجان المتخصصة لكن القول ان تبدأ العلاقات السودانية المصرية من الصفر لا يعتبر تقييما صحيحا فالمفروض لميثاق الاخاء ان يبدأ صفحة جديدة لعلاقة تضمن في الاساس الخصوصية والتطوير مع الحفاظ على المكتسبات.

انفجار في احد فنادق اسطنبول

اسطنبول ـ ق.ن.ا. : وقع انفجار شديد امس بأحد فنادق اسطنبول يقيم فيه طيارو القوات الجوية والجنود الامريكيون العاملون في المنشآت العسكرية التابعة لحلف شمال الاطلسي في تركيا.

وصرح محمد اجار نائب مدير امن اسطنبول بأن خبراء الأمن بدأوا عملية تحقيق واسعة لكشف اسباب هذا الحادث الذي نتج عن انفجار مواد كيماوية ناسفة.

• أحداث مارس الدامية .. غيرت مسار السودان!
• من المسؤول عن إفساد الحياة السياسية "بالحقبة"؟

عندما دقت ساعة الصفر وجاءت لحظات الانتقام الرهيبة المرعبة التي اعدها ومهد لها قادة وزعماء الانصار الطائفيين كي (ينفسوا) بها على انفسهم وما علق بهم من هزيمة منكرة في اول انتخابات برلمانية ابعدتهم تماما عن السلطة وميدان الجاه والصولجان وارادوا بالذي دبروه في الخفاء والعلني ان يثبتوا وجودهم للعالم اجمع وعلى الاخص مصر وان يؤكدوا كذلك بان الاغلبية العددية في البرلمان.. والانتخابات الحرة المباشرة وصوت حر واحد لكل مواطن حر ما هي الا شعارات سخيفة ومجموعة لا يعرفها قاموسهم السياسي وانما الذي يعرفونه هو لغة العنف وفرض ارادتهم بالقوة المسلحة خاصة في هدف كبير وغاية نبيلة كالاستقلال الذي يسعون له ويدافعون عنه بالمهج والارواح.

ومنذ فجر اول مارس (اذار) ١٩٥٤ امتلأ جانبا الطريق الطويل المتعرج المؤدي من المطار الى قصر الحاكم العام (قصر الشعب الان) بكتل بشرية متراصة في نظام عسكري فريد من الانصار بزيهم الموحد وهم يرددون هتافاتهم وشعاراتهم بالحرية والاستقلال مما جعل الاتحاديين وانصار طائفة الختمية يبتعدون من الساحة ويكتفون بالمشاركة من على البعد لكن معظمهم بما فيهم زعماء حزبهم الحاكم وعلى رأسهم السيد اسماعيل الازهري كانوا قد احتلوا فناء المطار ليكونوا في استقبال الرئيس المصري محمد نجيب والصاغ صلاح سالم، وما ان ظهرت الطائرة في سماء الخرطوم في حوالي العاشرة صباحا حتى ارتفعت الصيحات المعادية الى عنان السماء واخذت زغاريد الحرب التي تشبه كثيرا صرخات الهنود الحمر تملأ الجو رعبا وتهديدا ووعيدا.

كان القومندان السيد بابكر الديب ـ سفير السودان بالقاهرة فيما بعد اطال الله عمره هو المشرف السوداني الرئيسي على قوات الامن وكان ينقل بالتليفون من عربته اولا بأول كل خطوة وهمسة ويسجل كل شعار وهتاف حتى تعبيرات الوجوه وتخفر الانصار.. كان ينقله الى المستر بيتون السكرتير الاداري للحكومة والرجل الثاني بعد الحاكم العام.

الهتاف بحياة مصر ونجيب والازهري

هبط الرئيس المصري والصاغ صلاح سالم والوفد المرافق لهما ارض المطار فارتفعت صيحات الوحدويين بالهتاف بحياة مصر وحياة نجيب والازهري الا انها كانت هتافات مخنوقة محصورة فقط في ارض المطار وفنائه الصغير. وظهر القمندان بابكر الديب وعلى الفور اصدر اوامره لقوات الامن في المطار والقوات المرافقة للرئيس المصري بالغاء خط السير المرسوم لركب الرئيس المصري وتحويله ـ رغم اعتراضات واوامر الرئيس الازهري الى الاتجاه المضاد.. الفراغ الواسع الذي يؤدي الى قرية (برى) شرق المطار فوابور المياه فشارع النيل المؤدي الى قصر الحاكم العام بينما تجمعات الانصار الرئيسية كانت تقف في الطريق المرسوم في الجانب الغربي للمطار ـ الجانب المضاد تماما. وقد انقذ تصرف القمندان بابكر الديب السودان من كارثة محققة لم يكن يعرف سوى الله وحده نتائجها وابعادها فقد علمت المخابرات السودانية وعدد قليل ممن يعرفون ويلمون ببواطن الامور ان كانت هناك خطة تهدف الى اغتيال اللواء نجيب وصلاح سالم وجميع من معه من مرافقين عسكريين ومدنيين وصحفيين ومصورين ولا بأس من ان تمتد حملة التقتيل لتشمل الازهري وجميع وزرائه ونوابه وكبار رجال القوات المسلحة والموظفين هذا على الاقل ما ورد في تقارير الامن.

طال انتظار المواكب الانصارية الهادرة المتفجرة المتوعدة وازداد غليانها وعلا هديرها بعلو الشمس وارتفاع درجات الحرارة فتصبب العرق حارا على الوجوه وبدأ (فوران الدم) الذي كان هادئا باردا حتى النسمات الاخيرة من فجر ذلك الصباح وسرعان ما ذاع وشاع خبر تحويل ركب الرئيس المصري فصدرت الاوامر العليا الى جيوش الانصار بالزحف الى القصر وكانت التعليمات تعطى الى روساء المئة ثم رؤساء الخمسين فرؤساء العشرة ثم القاعدة العريضة هكذا كان تنظيمهم وكان كبار قادة الانصار الذين ينقلون اوامر وتعليمات القيادة يلبسون شارات مميزة صرفت لهم قبل ساعات من بداية الخطة وذلك حتى تميزهم فيتعرف عليهم بقية القادة المباشرين كما يتعرف عليهم جنود الانصار.

بدأ الزحف الكبير وكان على هذه الامواج ان تمر في طريقها الى القصر بمنزل السيد الصديق المهدي المكون من طابقين والذي كان يعتلي (سطحه) جمع من كبار قادة الطائفة وعلى رأسهم الامام عبد الرحمن المهدي نفسه الذي كان يلوح لهم بيده اليمنى مشيرا الى طريق القصر فكان الانصار كل ما مروا قريبا منه تزداد صيحاتهم وترتفع صرخاتهم وتتهيج وتتشنج كل اعضائهم واحاسيسهم.

وفي ميدان وزارة المالية والاقتصاد حيث مازال تمثال اللورد كتشنر منصوبا وهو على صهوة جواد رافعا يده اليمنى مشيرا بأصبعه الى ام درمان عاصمة المهدية.. في ذلك الميدان المتاخم لقصر الحاكم اطلق النفير ودقت الطبول وفجر البوليس القنابل المسيلة للدموع وجفلت جماهير الانصار اول الامر خطوات الى الوراء الا ان زعماءهم كانوا يشجعونهم في غير ما توقف وصاروا يصرخون في وجوههم:

(يا انصار المهدي الشجعان البواسل لا تهابوا هذا الدخان انه مجرد شطة لا تؤذي المؤمنين واصحاب المهدي).. وبدأت الحراب والسكاكين والفؤوس تعلو وترتفع لتقتل وتحصد وتذبح كل من يعترض سبيلها وكان اول الضحايا هم من رجال البوليس خاصة السواري الذين يمتطون الجياد وما ان مضت نصف ساعة حتى كانت جميع جياد السواري يمتطيها الانصار.. ومع مضي الثواني والدقائق امتلأت الساحة على كبرها ووسعها بالدخان وروائح الرصاص ومضى الزحف الانصاري الرهيب فقتل في الحال «المستر بكتون» قومندان علم البوليس كما قتل مصطفى المهدي مساعده وعدد زاد على الثلاثمائة من الجانبين وعلى رأسهم ميرغني عثمان صالح وجامعيين وطلبة واساتذة.

في مواجهة بندقية اوتوماتيكية

كان من المفروض لولا الآجال المسطرة ان اكون احد الضحايا فقد هجم علينا وكنا مجموعة مكونة من حوالي العشرين شخصا تجمعنا في ركن قصي خلف مرحاض عام تظلله اشجار كثيفة.. هجم علينا انصاريان يمتطيان جوادين وفي يد كل منهما سيف مسلول يخطف الابصار مع اشعة الشمس فأطلقنا سيقاننا للريح كل في اتجاه.. وكنت اجري في خفة الغزال وعلى طريقة (ستيف اوستن الرجل الذي يساوي الستة ملايين دولار) على الرغم من ان الله قد منحني بسطا في الجسم، ولما احسست بعلو الصرخات واقدام الحصانين تقترب مني في سرعة مذهلة، تفزت الى شجرة عالية سقطت منها ارضا داخل منزل المستر ايفانز مدير الاتصال العام والذي يلاصق وزارة الزراعة حاليا. وبدلا من ان يستقبل المستر ايفانز ضيفه بالفرحة والترحاب شهر عليه من بعد بيد بندقيته الاوتوماتيكية بينما وقفت بجانبه زوجته وهي تحمل مسدسا طوله نصف قدم وما ان تعرف علي حتى هدأ هو وزوجته وهدأت انفاسي اللاهثة بعض الشيء لكن اعضائي كلها بدأت تخور فجأة وبلا مقدمات ثم فقدت القدرة على الحركة والمستر ايفانز وزوجته اراهما كشبحين يتراقصان ويتأرجحان امام عيني بلا توقف حتى اصبحا سرابا بعيدا واغمى علي تماما ولم اشعر الا وانا على اريكة مريحة وصحوت بعد مضي بعض الوقت على رائحة العطر في وجهي وامامي كوبا من الليمون البارد قال لي المستر ايفانز بعدها:

«انت رجل محظوظ وقد كتب لك عمر جديد لابد ان تعتبره ربحا خالصا وهدية من السماء» وقليلا قليلا هدأت آثار المعركة في حوالي الخامسة والنصف مساء خرجت بعدها مودعا شاكرا مضيفي وما ان تقدمت بضع خطوات الى الشارع الرئيسي حتى رأيت ما لا يقل عن ثلاث جثث مكومة على الارض وهي تنزف دماءا حارة غزيزة واطلقت ساقي للريح من جديد الى حيث تقف عربتي وذهبت الى منزلي لاطمئن اهلي اولا ثم استحم لاجفف عرقي المتصبب واغير ملابسي الملوثة برائحة البارود والعرق والدخان والقنابل المسيلة للدموع وتوجهت بعد ذلك الى مستشفى الخرطوم حيث تكومت عشرات الجثث ومئات الجرحى على كل شبر من عنابر وفرندات وميادين المستشفى واعلنت بالطبع حالة الطوارىء كما اعلن الحداد العام واقتصرت برامج الاذاعة على تلاوة القرآن الكريم.

نجيب ورفاقه يعودون الى المطار

نعود مرة اخرى الى المسرح الرئيسي للاحداث.. الى قصر الحاكم العام فكما غير القومندان بابكر الديب خط سير اللواء محمد نجيب فانقذه هو ورفاقه من موت محقق وانقذ بلاده كذلك من كوارث لا يعلم مداها الا الله فقد صدرت الاوامر الى الرئيس المصري ورفاقه بان يتوجهوا الى المطار فورا ويغادروا البلاد باسرع فرصة ممكنة وتم ذلك بالفعل عند انطلاق اول رصاصة.

ثمة حادث صغير وخطير راح في غمرة الهيجان ولا يعلم به الا نفر قليل جدا حتى هذه اللحظة.. حادث اشبه ما يكون بمصرع السير لي ستاك حاكم السودان العام عند زيارته للقاهرة والتي قيل انها مؤامرة دبرها الحكم البريطاني مع استاك المريض الذي كان بينه وبين الموت بوصة واحدة فقد روى لي ضابط البوليس السيد سليمان ابو داود ـ القاضي بأم درمان حاليا ـ انه كان على رأس القوة التي تحرس قصر الحاكم العام وعندما اشتد الصدام ودوى الرصاص والقنابل وارتفعت السيوف والفؤوس والسكاكين، نزل المستر «سلوين لويد» وزير الخارجية البريطاني من القصر مترجلا يريد الخروج لشاهدة ما يجري. كان المستر سلوين لويد يرتدي قميصا صيفيا ابيض وبطلونا رماديا فاعترضه الضابط سليمان وطلب اليه في ادب جم ان يعود ادراجه خوفا من ان يتعرض لاذى فما كان من المستر سلوين لويد الا ان قال له في لهجة متكبرة متعجرفة.

«الا تعرفني يا حضرة الضابط؟ انا المستر سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا العظمى مودخل الاثنان في عراك كلامي اصدر على اثره الضابط اوامره للجنود بان يغلقوا على عجل جميع بوابات القصر الحديدية الضخمة.. وبالطبع فان الضابط سليمان كان في حالة غليان وهستريا مما يرى ويسمع ومنظر الدماء ورائحة الموت تغطي كل شيء ولما ضايقه الوزير البريطاني صرخ الضابط في وجهه قائلا باللغة العربية والوزير لا يعرفها:

«يا عم روح بلا سلوين لويد بلا وجع رأس انا قلت اليك ارجع يعني ارجع» وعندها فقط احس الوزير البريطاني الكبير ان الضابط جاد فيما يقول وانه لن يستطيع بأي حال من الاحوال ان يخرج ليتنزه في دخان المعركة ويقفز بخفة ورشاقة فوق الجثث والدماء الحارة التي غطت ساحة الميدان وهو يخاطر بحياته.. ترى هل كان فعلا يخاطر بحياته ليصبح (ستاك) آخر؟!

المجزرة في صحف العالم

احتلت اخبار هذه المجزرة الرهيبة صدر صحف واذاعات العالم وبدأت الكلمات الافتتاحية خاصة في صحافة لندن تصب على النار المتقدة مزيدا من البنزين لتزيدها علوا واشتعالا بينما العاصمة السودانية كانت كلها تعوم في مأتم واحزان ودموع ونواح لا يتوقف. وفي المساء عادت جيوش الانصار الى مراكزها الرئيسية في قبة الامام المهدي في ام درومان وقصوره وقصور ذويه المنتشرة في الخرطوم وام درمان كما صدرت الاوامر لانصار الجزيرة القريبين من الخرطوم ان يعودوا ادراجهم حالا وبسرعة ومع ذلك فقد تم القاء القبض على عدد صغير جدا من رجال الصف الثالث والرابع ومن بينهم اثنين من خدم الامام عبد الرحمن وكان ابرز المعتقلين هو السيد عبد الله نقد الله باعتباره امين عام شباب الانصار وهو وزير الداخلية ايضا فيما بعد.

اما الكبار فكانوا يعتبرون الذي حدث جهادا شريفا قضوبه على الدعوة الاتحادية مرة واحدة والى الابد وفتحوا بذلك كل الابواب والنوافذ التي تقود الى طريق الاستقلال التام اما هؤلاء واولائك فمن هم غارقون الى اذاتهم في معركة الكرامة والشرف كما اسموها فلم يجرؤ احد من الحكام الاداريين البريطانيين ولا حتى السيد اسماعيل الازهري ومجلس وزرائه ونوابه وطائفته وباغلبيتهم العددية في البرلمان، ان يشيروا حتى بأصبعهم الى كبار ناهيك على محاولة اعتقالهم وهي بعيدة ومستحيلة ـ او تقديمهم للمحاكمة وهذا اكثر بعدا واستحالة!!

وهذا التصرف من جانب حكومة الازهري كان يعني العقل اذ هم بذلك جنبوا البلاد مزيدا من الكوارث.

وبدأت محاكمات محرضي الشغب كما كانوا يطلقون عليهم وعددهم لا يتجاوز العشرة اشخاص حكموا على اثنين منهم بالاعدام هما عبد الله عبد الرحمن نقد الله وعوض صالح كما حكم على الاخرين بالسجن لمدد متفاوتة غير ان حكمي الاعدام خفضا الى سنوات والسنوات خفضت الى اشهر.

شجاعة الصديق

قام السيد الصديق المهدي بنفسه ومنفردا في مساء الاحداث الاليمة بزيارة المستشفى لاستكشاف الحالة ومعاينة المصابين خاصة من انصاره وظل يطوف على اسر الشهداء ليواسيهم، ويعزيهم ويخفف جراحاتهم. ومن المشاهد المثيرة التي لا يستطيع العقل ان ينساها او يتجاهلها ان السيد الصديق المهدي خرج من المستشفى وكنت قريبا جدا منه فطلب مني ان اصحبه في عربته الى ام درمان لنعزي سويا اسر الشهداء وكان لابد ان اوافقه على طلبه ولكنني قلت له ان عربتي بالخارج واخشى عليها من هذه التجمعات الملتهبة، لذلك فانني سأتبعه حتى يمكنني ان اعود بها الى اهلي.

لابد ان يكون السيد الصديق قد ادرك مدى جبني ورعشتي اذ ان الركوب بجانبه في تلك الامسية الحزبية التي تقطر دمعا ودما من المأساة معبأة بالموت.. لا بل الانتحار خصوصا وان سكان العاصمة قد هزتهم الكارثة فخرجوا في جماعات يتصيدون الانصار ويقذفونهم بالحجارة والعصى لكنهم في النهاية غالبا ما يطلقون سيقانهم للريح تماما كجمعنا ذاك.

وعند خروجنا من كبري ام درمان وامام «سوق الموردة» شاهدت تجمعا يزيد على المائة مواطنا في وسطهم شيخ انصاري في عقده السادس كانوا يركلونه بالاقدام ويضربونه بالايدي وفي نفس الوقت شاهدت السيد الصديق يضرب سائقه ضربا مبرحا على قفاه (رقبته) لانه يبدو لي خالف اوامر الصديق بالتوقف خوفا عليه من غضبة الجماهير، ولكنه في النهاية توقف وترجل السيد الصديق بزيه الابيض المميز المعروف «القفطان الحرير والعباءة البيضاء والعمامة الكبيرة فوق الرأس». اما انا فقد ارتجفت تماما ولم اعد في تلك اللحظات اميز بين اليمين واليسار او بين الفرامل والاشارة والفتيس والتعشيقة والدركسون، كلها اختلطت امامي واصبحت «عجينة من الحديد» وقد اصبحت امام خيارين كلاهما صعب ومرير فتوقفت متوكلا على الحي الذي لا يموت في بطء.. وترجلت نحو الجمع في بطء اكثر وسمعت الصديق المهدي يصرخ في ذلك الجمع ويديه الاثنين في جيبه «وانا اعرف انه في تلك اللحظات كان يقبض على مسدسين سريعي الطلقات».. صرخ قائلا: «عيب عليكم يا جبناء.. اختشوا على حالكم ورجولتكم لا يمكن حتى للنساء ان يعتدوا على شيخ مسن بهذه الوحشية، فما كان من الجميع الا ان اطلقوا سيقانهم للريح خاصة بعدما اعلن عدد منهم انهم امام الصديق المهدي واخذ الصديق الانصاري من يده وادخله معه في عربته ولابد لهذا الانصاري انه استعاد كل وعيه وقوته ومازال يفاخر بانه يوم الجهاد كتب الله له ان يجلس بجانب الامام الصديق المهدي. وهنا فقط تنفست الصعداء وحمدت الله للمرة الالف ان جنبنا اصطداما محققا وكان السيد الصديق في حالة من الهياج والاثارة لن يتردد معها في المواجهة مهما غلا ثمنها.

وتغير وجه السودان باحداث مارس الدامية

لابد لاي مراقب سياسي او اجتماعي قريب من مسرح الاحداث ان يكون قد انتهى بنهاية احداث مارس الدامية الى نتيجة واحدة بارزة المعالم والخطوط هي ان الوجه السياسي للسودان بعد وقوع الاحداث قد تغير تماما واتخذ مسارا جديدا في كل تحركاته وخطواته وبرامجه وتخطيطاته، اما الشيء الثاني الذي لا يقل اهميته عن هذه الظاهرة هي ان جماهير الانصار وحزب الامة استطاعت بعد ذلك وبحد السيف ان تثبت فعاليتها وقوتها ونفوذها ووجودها فبعد هزيمة الانتخابات المريرة القاسية استعاد الانصار كرامتهم الممزقة وكبرياءهم المشروخ ووقفوا بعدها باقدام فولاذية ثابتة مع وعلى ارض قوية صلبة وبدأو بعد ذلك مسيرتهم لتحقيق غايتهم الكبرى في الاستقلال التام.

في نهاية المطاف فان افتتاح البرلمان لم يتم بالطبع وصدر اعلان بتأجيل انعقاده الى وقت يحدد فيما بعد وانشغلت بعد ذلك حكومة الازهري في المحاكمات وفي محاولات كثيرة ومتعددة تستعيد بها كرامتها المهددة وكبرياءها المسلوب.

وقعت بريطانيا ومصر اتفاقية الحكم الذاتي وتقرير المصير للسودان في ١٢ فبراير (شباط) عام ١٩٥٣ وتعهدت بموجبها الدولتان على ان تنهيا فترة الانتقال بأسرع وقت ممكن وهي الفترة التي تبدأ بانتخاب اول برلمان سوداني في يناير (كانون الثاني) ١٩٥٤ لتشكل على اثرها حكومة وطنية حددت لها ثلاث مهام رئيسية هي اولا سودنة الجيش والخدمة المدنية ثانيا اجلاء قوات دولتي الحكم الثنائي ثالثا تنظيم اجراءات تقرير المصير.

ما ان اذيعت بنود هذه الاتفاقية حتى بدأت الاستعدادات والصراعات للحملة الانتخابية بين الكتلتين الرئيسيتين طائفة الانصار وحزب الامة تساندهما الحكومة البريطانية واثيوبيا من جهة، وطائفة الختمية والوطني الاتحادي تساندهما مصر من جهة اخرى ونزل الفريقان المتصارعان حلبة السباق (الملاكمة) ونزل معهما الشعب السوداني المتعطش للحرية والحياة الكريمة بكل ثقله وبكل فئاته وبلا استثناء، وبدأت المشاعر تغلي كالمرجل وتلتهب بشكل محموم يشبه في كثير من جوانبه حالات (الصرع) ونشطت وفود الاحزاب فجابت ارجاء السودان مدنه وقراه وغاباته واحراشه وصحاريه وفيافيه واخذت مكبرات الصوت تنتشر في كل ركن ومكان حتى ان الادارة البريطانية المهيمنة على الحكم كانت تتحاشى التصديق باقامة اي تجمع سياسي للفريقين المتناحرين في مكان واحد في وقت واحد تجنبا لاحتمال الصدام وبالرغم من الحرص والاحتياطات الا ان بعض من الاصطدامات الخطيرة قد وقعت بالفعل.

صلاح سالم يستعرض عضلاته!

كان الصاغ صلاح سالم الوزير المصري قد نزل هو الآخر بكل ثقله وحقائبه ولم يترك مجالا الا ودخله رغم احتجاج المعارضة. بدأ تدخله بانتخابات المجالس البلدية (المحلية) خاصة في مدينة ام درمان حتى يختبر قوة حزبه او قوته الشخصية فكان ان فاز فيها الاتحاديون بأغلبية كبيرة مما شجع الصاغ وجعله يستعرض عضلاته لا في الخرطوم فحسب وانما في القاهرة ايضا مما زاد من صلاحياته ودعم نفوذه وقوى مركزه.

اجريت الانتخابات المرة المباشرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ـ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٥٣ بعد معارك عنيفة لاول برلمان سوداني ولم تكن مفاجأة بالمعنى الكبير اذ فاز فيها الحزب الوطني الاتحادي وشكل السيد اسماعيل الازهري اول حكومة وطنية منح فيها الجنوبيون ثلاث مقاعد من الدرجة الثالثة ـ وذلك حتى يستميل اليه الجنوبيين والجنوب.

استقبلت طائفة الختمية وراعيها السيد الميرغني والاحزاب الاتحادية وعلى راسها اسماعيل الازهري هذا الانتصار بالتهليل والفرح والسرور ونحر انصارهم الوف الذبائح في مختلف بقاع السودان وزغردوا وهللوا وكبروا وظلت مواكبهم تعيش افراحها لأيام وأيام.

اما طائفة الانصار والامام المهدي والاحزاب الاستقلالية فقد تجرعوا كؤوس الهزيمة مريرة وحتى نهايتها فأطفأت الانوار في دورهم وهدت كل الزينات التي نصبت توقعا للفوز ولكن هل يمكن لهذه القوة الكبيرة المؤثرة المنتظمة ان تستلم هكذا وبسهولة الى هذه الهزيمة النكراء؟!!

بعيدا من ديمقراطية وستمنستر

ثمة ملاحظة هذا مكانها ولابد لي من ذكرها حتى لا تتداخل وتفوت في زحمة الاحداث هي ان الاحزاب ـ جميع الاحزاب كثيرا ما كانت تدعى بل وتتحجج بأن السودان قد اتخذ المنهج الديمقراطي السليم ـ على غرار وستمنستر صوت واحد حر لكل مواطن حر وهذه الدعوى ـ وانا اقول من التجارب والوقائع ـ انها كانت مجرد اكذوبة بلهاء بيضاء لان الذي كان بيننا وبين الديمقراطية السليمة فراسخ ووهاد واميال لا تحصى، وان اجراس وستمنستر ذاتها كانت تدق في عنف وهي تصرخ بانها بريئة ما كنا ندعي ونقول والحقيقة التي لا يختلف عليها سودانيان راشدان عاقلان هي ان شعار صوت واحد للمواطن الواحد كان بعيدا عنا وانما الذي نعرفه اجمعين بانه كانت هناك ثلاثة ملايين صوت للامام عبد الرحمن المهدي ومليونا ونصف المليون صوت للميرغني وبقية الاصوات للازهري ومناطق الوعي وجماهير العمال وهي الوحيدة التي يمكن ان تعتبر خارج نفوذ الطائفتين واقرب ما تكون الى ديمقراطية وستمنستر.

فالمرشح لحزب الامة او طائفة الميرغنية مهما كبر نفوذه وقويت حجته وبلاغته وفصاحته لا يمكن بل ويستحيل عليه الفوز في دائرته الانتخابية الا اذا باركه زعيم الطائفة واصدر اشارته المهورة «بختمه» تأكيدا للتأييد لذلك فقد كنت ترى زعيما كبيرا كالسيد عبد الله خليل سكرتير الحزب يرشح نفسه في دائرة «ام كدادة» وهي في اقاصي الغرب والمسافة بينهما وبين الخرطوم كالمسافة بين الخرطوم وباريس لانها دائرة مغلقة ومضمونة وتحت نفوذ الامام المهدي. وعبد الله خليل فاز في دائرته بالتزكية رغم انه ما قام بزيارة اهليها الا نادرا جدا وفي اوقات متباعدة جدا جدا!!

اجماع على ضرورة الجلاء

كونت اللجنة القومية لسودنة الجيش والخدمة المدنية في ابريل (نيسان) ١٩٥٤ واستطاعت ان تنجز كل اعمالها في اول اغسطس ١٩٥٥. تقول المادة التاسعة من الاتفاقية ان فترة الانتقال يجب الا تتعدى الثلاثة اعوام تنتهي بأن يجيز البرلمان قرارا يعبر فيه عن رغبته في الشروع لتقرير مصيره يرفعه الحاكم العام للحكومتين البريطانية والمصرية وهذا ما حدث بالفعل ففي يوم ١٦ اغسطس ١٩٥٥ قدم السيد اسماعيل الازهري رئيس الحكومة الاقتراح التالي للبرلمان:ـ

«نحن اعضاء مجلس النواب في البرلمان مجتمعا نعرب عن رغبتنا في الشروع في اتخاذ التدابير لتقرير المصير فورا ونرجو من معالي الحاكم العام اخطار الحكومتين المتعاقدتين بهذا القرار بمقتضى الاتفاق بين الحكومة المصرية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندة!

ثنى الاقتراح السيد الصديق المهدي رئيس حزب الامة فقال «ان المداولة في هذا الاقتراح امر تقتضيه النظم البرلمانية ولولا ذلك لما احتاج موضوع اليوم لحديث قليل او كثير لان اجماع الشعب منعقد على الجلاء والاستقلال شئنا في هذا المجلس ام لم نشأ».

حقائب صلاح سالم في «البورصة» السياسية!

وفجأة ظهرت ولاول مرة في تاريخنا السياسي «البورصة»، وسوق النخاسة وشراء بعض النواب ومع الاسف فان عددا كبيرا من النواب الجنوبيين ممن كان الواحد منهم يتقاضى قبل انتخابه للبرلمان مرتبا لا يزيد على العشرة جنيهات ومعهم عدد قليل من النواب الشماليين الضعفاء ظلوا يتأرجحون بين التيارين يعلنون انضمامهم لهذا اوذاك لانهم لم يستطيعوا مقاومة الصاغ صلاح سالم وحقائبه المنتفخة دائما وابدا. والحقيقة المؤلمة الباقية ان الصاغ صلاح سالم هو المسؤول الاول ـ والثاني والاخير عن افساد الحياة السياسية في السودان وهو المسؤول عن كل مشكلة وازمة وخلاف، ولكنه في النهاية دفع الثمن غاليا وباهظا «بعد ان خرب مالطا وما وراء مالطا» ثم بعد ذلك فقد نفسه.

ظل عدد كبير من النواب الجنوبيين يسببون صراعا مزمنا ومستمرا للاحزاب خاصة في لحظات التصويت لحجب الثقة مما جعل بورصة المزايدات وسوق النخاسة رائجة في تلك الفترات بشكل يدعو للاسف «والقرف» معنا.

تحدث في هذه الجلسة التاريخية بعد الاربعة اعضاء الرئيسيين عدد كبير من النواب في نفس المعنى وعند اجراء التصويت لم يسمع صوت واحد يقول: لا ـ كانت كلمة ـ نعم بالاجماع المطلق.

منذ الصباح الباكر لهذا اليوم التاريخي في عمر الشعب السوداني.. اليوم الذي اطلق عليه «يوم الجلاء».. توقفت الحياة تماما في دواوين الحكومة والاسواق والمدارس وظلت جماهير الشعب تموج تحت وهج الشمس المحرقة وهي تهتف: الجلاء.. الجلاء... لا احلاف لا استعمار الشعب يطالب بالاستقلال.. عاش السودان حرا مستقلا.

وفي منتصف الواحدة خرج النواب والشيوخ من البرلمان يتقدمهم الازهري رئيس الحكومة ومحمد احمد محجوب زعيم المعارضة فهجمت عليهما الجماهير المتراصة وحملتهما على الاعناق وظلت المظاهرات تجوب شوارع العاصمة المثلثة وجميع مدن وقرى السودان وهي تعبر عن فرحتها.

احداث التمرد في جنوب السودان

هناك شيء هام وكبير كان له الاثر المباشر في (الدربكة والفوران السياسي) وهو احداث التمرد في جنوب السودان التي بذرها وزرعها وخطط لها الاستعمار البريطاني فبمجرد سودنة الجيش السوداني وطرد الضباط والقضاة والموظفين والاداريين البريطانيين من الجنوب، وفي جو ملتهب مشحون بالاثارة والمخاوف عند المواطنين الجنوبيين والشائعات والنظريات التي ارضعتهم وربتهم عليها الكنائس وجيوش المبشرين ذلك ان الشماليين ما هم الا مستعمرون جدد يريدون استعبادهم وبيعهم في الاسواق كالماضي حتى بدأت الثورة في الجنوب واعلن جنود الجيش والبوليس عصيانهم وتمردهم وقاموا بقيادة جنود لا تتعدى رتبهم الجاويش والصول والملازم وهي اكبر واقصى رتب كان يحتلها المواطنون الجنوبيون مع عدد قليل من الاداريين والمدنيين. وقاموا بذبح وتقتيل وحرق معظم الشماليين من الاداريين والموظفين والتجار ونسائهم واولادهم واطفالهم حتى زاد عدد الضحايا على الخمسمائة.

كان ذلك في نوفمبر ١٩٥٥ واستطاعت القوات الشمالية بعد جهد جهيد ان تحتوي العصيان والتمرد لكن معظم المتمردين كانوا قد دخلوا الغابات والاحراش وهربوا الى الدول المجاورة يوغندا والكنغو واثيوبيا فشكلوا بعد ذلك جيشا آخر ظل يغير على السودان ويصطدم بقواته اصطداما مباشرا وغير مباشر بتأييد ومساندة بعض الدول والكنائس الاستعمارية لسنوات طويلة حتى تم الصلح ووقعت معاهدة اديس ابابا المعروفة في عهد النميري وتوقف الرصاص وجفت الدماء ولكن الى متى.

٢٠٠ حكم بالاعدام رميا بالرصاص

مع افراح الشمال بقرب موعد اعلان الاستقلال كانت المحاكم العسكرية قد شكلت في الجنوب لمحاكمة المتمردين فبلغت احكام الاعدامات رميا بالرصاص اكثر من مائتين كلها صدرت تحت توقيع وبموافقة الحاكم العام البريطاني السير نكس هلم.

من الاحكام الصارمة التي مازالت اذكرها لتلك الحوادث المشؤومة هو صدور حكم الاعدام على خمسة واربعين شخصا اتهموا باطلاق النار وحرق الشهيدين الفاضل الشفيع مفتش مركز (ياي) والملازم عصمت بحيري وثلاثة من موظفي الغابات الشماليين كما صدرت احكام الاعدام على واحد وعشرين متهما بقتل اليوزباشي ابراهيم الياس قومندان فرقة (كبويتا) والتاجر الشيخ محمد الغزازي. وقد بلغ عدد المعتقلين والسجناء الجنوبيين الذين نقلوا للشمال اكثر من الفين.

كان من ابرز رؤساء المحاكم العسكرية في الجنوب انذاك اللواء ابراهيم عبود قائد انقلاب نوفمبر ١٩٥٨ فيما بعد والذي ظل الصدام المسلح في عهده بين القوات الشمالية وقوات المتمردين مستمرا بضراوة وشراسة لا تعرف اللين ولا تؤمن بالهدنة والمهادنة.

استغل قادة الاحزاب الجنوبية الجو الملتهب الدامي فتوحدوا فيما بينهم وبدأوا يضغطون بشتى الوسائل والسبل على القادة السياسيين في الخرطوم رافعين راية الحكم الفدرالي واحيانا راية الانفصال.. وكانوا يهددون كلما اعلن حكم الاعدام على مجموعة من اهليهم بالانفصال التام او الموت الزؤام فتربعت قضية الجنوب على قمة الاحداث واصبحت حيوية وحساسة خاصة ولم يدع احد من قادته للاشتراك في المحادثات بين احزاب السودان ومصر مما زاد المرارة، لكن القادة في الشمال ظلوا يعالجون الموضوع كله بتعقل ولين وهدوء وسياسية وشفقة حتى استطاعوا ان يحتووا مشاعر الاثارة والغضب ويكسبوا العقلاء من العناصر الجنوبية المتشددة.

حدد اليوم الاول من مارس (اذار) ١٩٥٤ لافتتاح البرلمان وقد وجهت الحكومة الميرغنية الاتحادية برئاسة الازهري الدعوة لكل من الرئيس المصري اللواء محمد نجيب والمستر لويد وزير الخارجية البريطانية لحضور احتفالات ومراسم الافتتاح وقد اثارت دعوة اللواء محمد نجيب ثائرة الانفصاليين والهبت مشاعرهم الملتهبة اصلا فاضافت الى مرارة هزيمتهم في الانتخابات مرارة جديدة لا يمكن ان يقبلوا طعمها ويتجرعوها بسهولة هذه المرة.

سمفونية مخيفة في شوارع العاصمة

كانت كل الدلائل تشير الى ان شيئا ثقيلا وحالكا ومقبضا يحوم فوق الرؤوس وان نذر التحفز والشر والخطر بدأت معالمها تبرز وتزيد حتى ان كل مواطن استطاع ان يتحسسها بسهولة ويتعرف على ملامحها وبدأت وفود الامام ورسله (الطائفيين لا السياسيين) تطوف سرا مناطق نفوذه في كل شبر وزاوية في السودان وما ان جاء الاسبوع الاخير من فبراير حتى امتلأت العاصمة بانصار الامام المهدي وهم بزيهم المميز المعروف يحملون الحراب والسيوف والفؤوس ويطوفون شوارع العاصمة في طوابير عسكرية منظمة ويعزفون سمفونية مخيفة، كموسيقى افلام هتشكوك، تزرع القلوب وتهيج المجانين. كانوا يقولون بصوت وايقاع واحد «السودان بلدنا ونحن اسياده» «السودان للسودانيين يعيش حرا مستقلا». كانت هذه الهتافات لها مدلولها السياسي الخطير انذاك اذ كان الشعور السائد ان الوحدويين سينادون بالاتحاد من داخل البرلمان وان هذه الكارثة (بالنسبة للانفصاليين ستتحقق لان الاغلبية العددية يتمتع بها الوحدويون لذلك فلابد اذن من المعارضة والمقاومة بل والصدام المسلح الدامي ان اقتضى الامر مثل هذه المحاولة الخطيرة.

ظلت مواكب الانصار تجوب الشوارع صباحا ومساء فتعطل كل شيء واختفى الخبز والسكر من الاسواق واغلقت المطاعم وحرص المواطنون وخاصة المواطنات الا يخرجوا للشوارع ولا يبرحوا دورهم مهما بلغ بهم الامر بل ومبالغة في الحرص اغلق البعض ابواب بيوتهم «بالضبة والمفتاح» واعلنوا حالات الطوارىء من الداخل وبالرغم من ان الحكومة قد اتخذت كل وسائل الحيطة والحذر والترقب الا انها كانت تبدو ضعيفة عاجزة عن مقاومة هذه الجيوش الجرارة ناهيك عن حفظ الامن والنظام والارواح والممتلكات لأن عدد الانصار الذين دخلوا العاصمة بل وطوقوها من الخارج ـ تماما كما فعل قائدهم الاكبر الامام محمد احمد المهدي عام ١٨٨٢.... كان عددهم اضعاف قوات الامن مما جعل وقوع الكارثة شيئا ملموسا وواضحا وبارزا وواقعا لا محالة.

لم تعرف جماهير طائفة الختمية ولا جماعات الازهري يوما بالعنف لان معظمهم كانوا من الحضر المستنيرين ومن جمهرة المثقفين كما انهم لم يربوا على وسائل العنف والاثارة والتضحية المدمرة كما هو شأن طائفة الانصار التي استمدت عنفها وشدتها وولائها المطلق منذ تاريخها ومنازلة الحكم التركي البريطاني بل والانتصار عليه وذبح قائده جوردن باشا حاكم عام السودان.

طائفة الختمية وجماعات ازهري قد تعارك بالهتافات والخطب هجاءا وشعرا ونثرا وقد تصل في القليل النادر الى الاشتباك بالايدي، اما لغة السيوف والحراب والفؤوس والرصاص والدماء فهذا ما لاتعرفه ولا تريد ان تعرفه لا خوفا ولا جبنا، وانما سلما وسلاما ونورا وحضارة فماذا كان اذن وماذا حدث؟!!

الشرق الأوسط تنشر كتاب

الكاتب الصحفي السوداني

عبد الرحمن مختار

خريف الفرح

٥

الخميس المقبل:

اللقاء المستحيل بين المهدي والميرغني


مؤسسة أبونافع للتجارة
ص.ب ٤٠٢١ - الرياض ١١٤٩١ تلفون ٤٦٣٢١٣٩ - مجمع الموسى. العليا

التحرك السوفياتي الأخير يهدف إلى تحسين صورة موسكو في العالم

عندما التقى وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز مسؤولين سوفياتيين كبيرين في روما في الشهر الماضي للبحث في التحركات بشأن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط كان السوفياتيان يعرفان بالضبط السؤال الذي يريدان طرحه عليه.

وكان السؤال الذي طرحاه بعد الشرح المفصل الذي قدمه بيريز عن آماله في السلام هو «هل في امكانك تحقيق ذلك؟».

ولقد جاء الجواب على ذلك محرجا في الاسبوع الماضي عندما اضطر بيريز إلى التراجع في مسألة طرح سياساته للتصويت عليها في مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر وهو المسؤول عن صنع القرار في اسرائيل.

قالت ذلك صحيفة «الاوبزرفر» في تقرير لها من روبن لاستيج في القدس. وقالت أيضاً أن السوفيات يعرفون الآن ان بيريز لا هو قادر على فرض سياساته ووجهات نظره على مجلس الوزراء المنشق إلى شقين وبالتساوي ولا هو قادر على اسقاط الحكومة وذلك بارغامها على الدعوة الى انتخابات عامة مبكرة.

ونتيجة لذلك فان ادارة ريجان التي تؤيد سراً بيريز وتفضله على رئيس الوزراء المتشدد اسحاق شامير، تجد ان يديها مقيدتان بينما تدخل الحكومة الاسرائيلية مرحلة حرجة للغاية.

ولكن الوضع بالنسبة لموسكو مختلف. فالمختصون بشؤون الشرق الأوسط في الكرملين يحققون نجاحاً افضل والعديد من المحللين يعتقدون بان ميزان النفوذ في المنطقة قد يميل الآن نحو الاتحاد السوفياتي. فبينما تحاول الولايات المتحدة اعادة بناء مصداقيتها في العالم العربي قام السوفيات بعدد من الانقلابات الدبلوماسية اهمها السعي إلى توحيد صفوف منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر وتحت قيادة ياسر عرفات.

موقف واشنطن

وقالت الصحيفة ان واشنطن تنظر إلى التحركات السوفياتية في المنطقة بعين الشك والحذر رغم ان بعض المحللين يعتقد بأن حرص موسكو على لعب دور بناء في المنطقة سوف يعمل على الأمد البعيد على تقليل فرص اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط.

«الاوبزرفر»

خلاف بين بريطانيا والمانيا الغربية حول ازالة الصواريخ النووية من أوروبا

في تقرير لها من المراسل الدبلوماسي جون وذرو حول الخلاف بين المانيا الغربية وبريطانيا بشأن العرض السوفياتي بخصوص الأسلحة النووية، قالت صحيفة «الصنداي تايمز» إن مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا لا تكن الود لمستشار المانيا الغربية هيلموت كول بالرغم من أن كليهما محافظ. ولكنهما تمكنا من الاتفاق على معظم القضايا الخارجية.

اخطر انشقاق

غير ان ثاتشر والمستشار كول يواجهان الآن أخطر انشقاق في الموقف بين بريطانيا والمانيا الغربية منذ سنوات عديدة. فالبلدان يقفان على طرفي نقيض بشأن رد الفعل الذي يجب ان يتخذه حلف شمال الاطلسي (الناتو)، ازاء آخر الاقتراحات السوفياتية في ما يتعلق بمسألة ازالة الأسلحة النووية من اوروبا. واذا لم يتمكن البلدان من رأب الصدع في موقفيهما فان آمال توصل الدولتين العظميين إلى صفقة ازالة الصواريخ الأوروبية سوف تتلاشى.

وكان الخلاف قد ظهر في الاسبوع الماضي عندما قررت ثاتشر ان تعلن عن تفضيلها لخيار «الصفر المزدوج» تحت شروط محددة. وقالت ثاتشر إنها مستعدة لقبول ازالة جميع الصواريخ التي يتراوح مداها ما بين ٥٠٠ ـ ٥٠٠٠ كيلومتر من أوروبا. وهذا يعني مجموع صواريخ «بيرشينج ٢» وكروز الامريكية بما في ذلك الصواريخ الموجودة في جرينهام كومون في بريطانيا.

ويذكر هنا ان أحد أسباب هذا التصريح هو سبب انتخابي ومن أجل التفوق على حزب العمال. وكانت ثاتشر تعتقد بان دينيس هيلي الناطق باسم الشؤون الخارجية في حكومة الظل العمالية، على وشك أن يشن هجوما على عدم استعدادها للموافقة على خيار «الصفر المزدوج». وسبب آخر لاعلانها وهو الضغط على المانيا الغربية من اجل التوصل إلى قرار ووقف تحريف الموقف البريطاني.

لندن منزعجة

ويقال ان الحكومة البريطانية منزعجة جدا من تقارير تنشرها الصحف الالمانية الغربية. وهي تعتقد بان الذي يقف وراء هذه التقارير هو الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يتزعمه كول.

وكان قرار اصدار هذا التصريح بشأن العروض السوفياتية قد اتخذته ثاتشر في وقت مبكر من الاسبوع الماضي بالاشتراك مع وزير خارجيتها سير جيفري هاو ووزير دفاعها جورج يونجر. غير ان هاو لم يطلع مبعوث كول على القرار عندما التقاه في لندن يوم الأربعاء الماضي.

وهذا يعني ان كول فوجيء باعلان الحكومة البريطانية وشعر بالغضب لعدم اخطاره بالأمر. وقام يوم الجمعة الماضي باصدار تصريح يقول فيه ضمناً ان الخيار «صفر» الثاني وهو اقتراح ازالة الصواريخ المتوسطة المدى وليس الصواريخ القصيرة المدى جداً هو خيار مستحيل.

ويبدو ان مستشار المانيا الغربية قلق لأن هذه الصفقة سوف تترك بلاده معرضة اكثر من غيرها لحرب نووية محدودة لأن معظم الصواريخ النووية الميدانية المتبقية لا تصل إلى ما وراء المانيا الغربية.

لذا فقد قال إن الصواريخ التي يصل مداها إلى ٥٠٠ كيلومتر يجب أن تشملها اي صفقة. ولكن ثاتشر كانت قد اوضحت ان هذا شيء غير مقبول لانها تريد الاحتفاظ بالصواريخ التي يقل مداها عن ٥٠٠ كيلومتر وتريد ان تضع حداً لازالة جميع الصواريخ النووية من اوروبا.

اسباب محلية

وجاء تصريح كول سريعا ودون العودة إلى البرلمان الألماني أو حتى الاخذ برأي وزير خارجيته جينشر. وقد صرح بما صرح به كي يرد على السيدة ثاتشر ولكن كان يقف وراء تصريحه سبب محلي. فحزبه الحزب المسيحي الديمقراطي يواجه انتخابات مهمة في هامبورج وراين لاند.

ويفيد آخر استطلاعات الرأي العام ان الحزب المسيحي الديمقراطي قد يحصل فقط على ٤٥٪ من الأصوات مقابل ٥١٪ في الانتخابات الأخيرة. ولو صحت هذه التوقعات فان ائتلافا جديداً سوف يتسلم السلطة. لذا فان كول كان يأمل في تصريحه هذا الذي اعطى انطباعا انه يريد التخلص من جميع الصواريخ وليس بعضها، أن يحصل حزبه على المزيد من الاصوات.

وقالت الصحيفة ان الصدع الموجود بين المانيا الغربية وحلفائها في حلف شمال الاطلسي يتزامن مع مشكلة اخرى. فقد طالب وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي بازالة جميع الصواريخ المتوسطة المدى في العالم.

ولكن الولايات المتحدة أصرت يوم امس الأول على أن موقفها لم يتغير في هذا الصدد وان الصفقة الوحيدة التي يمكن تحقيقها قبل نهاية هذا العام هي صفقة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى من اوروبا فقط.

«صنداي تايمز»

ثاتشر استعانت بجهاز مكافحة التجسس للفوز في الانتخابات

اكدت مجلة «نيوز اوف صانداي» اليسارية ان مارجريت ثاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، لجأت بصفة شخصية الى جهاز مكافحة التجسس لمساعدتها على الفوز في الانتخابات العامة التي جرت عام ١٩٨٣.

وتقول المجلة ان ثاتشر استخدمت جهاز مكافحة التجسس لاغراض دعائية حيث كانت تريد خلال الحملة الانتخابية للعام ١٩٨٣ النيل من مصداقية حركة «الحملة من اجل نزع السلاح النووي» البريطانية المناهضة للاسلحة النووية والمتهمة بأنها في قبضة الشيوعيين.

«نيوز اوف صنداي»

احتمال اغلاق مركز معالجة الاكتئاب في بريطانيا

تحت هذا العنوان قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان امراض الضغوط النفسية والاكتئاب تصيب الملايين من الناس سنويا ومع ذلك فان المركز الوحيد في بريطانيا المتخصص بمعالجة هذه الأمراض سوف يغلق بسبب مشاكل مالية.

وينحي الدكتور جون بون رئيس وحدة الضغط والقلق في مستشفى سينت بارثلوميو في لندن، بلائمة اغلاق المركز على السياسة الصحية للحكومة في اعقاب مشكلة مرض الايدز.

وقال الدكتور بون إننا نعالج اناساً من جميع انحاء بريطانيا غير ان وزارة الصحة ابلغتنا بانها لن تقدم المعونات المالية بسبب ازمة مرض الايدز. وباختصار يقول الدكتور بون ان الحكومة غير معنية بالصرخات التي تطلق من مركزنا.

واضاف قائلا: نحن الآن نحصل على التمويل من التبرعات ومن المدرسة الطبية في مستشفى بارثلوميو، ولكن لسوء الحظ حصل هنا تخفيض في النفقات وليس لدينا سوى فترة تمتد حتى نهاية العام.

وتاتي مشكلة هذا المركز في وقت تزداد الأمراض المرتبطة بالضغوط النفسية والاكتئاب. وقال الدكتور بون: «ان الضغوط النفسية بازدياد ربما بسبب البطالة، وهناك اناس يعانون من هذه الأمراض نتيجة الطلاق».

***

ملكة بريطانيا تصدر أمراً بالعفو عن لص

قالت صحيفة «ميل اون صنداي» ان السارق المسلح جراهام ويلكينسون اعطي فرصة لمصارعة الموت كرجل حر طليق بعدما اصدرت الملكة أمرا بالعفو عنه.

وقد وصلت الاخبار إلى ويلكينسون الذي كان قد امضى في السجن ١٨ شهراً من حكم بالسجن لمدة سبع سنوات، بينما كان في المستشفى يعالج من مرض السرطان.

وقد مارست الملكة سلطاتها بالعفو لاسباب صحية في أعقاب نداء توجهت به والدة السارق التي بعثت برسالة إلى قصر باكنجهام.

وكان ويلكينسون قد سجن في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ان قام بمهاجمة موقع للبيوت المتنقلة مخصص للمسنين. ويقال ان الحظ حالف الضحايا للبقاء على قيد الحياة.

وقد بدأت علامات مرض السرطان تبدو على ويلكينسون بعد ايداعه السجن بفترة قصيرة. وقالت والدته انها كتبت للملكة قبل شهر وتوسلت اليها ان تتدخل في اطلاق سراح ولدها لكنها لم تتوقع ان يتحقق هذا الحلم.

***

ترويج أخبار الفضائح قبل الانتخابات

قالت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» ان بيتر ماندلسون مدير الاتصالات والحملات الانتخابية لزعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك يقيم علاقات شاذة، ويقال ان كينوك على علم بهذه العلاقة الشاذة ولا يمانع بوجودها.

وعلى صعيد آخر، نشرت الصحيفة تقريرا حول فضيحة تقول فيه ان زعيم حزب الاحرار ديفيد ستيل على علاقة بزوجة الرئيس الاسبق للحزب. ويقال إنها شوهدت في إحدى الحفلات مع ستيل، وقد رد ستيل على ذلك بقوله انه سوف يقاضي من يلفقون القصص حول علاقته بهذه المراة وهي قصص ليست اكثر من مجرد حملة لالحاق الضرر بالتحالف.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الخطيب (جدة) — حسن النبيه (الرياض)
طلعة جبشريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد حسب الله (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود حكيم
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحميد
مسؤول الانتاج: محمد المسرح

تصدرها وتوزعها: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

U.K: المملكة المتحدة
المكتب الرئيسي ـ لندن:
Main Office-London:
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181
Telex 889272 ARABNS G

SAUDI ARABIA: المملكة العربية السعودية
Jeddah Office: مكتب جدة:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة ـ خلف مستودعات وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة
Telex 604397 ARBUS S J
Fax 0109662 6695549

Riyadh Office: مكتب الرياض:
Fax 0109661 4783378

Gulf Office: مكتب الخليج:
P.O Box 581 Dammam 31421
Tel 8578583 - 8756575
Fax 0109663 8577131

TUNISIA: مكتب تونس:

MOROCCO: المغرب
Rabat Office: مكتب الرباط:
Tel 66100 - 67130 - 67339 FAX 66055

EGYPT: جمهورية مصر العربية
Cairo Office: مكتب القاهرة:
٣٦ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة
Fax 010202 3461143/3461148

SUDAN: السودان
Khartoum Office: مكتب الخرطوم:
Tel 71707/71782/71732

U.S.A: الولايات المتحدة
Washington Office: واشنطن:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W Suite 920
Washington D.C 20004-1703
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB
Fax 0101202 6381887

Houston Office: هيوستن:
2100 West Loop South Suite 1525
Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245
Telex 897063
Fax 0101713 9610421

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper

EDITOR-IN-CHIEF Arfan Nezamoddin MANAGING DIRECTOR LUAI A MUTABAKANI
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم: لندن ـ بزو بوك ليمتد ـ باريس: اوفي برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

ABC

رأي الشرق الأوسط

تحرك الملك حسين

قام العاهل الاردني الملك حسين بتحرك عربي في اطار الجهود المبذولة لتوحيد الصف العربي حول انعقاد مؤتمر السلام الدولي في منطقة الشرق الاوسط.

وفي هذا الاطار اجرى الملك حسين محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك ثم مع الرئيس العراقي صدام حسين قبل ان ينتقل الى دمشق ويجري محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

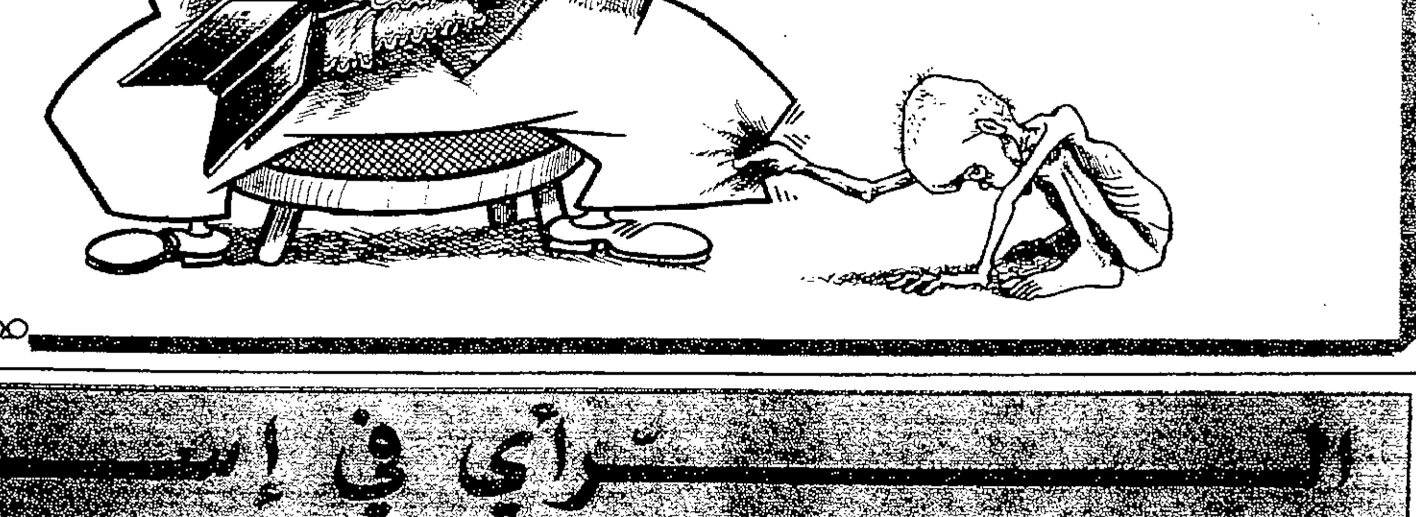
وبالاضافة الى قضية المؤتمر الدولي للسلام يبذل العاهل الاردني جهوده لازالة الخلافات بين سورية والعراق بعد ان كان قد قطع شوطا طويلا في هذا المجال.

والمصالحة بين دمشق وبغداد من شأنها ان تساعد على انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية وعلى تبريد عدد من القضايا الساخنة على الساحة العربية.

ويعمل الملك حسين كذلك على البحث عن صيغة لانهاء الحرب اللبنانية وتمهيد الطريق امام قيام حوار ايجابي بناء بين اللبنانيين انفسهم برعاية دمشق التي اكد كبار المسؤولين فيها مرات عدة انهم حريصون على عودة الوفاق اللبناني وعلى انهم مستعدون للمساعدة في هذا المجال.

وكان العاهل الاردني قد مهد لجولته العربية الحالية بجولة على عدد من الدول الاوروبية حيث زار فرنسا وبريطانيا وبلجيكا واجرى محادثات مع زعمائها تناولت الدور الذي يمكن ان تلعبه اوروبا لتذليل العقبات امام انعقاد المؤتمر الدولي للسلام.

ويتوقع المراقبون ان تظهر نتائج تحركات الملك حسين في الايام القليلة المقبلة سواء على صعيد المؤتمر الدولي ام على صعيد تنقية الاجواء العربية والعلاقات السورية ـ العراقية والمحنة اللبنانية.



عاجل جداً

الى السناتور الجمهوري روبرت دول
المرشح لمنصب الرئاسة.
واشنطن.

سمعنا انك سوف تدعو الكونجرس لاغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ونيويورك وقرانا انك تعد لحملة اعلامية ضخمة

من اجل كسب تاييد زملائك في الكونجرس لهذا القرار.

واذا كنت تعتقد ان هذا القرار سوف يساعدك في حملتك الانتخابية وفي كسب ود ودعم اللوبي الصهيوني واليهودي، فان هذا صحيح.

ولكن الاصح منه هو انك قد تكسب بضعة اصوات لكنك كمواطن امريكي سوف تجعل

بلادك تخسر الجسر الشرعي الوحيد لها للحوار مع ممثلي الشعب الفلسطيني.

ان الازمة الحالية في العلاقات الامريكية الفلسطينية هي قلة او عدم الحوار وما تقترحه انت سوف يجهز على البقية الباقية.

عليك ان تعيد حساباتك اذا كان الامر عندك فيه قدر من الالتزام بمصالح بلادك.

الــرأي في إســبوع

هل يتنازل الدولار عن زعامته ؟

بقلم الدكتور أمين الحافظ

... وبعبارة اخرى: هل ستتمكن الولايات المتحدة من الاحتفاظ بالزعامة المطلوبة لاستمرار نظام اقتصادي ومالي عالمي يتمتع بالشباب والنمو ؟

هذا هو السؤال الذي طاف في اذهان وزراء الاقتصاد والمال والخارجية لدى اجتماعهم في باريس خلال الاسبوع المنصرم ضمن اطار منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية التي تضم الدول الصناعية الاربع والعشرين.

واذا كانت اثارة الموضوع لم تتعد نطاق الهمس ضمن الحجرات الصغيرة، فليس معنى ذلك ان عوامل الضعف ليست متوفرة في العملة والاقتصاد الامريكيين، بل لان اي دولة اخرى او اي عملة بديلة غير راغبة في تلك الصدارة والزعامة، وغير طامعة في اعتلاء قمة الاقتصاد العالمي.

صحيح ان اليابان والمانيا الغربية هما الدولتان المرشحتان في الوقت الحاضر لمثل هذا الدور، لكنهما تحجمان عنه لاسباب اهمها انهما لا تملكان كل العناصر التي يجب توفرها، اذ لا يكفي ان تكون عملة احدى الدول ثابتة وقوية لكي يتخذها العالم مقياسا للقيمة والنقد كما هو الحال بالنسبة للدولار منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبالنسبة للاسترليني خلال فترة ما بين الحربين. او كما كان الامر في القرون الماضية عندما سادت القاعدة الذهبية على كل نسبة ومنسوب.

هناك اربع صفات رئيسية ينبغي ان يمتلكها الطرف المسؤول عن المحافظة على نظام اقتصادي عالمي ثابت وهي:

(١) ان يكون لديه فائض في موازينه التجارية او الحسابية.

(٢) ان يكون قادرا على امداد الدول النامية (او المتخلفة) برؤوس اموال لآجال طويلة.

(٣) ان يكون ذا تفوق صناعي وتكنولوجي.

(٤) ان يكون مالكا لقوة عسكرية ضخمة يفرض بها السلام الذي هو الشرط المسبق للاستقرار والنمو الاقتصادي.

وكانت الولايات المتحدة عندما خرجت من الحرب حائزة لها جميعا، الا ان توالي العقود جعلها تفقد بعضها ويقل شأن البعض الاخر. فالفائض في الميزان التجاري قد انقلب الى عجز فاضح يتعدى مئات المليارات، وتدفق رؤوس الاموال من امريكا الى الخارج قد تحول الى تدفق من الخارج الى داخل امريكا، مما جعل منها اكبر دولة مدينة في العالم. اما تفوقها الصناعي فقد اصبح امرا مشكوكا فيه امام المنافسة من اليابان والمانيا الغربية. فلم يبق اذن من الشروط الاربعة سوى الهيمنة العسكرية، على الرغم من ان التحدي السوفياتي يثقل العبء ويضاعف التكاليف.

فهل يمكن اعتبار هذه النفقات الباهظة اكبر من الفائدة التي تجنيها امريكا في استمرارها في تزعم الاقتصاد العالمي وفي مسؤوليتها حول ثباته واستقراره ؟

يقول علماء الاقتصاد المعاصرون ونحن معهم ان اكلاف «الهيمنة» الامريكية هذه هي اضخم بالفعل كثير من المنفعة التي تجنيها الولايات المتحدة، لان النظام الاقتصادي العالمي نفسه قد بات على شفا الانهيار، وان على امريكا بالذات ان تتيح المجال لقيام نظام اقتصادي دولي جديد.

ولكن ... حتى ولو كان الامريكيون راغبين فعلا في التنازل عن الزعامة، الا انك لن تجد احدا يهرع لاعتلائها وتحمل المسؤولية ..

وقد لا يكون عدم توفر الشروط الاربعة او بعضها لدى المانيا واليابان لوحده هو السبب، بل قد يكون هناك اعتراض في عالم كامل كان قد حارب تلك الدولتين مرات لكي لا يتعرض يوما لهيمنتهما العسكرية. وهما تعرفان ذلك، بل يظهر مرارا في المقالات والتعليقات الاقتصادية اليابانية اقرار بأن الضعف الذي اعترى الاقتصاد الامريكي لا يعني ان «السلام» الذي تفرضه الهيمنة العسكرية الامريكية قد زال او مات. بل ان هذه بالذات هي التي ما برحت تخيف اليابانيين وتجعلهم يحسبون الف حساب بل تحملهم على الاستكانة تحت المظلة الحربية الامريكية، مستمدين من ذلك اتاحة المجال لهم كي لا يثقلوا كاهلهم بالانفاق الحربي الوافر، ولكي ينصرفوا بكل امكاناتهم الباهرة الى مواصلة تصدير البضائع الصناعية وتوظيف الاموال الطائلة في الخارج.

لكن هذا السياق في الحياة الاقتصادية العالمية ما لبث ان ظهرت في الآفاق نذر شروره، لان تضعضع الاقتصاد الامريكي قد بات يؤثر على اقتصاد العالم الصناعي كله فضلا عن تأثيره على أمم العالم الثالث.

هل نعود للتوظيف بالدولار؟

وهكذا كانت هناك ثلاث مشاكل معروضة على مجلس منظمة التعاون والتنمية في اجتماعها الباريسي: الاولى دراسة السبل المؤدية الى عدم حدوث انخفاض حاد في سعر الدولار، والثانية مناقشة ظهور علامات الكساد الاقتصادي في الولايات المتحدة والعالم، والثالثة ضرورة اتخاذ اجراءات على الصعيد الغذائي والزراعي تحد من غلواء المساعدات الحكومية المحلية التي نجم عنها فائض في الانتاج كان ذا تأثير سيىء في التبادل العالمي.

فاذا كان المجتمعون قد وصلوا الى اتفاق حول المشكلة الثالثة، إلا أن المشكلتين الرئيسيتين الاولى والثانية ما برحتا ماثلتين دون حلول شافية، ودون ان تقدم ضوءا للافراد المنتشرين في انحاء العالم بالملايين من المدخرين الصغار والكبار، اذ ان هؤلاء اليوم لا يعرفون ما اذا كان توظيف مدخراتهم بالدولار يحمل معه اخطار انحساره ام ان توظيفها بالمشاريع والعملات الاخرى يعود عليهم بالقدر من الدخل الكافي ليبرر اقدامهم على الاستثمار.

وعندما تنعقد قمة الدول الصناعية السبع في البندقية في مطلع الشهر المقبل، سوف يجد الرؤساء المشتركون ذات المشكلتين امامهما دون ان يتم لهما تحضير يخرجهما من حيز النوايا والتمنيات الى واقع التنفيذ والتغيير.

واذا كان الجميع يخشون انفجار ازمة اقتصادية عالمية وحلول كساد في الانتاج والتبادل التنازلي الذي تبدي كل دولة مؤثرة استعدادا لتقديمه لايزال يقصر عن المطلوب والضروري. فالمانيا الغربية ترفض الانصياع لمناشدة المحافل الاقتصادية العالمية اياها باتخاذ تدابير عن طريق خفض الضرائب من اجل دفع عجلة المشاريع والتوسع الاقتصادي عندها، لان الاعتقاد يسود بان هذا النشاط الاضافي من شأنه ان يزيد من حاجات المانيا للاستيراد من الولايات المتحدة فتضيق بذلك ثغرة العجز في الميزان التجاري الامريكي ويتوقف التدهور في قيمة الدولار .. تلك القيمة التي لايزال العالم يعتبرها معيارا للقيم الاخرى التي يملكها الا ان الحكومة الالمانية غير راغبة في مواصلة مثل هذا التدبير لانه يؤدي الى حرمان الاهالي عندها من مكاسب اجتماعية متنوعة. ولا يخفى ما يترتب على هذا الحرمان من نتائج محلية وانتخابية معروفة. ويقول وزير المالية الالماني الذي اشترك في مجلس باريس ان المانيا قامت بواجبها وخفضت الضرائب بعض الشيء وشجعت الاستيراد مما ادى الى ثبات في سعر صرف المارك الالماني بالنسبة للدولار منذ شهر شباط الماضي، وهذا كل ما تستطيع عمله في الوقت الحاضر من اجل التخفيف من اختلال التوازن الاقتصادي العالمي بين الدول ذات الفائض التجاري وبين الدول ذات العجز التجاري وعلى رأسها الولايات المتحدة.

اما اليابان، فعلى الرغم من التوتر القائم في محادثات المسؤولين فيها مع المسؤولين الامريكيين حول المشاكل الاقتصادية القائمة بين الدولتين، الا انها تقوم بجهود واضحة من اجل المساعدة على تثبيت قيمة الدولار والتخفيف من العجز في ميزان التجارة الامريكي. فالمستثمرون اليابانيون يندفعون في هذه الايام الى شراء اذونات الخزينة الامريكية بمبالغ ضخمة وصلت في الاسبوع الماضي الى ٢٩ مليار دولار والغاية من ذلك اعادة الثقة بالعملة الامريكية. وقد يكون الهدف الياباني الاول الحيلولة دون اصابتها بالمزيد من الانهيار خوفا على الديون الضخمة لليابان على امريكا من الاضمحلال والهلاك، لكن الراهن ايضا ان مثل هذا التدبير فيه من الشجاعة والمخاطرة الشيء الوفير، وهو يشجع الادارة الامريكية على اصدار المزيد من السندات، وهو تدبير تتردد الان في اتخاذه لكن المتوقع ان تقدم عليه قريبا.

نتائج الجهود

ما هي النتائج التي تمخضت عن كل هذه الجهود الدولية والمحلية من اجل تحسين الوضع الاقتصادي الامريكي وتثبيت الدولار ؟

تدل الاحصاءات الاخيرة على ان ثغرة العجز في الميزان التجاري الامريكي التي بلغت في السنة الماضية حوالي ١٦٧ مليار دولار قد بدأت تضيق بالتدريج وان الصادرات الامريكية قد اكتسبت اندفاعا جديدا خلال الشهرين الماضيين. لكن هذا الاندفاع ليس كافيا بعد لاعادة الثقة وتبديد المخاوف، او للتخفيف من الضغط التنازلي بالنسبة للدولار. وعلى الرغم من تصريحات وزير الخزانة الامريكي جيمس بيكر المؤكدة ان العجز التجاري للولايات المتحدة سوف ينخفض حتى نهاية السنة الحالية ١٩٨٧ بما لن يقل عن ١٥ مليار دولار، الا ان اسواق العملات والاسعار لم تستقبل في نهاية الاسبوع هذه الاخبار الطيبة بردود فعل ايجابية. بل ان سعر الدولار واصل تنازله الاجمالي ومؤشر «داو جونز» في بورصة نيويورك اعتراه الهبوط. ذلك لان الدوائر المالية والتجارية لم تقتنع بعد ان عوامل التحسن التي طرأت على الميزان التجاري هي كافية او متواصلة.

فهل تضاعف الدول الصناعية المعنية جهودها بالاشتراك مع السلطات الامريكية نفسها من اجل طرد جو التشاؤم المخيم على الاقتصاد والعملة الامريكية من ناحية، وعلى مستقبل النظام الاقتصادي والعالمي من ناحية اخرى ؟ وهل ينفع اسلوب «القيادة الجماعية» في عالم الاقتصاد بعيدا عن عالم السياسة، ام ان النظام الاقتصادي العالمي بحاجة الى بقاء زعامة قوية على رأسه بات يفتقدها بالوهن الذي اصاب امريكا ؟

سئل الامبراطور الفرنسي نابليون الثالث يوما: ماذا فعلت حتى استطعت ان تنتزع الحكم ؟ فاجاب: «انا لم انتزع الحكم، بل التقطته وهو ملقى على الارض»!!

وهكذا زعامة الاقتصاد العالمي اليوم !!

اين نصيب العالم الثالث ؟

اين يقف العالم الثالث من كل هذه التطورات ؟ ومن هو الذي يفكر عمليا بمصير الدول الفقيرة التي يؤثر هبوط قيمة الدولار على اسعار المواد الاولية التي تنتجها ؟ وما هو التدبير الذي تفكر الدول الغنية باتخاذه من اجل معالجة مشكلة الديون الباهظة الرازحة على كاهل تلك الدول والشعوب البائسة، والتي حملت دولة مثل البرازيل على اعلان توقفها عن تسديد ديونها ؟

لقد تبارى وزراء بعض الدول المشتركة في الاجتماع في تعداد المساعدات التي قدمتها الى الدول النامية (او المتخلفة) واعطوا ارقاما من هنا، وتأكيدات بالاستمرار من هناك. لكن الرئيس الفرنسي ميتران كان اكثر المتحدثين اسهابا وادقهم تأكيدا لأهمية دفع عجلة الانماء في العالم الثالث بالنسبة للاستقرار العالمي. وقد خص بالذكر الدول الفقيرة ولاسيما في افريقيا. واعاد الى الاذهان الاقتراح الفرنسي القاضي باعادة برمجة الديون المترتبة على هذه الدول، ودعا الى ان تساهم الدول ذات الفائض التجاري كاليابان والمانيا الغربية في تعهد هذه الديون وتخفيف عبئها.

والحقيقة ان الوضع المعيشي والاقتصادي المتردي لدى عدد كبير من دول العالم الثالث هو من مسؤولية كل الدول الكبرى المتطورة، وليس اليابان والمانيا فقط. فاستمرار الفقر والتدهور في تلك المناطق من شأنه بعد اليوم ان يهدد اقتصاد العالم الصناعي في عقر داره وان يعرقل كل مجهود للسلام والدول الصناعية الكبرى تلك مفاتيح ابواب السلام، فعليها ان تعمد الى اجراء اصلاح اقتصادي عالمي شامل، وان لا تتوقف عند ازمة الدولار وقضية زعامته او زعامة دولته على الاقتصاد العالمي، فان التي تشكو من العجز في ميزانها التجاري لا تستطيع ان تتخذ هذه الحالة حجة وذريعة من اجل التهاون في مسؤوليتها الدولية الاولى التي تنطحت لاستلامها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وهي مدعوة للتفاهم مع الاتحاد السوفياتي والدول الاوروبية للحد من التسلح الذي يكلفها جميعا اموالا طائلة يمكن توفيرها لاقالة عثار الشعوب الفقيرة وتحقيق شيء من العدالة في توزيع الفوائد والمنافع. بل ان ايقاف سباق التسلح فيما بينها من شأنه ان يعيد الى الجميع الشعور بالثقة والاطمئنان، ويحرر الطاقات الهائلة المالية والتكنولوجية والبشرية المنشغلة الان بالمجهود الحربي ويطلقها نحو التوظف فيما يعود على الشعوب بالنفع والرخاء، ويحل العسر ويرفع جزءا من الدين لدى العدد الوافر منها.

ويمكننا ان نجري مقارنة بين مجموع الديون المترتبة والمتراكمة على دول العالم الثالث التي بلغت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ٧٧٨ مليار دولار وبين المبالغ التي تنفقها الدول المتقدمة على التسلح والبالغة ٧٨٠ مليارا سنويا (اي كل سنة!)، وبذلك يمكن تغطية كل هذه الديون اذا ما امتنعت تلك الدول عن الانفاق على التسلح سنة واحدة. وبالطبع فان هذا الاقتراح ليس واقعيا وعمليا، لكنه يدعونا الى الالحاح على الدول الكبرى بايقاف (السباق) الرهيب نحو المزيد من التسلح المتطور وتخصيص ما يتوفر عن هذا التوقف عن السباق لسد حاجات الشعوب الفقيرة واعادة برمجة ديونها، بل اعفاؤها من جزء منها.

ان الدول الفقيرة هي المتضررة الاولى من حالة الاقتصاد العالمي الضعيفة والمزعزعة وغير المتوازنة على النحو الذي شرحناه، وهي التي تتأذى اكثر من غيرها من التضعضع الحاصل في التجارة العالمية والمؤثر على منتجاتها، بل تعاني من سياسة الحماية والدعم للمنتجات المحلية التي تتبعها الدول الغنية والتي جرى البحث فيها خلال اجتماع باريس كما ذكرنا واتخذ بشأنها قرار بتخفيض الدعم والحماية.

ان العالم الثالث، شأنه شأن العالم الصناعي بحاجة لزعامة او قيادة اقتصادية مسؤولة طبعا دون المساس باستقلال وسيادة اي دولة.

لكن هذا المركز الان شاغر، حتى ولو لم تعلن امريكا رسميا تنازلها عن الزعامة !

هل تعني وفاة كيسي نهاية صلة اسرائيل بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية؟

«٢»

وجهة نظر عربية — تكتبها اليوم كلوديا رايت

أوجد تقاعد انجلتون في عام ١٩٧٤ حالة عدم يقين بالنسبة الى موساد. واضاف تسلم الادميرال ستانسفيلد تيرنر منصب مدير السي. اي. ايه في عام ١٩٧٧ مصاعب اخرى لانه، كما اقر تيرنر في ما بعد، لم يثق بالاسرائيليين ولم يصدق قدرا كبيرا من الاستخبارات التي قدموها. غير ان تعيين كيسي في عام ١٩٨١ هو الذي انهى استقلال السي. اي. ايه القصير الاجل عن تل ابيب. اذ فعل كيسي من اجل اسرائيل كل ما فعله انجلتون.. بل واكثر بكثير. ولاول مرة على الاطلاق، اصبح شخص يهودي، ستانلي سبوركين، وهو صديق وثيق لكيسي، المستشار القانوني العام المسؤول عن جميع الشؤون القانونية للوكالة. وبعد وفاة مستشار كيسي لشؤون الشرق الاوسط، روبرت جيتس، في حادث نسف السفارة الامريكية في بيروت عام ١٩٨٣، عين كيسي رجلا كان مكتب التحقيقات الفيدرالي يحقق في امره بسبب ايصاله معلومات سرية الى مروج سابق لصالح اسرائيل. فقد رقى كيسي في محله جريهام فولر الذي تبين منذ ذلك الحين انه الرجل المسؤول عن مراجعة تقييمات السي. اي. ايه لايران للسماح للاسرائيليين ببيع اسلحة لطهران بموافقة الولايات المتحدة. وهناك مؤشرات اخرى على ان مسؤولي السي. اي. ايه الذين اعترضوا على صفقة تزويد ايران بالاسلحة.. وهي اكبر خطة واعدة بارباح طلب الاسرائيليون من واشنطن المصادقة عليها.. قد ازيحوا جانبا.

ويقف اولئك الذين رعاهم كيسي.. سبوركين، وفولر وروبرت جيتس، نائب المدير الذي رفض مجلس الشيوخ قبوله خلفا لكيسي.. متهمين الان في فضيحة ايران جيت.

ولكن هل يعني خروجهم من السي. اي. ايه ووفاة كيسي ان السي. اي. ايه تستطيع التحرر من السيطرة الاسرائيلية؟ في الماضي كان مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي سيراس مديره، وليام وبستر، السي. اي. ايه عما قريب اقل خضوعا للسيطرة الاسرائيلية من وكالة المخابرات المركزية. وقد كشف عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي عددا كبيرا من مؤامرات وخطط التجسس الاسرائيلية، ولكن تحقيقاتهم كانت توقف بقرار سياسي من مستويات عليا. ومن جهة اخرى، فقد زاد وبستر، بصفته مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي، درجة التعاون بين مكتب التحقيقات الفيدرالي بشأن ما يسمى قضية الارهاب. وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي ومازال اكثر توقا لاعتقال واتهام العرب الذين لم يرتكبوا اي جرائم اكثر من اتجاهه الى اعتقال اعضاء عصبة الدفاع اليهودية الذين تصفهم تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي بانهم من انشط الارهابيين العاملين في الولايات المتحدة هذه الايام.

وتشير الدلائل الى ان وبستر سيفعل في وكالة المخابرات المركزية ما سيأمره سادته السياسيون في البيت الابيض بان يفعله. وقد يطهر السي. اي. ايه من اولئك الرجال المتورطين في فضيحة تزويد ايران بالاسلحة، ولكن من المستبعد ان يأمر قسم مكافحة التجسس باتخاذ اجراءات ضد جواسيس اسرائيل الذين مازالو يعملون في الولايات المتحدة، مادامت اسرائيل تسيطر على ادارة ريجان وما دام انصار اسرائيل مسيطرين على مرشحي الرئاسة، ولهذا فسيضطر وبستر الى ان يتصرف بحذر.

ومع ذلك فان عهدا يوشك على الانتهاء. فقد جعل كيسي السي. اي. ايه ملكا للموساد، مثلما جعل الكونجرس عوائد الولايات المتحدة حقا للخزينة الاسرائيلية. وبحلول عام ١٩٨٦ كان كيسي قد حول السي. اي. ايه الى مشروع تجاري يخدم اغراض واهداف وزارة الدفاع الاسرائيلية. ومازال يتعين اثبات تفوق ولائه للولايات المتحدة على ولائه لاسرائيل.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف أمريكية واوروبية واسترالية.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,١٥	٤,٠٧	٣,٠٦	٣,٣٨	٣,٢٠	٣,٥٧	٣,٤٠	٣,٢٦	٣,٢٤	٤,٢١	٣,١٥	٣,١٨	٤,٠٣
الشروق	٥,٤١	٥,٣٧	٤,٣٩	٥,٠٨	٥,٠٠	٥,٢٧	٥,٢٢	٥,٠٩	٤,٥٤	٥,٤١	٤,٥٠	٤,٤٨	٥,٢٣
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣٠	١٢,٠٩
العصر	٣,٣٤	٣,٤٢	٣,١٧	٣,١٤	٣,٢٨	٢,٥٦	٤,٠٨	٤,٥٠	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٥	٤,٠٣
المغرب	٦,٥٤	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٣٢	٦,٤٣	٦,١٥	٧,٢٨	٧,٢٤	٦,٣٥	٧,٠٣	٦,١٩	٦,١٣	٦,٤٧
العشاء	٨,٥٤	٩,٠٠	٨,٠٠	٨,٣٢	٨,١١	٧,٢٨	٩,٠٨	٩,٠٦	٨,٠٢	٨,٣٣	٧,٤٩	٧,٤٣	٨,١٢

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,١٥	٣,٠٢	٣,٣٠	٤,٤٨	٣,٠٠	٤,٢٥	٣,٠٥	٣,٥٩	٣,٥٠	٣,٤٧	٥,٠٢	٣,٤٩	٣,٠٤
الشروق	٥,٢٥	٤,٣٣	٥,٠٠	٦,٤٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٤٦	٥,٤٧	٦,٥٤	٥,٥٧	٥,٠٩
الظهر	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	١١,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢
العصر	٣,١٦	٣,١٣	٤,٣١	٥,٥٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٠٦	٥,٥٣	٦,٠٨	٥,٣٩	٥,٠١
المغرب	٦,٣٦	٦,٣١	٧,٠١	٩,٢٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨,٢٧	٩,٣٢	٩,٢٩	٩,٠٧	٨,٣٣
العشاء	٧,٣٦	٨,٠٢	٨,٢١	١١,٠٦	٨,٢٠	١٠,١٢	١٠,٤٠	١١,٢٦	١٠,١٦	١١,٢٣	١١,١٤	١١,٠٦	١٠,٢٩

	برلين	[illegible]	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٠٧	٣,٣١	٣,٢٤	٢,٢٨	٣,٠٢	٤,١١	٣,٤٢	٣,٣٧	٣,٤١	٤,٠٣	٣,٢٩	٤,٥٥	٢,٢٠
الشروق	٥,٠٤	٥,٣٣	٥,٢٩	٤,٠٥	٤,٥١	٥,٤٨	٥,٣٨	٥,٤٤	٥,٣٤	٥,٥٢	٥,٢٦	٦,٢٥	٤,٣٠
الظهر	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٣٣	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٥,٢٠	٥,٣٥	٥,٢٠	٥,١٢	٥,٢٨	٤,٣٥	٥,٥٣	٥,٣١	٤,٥٠	٤,٥٩	٤,٤٧	٤,٥٥	٤,٠٨
المغرب	٩,٠٣	٩,١١	٨,٥٣	٩,٢٤	٩,٢٢	٧,٥٣	٩,٣٦	٩,٠١	٨,١١	٨,١٩	٨,٠٩	٨,١١	٧,٣٥
العشاء	١٠,٥١	١١,٠٤	١٠,٤٨	١٠,٥٤	١١,٠٣	٩,٣٣	١١,٢٤	١٠,٥٩	٩,٥٧	٩,٥٩	٩,٥٨	٩,٣٦	٩,٣٥

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان».

القراء يستفتون

يجيب عليها د. سيد الدرش

جناحا الذباب والداء والدواء

نتابع مع الأمين البشير من السودان تساؤلاته عن حديث الذباب الذى ذكره الإمام البخاري في صحيحه والذي اختلفت فيه كلمة الدين مع كلمة العلم ـ في نظر المعترضين.

من القواعد التي أخذ بها المحدثون في نقد متن الحديث. الا يكون النص مخالفا لقواعد الطب المتفق عليها. اما إذا كانت هذه القواعد مما اختلف فيها فلا تعتبر حجة في العدول عن الحديث ما دام صحيحا. ومن هناك حكم المحدثون على حديث «الباذنجان شفاء من كل داء» بأنه موضوع لا أصل له كما نقل صاحب كشف الخفاء. ونقل قول بعض أهل العلم. وهل عالم بل عاقل. بل انسان يذهب الى صحة حديث الباذنجان الذي وضعه أهل الافتراء والطغيان. بل إن ابن الجوزي نقل مستحسنا قول القائل: كل حديث رأيته تخالفة العقول، وتناقضه الأصول، وتباينه النقول فاعلم انه موضوع.

هذه الموازين وضعها المحدثون ليوثقوا بها سنة رسول الله وينفوا عنها الزيف والريب. ولكنهم كانوا يدركون أنهم يتعاملون مع المبلغ عن الله تبارك وتعالى. فما كانوا يسارعون الى رد حديث من أحاديث رسول الله صحت نسبته اليه بالطريق التي وضعوها للنقد. ومن هنا حاولوا التوفيق بين الظاهر الذي يوحي بشيء من الريب وبين المعنى المراد من الحديث بما يتفق والاصول العامة للشريعة الاسلامية. ذلك أن إخضاع كل قول من اقوال رسول الله للتعليل العقلي، فما قبله العقل أصبح مقبولا وما رفضه أصبح مرفوضا، هذا الموقف يؤدي الى عبادة العقل، لا طاعة الشرع. والعقول في قيمها تختلف من شخص لآخر ومن بيئة لأخرى. وما يقبله العقل في عصر يصبح ممجوجا مرفوضا في عصر آخر. فإخضاع النص الشرعي الصحيح النسبة الى رسول الله تحكم العقل فيه يؤدي الى الاضطراب والفوضى وتغيير الأحكام الشرعية من جيل الى جيل. وهذا ليس الأساس الثابت الذي من أجله انزل الله آخر رسالاته لتكون هي التي تحكم شؤون الناس. لا التي يتحكم فيها الناس بأهوائهم ولتضرب مثلا من الواقع البشري الذي يتغير بتغير الاعراف. فالربيبة ـ وهي ابنة الزوجة، والربيب ـ وهو ابن الزوج حرم الاسلام التزوج بينها وبين زوج أمها، كما حرم على الربيب التزوج بزوجة ابيه وهذا حكم اتفقت عليه الديانة اليهودية. وعنها أخذت المسيحية هذه الأيام صدرت قوانين عن المجلس النيابي البريطاني تجيز هذا الزواج. وقل مثل هذا في كثير من التشريعات التي صدرت حديثا في المجتمعات العلمانية التي لم تعد تهتم بالنواحي التشريعية الدينية، والتي تسير في طريقها كثير من المجالس التشريعية في المجتمعات الاسلامية فتحل ما حرم الله ـ كالزنا والخمر ـ وتتدخل في تشريعات الأسرة بما تمليه عليها الأهواء والضغوط العلمانية مجاراة لمن خلعوا ربقة الدين من أعناقهم.

والآن ننظر الى السؤال الأول: هل يعني الحديث المذكور ان يأكل المسلم او يشرب الطعام الذي وقع فيه الذباب؟ والجواب: أن نعم. ولو كان غير ذلك لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يريق المسلم الطعام او الماء الذي وقع فيه الذباب، أو إطعامه لحيوان من الحيوانات. بل ان الحديث جاء ليوقف عادة الاسراف والتكبر والتقزز ببيان ان هذه الحشرة فيها داء وفيها دواء لذلك الداء، فلا يخشى انسان وقعت في طعامه فغمسها كلها فيه أن يصيبه من ذاتها مرض.

صحيح إن المرء ليتقزز من تناول طعام وقع فيه الذباب، خصوصا إذا كان ذلك في فترة الصيف التي يتكاثر فيها توالد هذه الحشرة، وفي المدن التي يكثر فيها طعام أهلها ويلقون بفضلات كثيرة من هذا الطعام. ولكن كثيرا من القرى والبوادي والمعوزين الذين لا يجدون لهم مأوى ولا طعاما لا يجدون غضاضة ولا تقززا من أكل طعام وقعت فيه. والامر نسبي، والاسلام يدعو الى التواضع مادام الأمر لا يترتب عليه ضرر مظنون فضلا عن محقق. ويدعو الى البر والتوسعة. ولعل الطعام الذي يتقزز منه انسان يجد فيه آخر شهية ورغبة، فعالج رسول الله هذا الوضع معالجة يقول عنها صاحب الطب النبوي لا يهتدي اليها كبار الاطباء وائمتهم.

الدكتورة سميحة المهدي لـ" الشرق الاوسط ":

صحة الأبدان ونفسية الإنسان تستقيم بالصيام

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من وسيلة الحلبي:

التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتورة سميحة المهدي، استاذة الفارملكولوجي بكلية الطب ومديرة قسم البحوث في اقسام العلوم والصيدلة جامعة الملك سعود بالرياض. وقد تناولت الدكتورة المهدي في حديثها عن الصيام وفضائله الصحية نواحي كثيرة منها.

● التغيرات الفسيولوجية

إن كبد الانسان الطبيعي يحتوي على مخزون من النشاء قدره حوالي ١٠٠ غم وهي تكفي لامداد الدماغ بالجلوكوز الذي تعتمد عليه اعتمادا كليا للحصول على الطاقة مدة ١٢ ـ ٢٤ ساعة وحتى اذا نفد مخزون الكبد من النشاويات يستطيع ان يحول المواد البروتينية بالجسم الى جلوكوز اما باقي اجهزة الجسم كالعضلات والامعاء فإنها تحصل على طاقتها من احتراق المواد الدهنية المخزونة بالجسم، اثناء الصوم. وهذا مفيد جدا لتقليل الوزن لمن يعانون من السمنة. فالصيام خير علاج لهم، كما يحافظ الجسم اثناء الصيام على الماء وهو العنصر الحيوي لاستمرار حياة الانسان فيعطي الدماغ اوامره الى الكلى والغدد العرقية لتقليل فقد الماء الى الخارج فتقل كمية البول ويحافظ الجسم على مخزونه من الماء حتى تعمل اجهزة الجسم بصورة طبيعية.

وفي ضوء هذه التحولات الفسيولوجية، فإنه يجب على الصائم اتباع اسلوب صحي عند تناول افطاره ومهما اكل الصائم لابد أن يبدأ بتناول التمر او العصيرات ليمد الجسم بالجلوكوز السريع الامتصاص وهذا وحده كفيل ان يعدل في الحال كل التغيرات الفسيولوجية التي حدثت اثناء الصيام. وإن المواد السكرية في التمر أو العصير تنبه الجهاز الهضمي لاستقبال الطعام.

وإن المعدة الخالية اذا ملئت مرة واحدة بالسوائل والطعام فإن ذلك قد يؤدي الى الشعور بالغثيان والقيء بالاضافة الى ارتباك الهضم والشعور بالتخمة.

الاعصاب والحالة النفسية

فالصوم له تأثير فعال في تهدئة الاعصاب وازالة الاضطرابات النفسية والصوم من أهم المهدئات الطبيعية اذ يهدىء الجهاز العصبي للانسان ويريحه من القلق الذي يعود بمعظم أسبابه الى الارق، فتستريح الاعضاء الداخلية الامر الذي يؤدي الى النوم الصحيح المريح، وخاصة أن اكثر حالات الارق تنجم عن الافراط في الطعام، وقد أثبتت التجارب الطبية ان الصوم ينظم افراز الهرمونات المختلفة ومن بينها هورمون الادرينالين ـ الذي تفرزه الغدتان الكظرتيان اللتان تقعان فوق الكليتين ويؤدي ذلك الهرمون الى زيادة في معدل ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم واتساع حدقة العين وارتفاع عرضي لمعدل السكر في الدم. وبالتالي يلطف من حدة تأثيرها كما أنه يمنح الاعصاب قوة على تحمل الصدمات ويهدىء المشاعر النفسية.

من ناحية المعدة والامعاء

يعطي الصوم الانسان فترة اجازة سنوية للمعدة والجهاز الهضمي من عادة رتيبة على مدار السنة في تناول الطعام على شكل وجبات منتظمة خلال النهار، حيث تعود الناس على حشو المعدة في افراط وتفريط ويستريح الجهاز الهضمي اثناء ساعات النهار من افراز العصارات الهاضمة وحركة الامعاء الكثيرة، ولهذا يفيد الصوم في علاج اضطرابات الامعاء المزمنة المصحوبة بتخمر المواد النشوية والبروتينية خصوصا وان بين الافطار في تعجيله والسحور في تأخيره فترة طويلة ولذلك فالصوم من أفضل الوسائل لتطهير الامعاء.

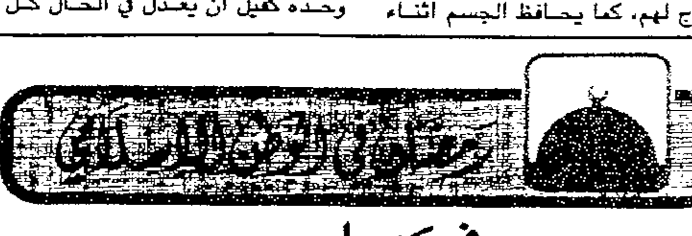
فوائد صحية اخرى للصوم

ـ الجلد يتأثر تأثرا مباشرا بالصوم فتصفو البشرة لان الصوم يحسن الدورة الدموية في الجلد ويلطف كثيرا من الامراض الجلدية والحساسية والارتكاريا، كذلك تتحسن البشرة الدهنية، وقشر الشعر وحب الشباب. وبالنسبة للتدخين فإن الصوم يقلل من عدد السجائر وما ان ينتهي رمضان حتى تنتهي عادة التدخين عند الكثير من المدخنين.

وهناك واجب هام على ربة البيت في انتقاء الاطعمة فالاكثار من المواد الدهنية يعطل الهضم، ويضر بصحة الصائم ويمنع الاستفادة الصحية من الصوم كذلك يجب ان يحتوي الطعام على كمية متوازنة من المواد النشوية والمواد البروتينية والخضروات بأنواعها، وألوانها والبعد عن التعقيد في اعداد الاكل والاكثار من التوابل فقليلها مفيد لتنبيه الهضم اما كثرتها فإنها تضر الجهاز الهضمي.

ولكن الله عز وجل يجب ان تؤتى رخصه كما يجب ان تؤتى موائده فهناك بعض الاشخاص قد يضرهم الصيام ويجب عليهم الافطار وهم مرضى البول السكري الذين يتعاطون الانسولين ـ فقد يصابون بغيبوبة اذا صاموا ومرضى الكبد قد يصابون بغيبوبة من الصيام ومرضى الكلى يضرهم الامتناع عن السوائل والاطفال الصغار قبل البلوغ قد يؤثر الصيام على نموهم ومرضى قرحة المعدة يضرهم الصيام فلا بد لهم من اكلات على فترات قصيرة متتابعة.

ومن الثابت ان صحة الابدان، والحالة النفسية للانسان تستقيم بالصيام.



في كوماسي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غانا.. او ساحل الذهب.. قال عنها مؤلف الجذور انها الوطن الأم لمعظم زنوج الامريكتين فعلى هذا الساحل التعس هبطت جحافل النخاسة الاوربيين يحملون الاسلحة النارية. ووقف الافريقيون العزل إلا من السهام والرماح يقاومون في ضراوة فقدان حرياتهم... وتحكي الافلام الامريكية بصورة غامضة عن جماعات اسلامية سقطت في شباك الصياديين الهمجيين الاوروبيين. الاسلام اذن في غانا حقيقة قديمة.. يقول اسحاق لادن الطالب بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الملك سعود بالرياض. أن سكان غرب غانا (كوماسي) معظمهم من المسلمين.. لكن للاسف الشديد فمعظمهم لا يعرف شيئا عن حقيقة الاسلام وشعائره.. ويضيف اسحاق ان الوثنية في افريقيا بدأت تنحسر منذ زمن بعيد.. والملايين اعتنقوا الاسلام بفضل الجهود الفردية لبعض العلماء.. رغم جهود الكنيسة المسيحية واغرائها الافريقيين لاعتناق المسيحية لخدمة مخططاتهم الاستعمارية.. وعن رمضان في كوماسي يقول انه سلسلة من الاعياد والايام البهيجة للمسلمين.. حيث تنتشر الولائم الافريقية بأطعمتها الشعبية مثل ـ (شنكافا ـ والقوقو واليام.. وهي اطعمة شعبية ذات مذاق لذيذ.. وفي رمضان هناك تختلط الامور فهم يحولونه الى مهرجانات مرحة.. ينقصها الوعي الاسلامي.. لكن في رمضان يظهر التماسك الاسلامي وتنشط الجماعات الاسلامية وينشط الدعاة الوطنيون وتعمر المساجد.. لكننا نحلم بصحوة اسلامية تنشر انوار الاسلام الحقيقية تقوم بشرح تعاليم الاسلام لملايين المسلمين في افريقيا.

دعاء اليوم

اللهم ما اصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر.

طلحة بن عبيد الله

كان طلحة بن عبيد الله ذا مكانة عالية في قريش وكان من اغنى الاغنياء الذين جمعوا من التجارة ثروات كبيرة تقدر بمئات الآلاف من الدراهم وكان مع ثرائه هذا، من كبار الصحابة المقربين من رسول الله صلى الله عليه وسلم، لما بذل من تضحيات في الغزوات والحروب. وما انفقه من امواله في سبيل اعلاء كلمة الله.

وكان طلحة بن عبيد الله من اوائل الذين اسلموا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينها دخل طلحة بن عبيد الله في دين الاسلام.. فكان باسلامه احد الصحابة السابقين الذين بشرهم النبي بالجنة.

وسار طلحة بجانب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسانده في نشر دعوته ويضحي من ماله في سبيل عقيدته وايمانه.

وهاجر طلحة من مكة الى المدينة مع المهاجرين الذين اتبعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي المدينة ظهر اخلاص طلحة وتفانيه في نصرة الاسلام وقبل غزوة بدر بشهرين استدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وسعيد بن ثابت وقال لهما سابعثكما الى الشام لمعرفة نشاط قريش في تجارتها ومن الذين يختارهم ابو سفيان لمصاحبة القوافل وحمايتها وغادر طلحة وسعيد بن ثابت المدينة في طريقهما الى الشام وهناك عرفا كثيرا من اسرار تجارة قريش.

وعندما عاد طلحة الى المدينة رأى المسلمين عائدين من موقعة بدر بعد ان انتصروا نصرا عظيما وجمعوا من الغنائم اموالا طائلة وحزن طلحة لانه لم يشرفه الله بالاشتراك في هذه المعركة ورآه النبي حزينا فقال له يا طلحة لا تحزن فلقد قمت بواجب لا يقل اجرا عند الله من الاستشهاد في القتال، وما انت الان في عداد اهل الجنة كغيرك من اخوانك الذين اشتركوا في القتال يوم بدر.

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طلحة نصيبه من غنائم بدر.. فبكى طلحة وقال يا رسول الله .. هذا نصيبي من الدنيا.. فاين نصيبي من الآخرة.. قال له الرسول الكريم.. نصيبك الجنة يا ابن عبيد الله.

وكان طلحة في موقعة احد الفارس الذي جاد بدمه في الدفاع عن رسول الله عندما اندفع فريق منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وحاولوا قتله ودخلت حلقتا المغفر في وجنتيه وسال الدم على وجهه الكريم واسرع وقد استطاع طلحة بن عبيد الله ان ينقذ الرسول من الموت باعجوبة فقد اندفع نحو الرسول.. فحمله على صدره واسنده بيده اليسرى ثم صعد به ربوة عالية، وهو يضرب الاعداء بيده اليمنى ويتلقى منهم ضربة تلو الاخرى وهو لا يشعر بما اصابه من الطعنات والضربات وكانت عائشة رضي الله عنها تقول كان ابو بكر الصديق.. اذا تذكر يوم احد يقول هذا يوم طلحة بن عبيد الله.. لقد كان ثائرا في المعركة كالاسد الكاسر يضرب بيمينه ويسند الرسول بيساره حتى ابعده عن موقع الخطر.

ثم اصبح طلحة بن عبيد الله من الصحابة المقربين لرسول الله فقد صاحب الرسول في كل غزوة من غزواته فحارب وناضل في سبيل الله.

وكان طلحة بن عبيد الله من اعظم العرب جودا وكرما وسخاء ولما كانت ثروته تنفق في خدمة الاسلام والمسلمين سماه النبي صلى الله عليه وسلم طلحة الفياض.. وطلحة الخير وطلحة الجود رضي الله عن طلحة بن عبيد الله الفياض..

سوزان يوسف ـ جدة

فهد الأحمد وجه الدعوة لمنتخب البرازيل للعب في الكويت بدلاً من زيارة إسرائيل

الكويت ـ «الشرق الأوسط» من السيد الوهيدي:

استعرض الشيخ فهد الأحمد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم لدى استقباله امس السفير البرازيلي في الكويت العلاقات الرياضية بين البلدين وسبل تعزيزها، وناقش في اجتماع استغرق حوالي الساعة موضوع زيارة المنتخب البرازيلي لاسرائيل، وتم الاتفاق مبدئيا على تحسين وتوطيد العلاقات الرياضية بين البلدين وتبادل الزيارات بين الفرق البرازيلية والكويتية. ووجه الشيخ فهد الأحمد الدعوة للمنتخب البرازيلي لزيارة الكويت. وسوف يحدد موعد الزيارة في الوقت المناسب للمنتخبين، كما وجه الدعوة لرئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم لزيارة الكويت.

كان الشيخ فهد الأحمد قد استعرض مع السفير أيضا المفاوضات التي تمت مع بعض المدربين البرازيليين لتدريب منتخب الكويت الوطني الأول لكرة القدم، ومن الأسماء التي طرحت مجددا لهذا المنصب تيلي سانتانا العالمي المعروف الذي سبق له العمل كمدرب لفريق النادي الأهلي السعودي بجدة.

قرار الاعتذار عن دورة كوريا اتخذ بناء على مشورة زكريا

● صرح محمد عثمان امين سر الاتحاد الكويتي لكرة القدم بأن قرار اعتذار المنتخب الوطني لكرة القدم عن عدم المشاركة في دورة الرئيس الكوري في سيؤول خلال الفترة من ٨ حتى ١٦ يونيو (حزيران) المقبل اتخذ بعد استطلاع رأي مدرب المنتخب صالح زكريا الذي أفاد بأن الوقت غير كاف لاعداد الفريق والمشاركة بالصورة الايجابية، وقد نصح المدرب بعدم المشاركة حتى لا تتضاعف الاصابات إلى جانب الأخذ بالاعتبار ايضا ارتباطات اللاعبين الطلبة بالامتحانات الدراسية.

ومن جهة اخرى، أوضح محمد عثمان بأن الدكتور أحمد السرهيد مدير المنتخبات الكويتية سابقا وعضو اللجنة الفنية بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد اعتذر عن عدم حضور اجتماعات اللجنة المقبلة في كوالالمبور عاصمة ماليزيا، خلال الفترة من ٢ إلى ٤ يوليو (تموز) المقبل. ولهذا رشح الاتحاد علي عربود امين السر المساعد بديلا له.

كما اعلن عثمان بأن الاتحاد مازال يستعرض الاسماء المرشحة لتولي منصب مدير المنتخبات الكروية، وكذلك فيما يخص اختيار المدرب الجديد للمنتخب الوطني.

الرياضة في سطور

الكرة الأولمبية.. سيراليون تكسب مباراة الذهاب ضد تونس

● تونس: فاز منتخب سيراليون لكرة القدم على نظيره التونسي بهدف واحد مقابل لاشيء في مباراة الذهاب ضمن تصفيات الدور الأول للألعاب الأولمبية لمنطقة افريقيا لكرة القدم التي جمعتهما في نهاية الاسبوع بمدينة فريتاون عاصمة سيراليون.

سجل اللاعب السيراليوني لندن توماس هدف فريقه الوحيد في الدقيقة ٢٥ من الشوط الأول.

ومن المقرر ان تجري مباراة الاياب بين المنتخبين يوم ٣١ مايو (ايار) الحالي في تونس من أجل الصعود إلى الدور الثاني من هذه التصفيات.

المنتخب المغربي يستعد لدورة كوريا الجنوبية الكروية

● الرباط ـ سيدخل المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم معسكراً تدريبيا بمعهد مولاي رشيد ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل استعداداً للمشاركة في الدورة الكروية الدولية التي ستقام في كوريا الجنوبية في الفترة ما بين ٧ و٢٠ حزيران (يونيو) المقبل.

الاثيوبي ميكونين بطل سباق الماراثون الثاني عشر لباريس

● باريس: فاز العداء الاثيوبي ابيبي ميكونين ببطولة سباق الماراثون الثاني عشر لباريس في فرنسا، إذ قطع أمس الأحد مسافة السباق ٤٢,١٩٥ كيلومتر في ساعتين و١١ دقيقة و٩ ثوان.

هذا، واحتل الاثيوبي تيفيرا جوتا المركز الثاني، إذ قطع السباق في ساعتين و١٢ دقيقة و٢٠ ثانية.

انطلاق دور التصفية في بطولة الدرجة الثانية

● الرباط: قرر الاتحاد المغربي لكرة القدم ان تنطلق مباريات دور التصفية للصعود إلى الدرجة الأولى بين الفرق المتأهلة من بطولة دوري الدرجة الثانية يوم الأحد ٣١ مايو (أيار) الحالي بملاعب محايدة ستحدد لاحقا.

وللتذكير فان الفرق المؤهلة هي: اتحاد طنجة (الشمال) وجمعية الحليب (الشاوية) ودفاع اسفي (الجنوب) وشباب الحسيمة (الشرق).

ليباردز الكيني فاز.. والأهلي المصري صعد لدور الثمانية الافريقي

● القاهرة: رغم تعرض فريق النادي الأهلي المصري لكرة القدم للهزيمة ١ـ٢ أمام فريق نادي ليباردز الكيني في لقاء الاياب يوم أول من أمس باستاد كاكاميجا في كينيا، فان الأهلي صعد إلى الدور ربع النهائي لبطولة كأس افريقيا لكرة القدم المخصصة لأبطال الدوري لسابق فوزه في لقاء الذهاب بالقاهرة ٦/ صفر.

جاءت مباراة الاياب في كاكاميجا مثيرة ومرتفعة المستوى من كل الوجوه، وتسيد ليباردز شوطها الأول وتقدم بهدفين نظيفين أحرزهما ماسيجا «كابتن» الفريق وأحسن لاعبيه من خطأ لمحمد حشيش مدافع الأهلي في الدقيقة الرابعة من الشوط الأول ثم بضربة رأس في الدقيقة الأخيرة من الشوط نفسه. وفي الشوط الثاني تحسن اداء الأهلي وأصبح الفريق الأفضل وضاعت منه عدة فرص لحسام حسن وأيمن شوقي قبل ان يحرز علاء عبد الصادق ظهير الأهلي هدف الأهلي الوحيد في الدقيقة ٨١ من كرة مرتدة من حارس ليباردز، وبعد هذا الهدف امتلك الأهلي الزمام تماماً حتى اطلق حكم زيمبابوي فالديكاركا صفارة النهاية.

اليوم مباراتان في نصف نهائي كأس الامارات لكرة القدم

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:

تقام مساء اليوم مباراتان في الدور نصف النهائي لكأس رئيس دولة الامارات في الساعة العاشرة والنصف بالتوقيت المحلي، الأولى بين النصر والخليج بالشارقة والثانية بين فريقي نادي الوصل والعين على أرض ملعب القوات المسلحة في أبوظبي، وسيلتقي الفريقان الفائزان في المباراة النهائية يوم الخميس المقبل باستاد مدينة زايد الرياضية في أبوظبي.

تشارلتون وليدز في لقاء الصمود بانجلترا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

انحصر التنافس على المركز الوحيد الباقي في دوري الدرجة الأولى لكرة القدم بانجلترا أمس الأحد بين فريقي تشارلتون اثلتيك وليدز يونايتد.

تشارلتون اثلتيك، الذي لعب في الدرجة الأولى في الموسم المنتهي واحتل فيه المركز الرابع من ذيل القائمة، هزم في لقاء الاياب ضمن تصفية «السد» الأولى فريق ايبسويتش تاون ٢ـ١، بعد ان انتهى لقاء الذهاب بينهما بالتعادل السلبي في ايبسويتش وبذا تقدم تشارلتون للتصفية النهائية بفارق ٢ـ١.

أما ليدز يونايتد فقد خسر في مدينة أولدهام أمام أولدهام اثلتيك ١ـ٢ (كان الفريقان قد احتلا مع ايبسويتش في الدرجة الثانية في الموسم المنقضي المراكز من الثالث إلى الخامس).

لقب البطولة الايطالية لفيلاندر

روما ـ الوكالات: أحرز نجم كرة المضرب السويدي العالمي ماتس فيلاندر (المصنف الثاني) لقب البطولة الايطالية الدولية المفتوحة في روما إثر فوزه في المباراة النهائية بعد ظهر أمس الأحد على الارجنتيني المصنف الـ ١١ مارتين هايتي ٦ـ٣، ٦ـ٤، ٦ـ٤.

فيلاندر كان قد وصل إلى المباراة النهائية اثر تغلبه على البطل الأمريكي العالمي جون ماكنرو ٦ـ١، ٦ـ٣، بينما تغلب هايتي على السويدي العالمي يواكيم نيستروم ٦ـ٣، ٦ـ٤.

ماكنرو

.. وجراف بطلة دورة برلين الغربية

برلين الغربية ـ أ.ف.ب: فازت اللاعبة الألمانية الغربية الفذة ستيفي جراف أمس الأحد بالمباراة النهائية في بطولة برلين الغربية للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ١٥٠ الف دولار.

جراف (لاعبة العالم الثانية) تغلبت في المباراة النهائية على مواطنتها كلوديا كوهده كيلتش ٦ـ٢، ٦ـ٣.

الاتحاد السعودي لكرة القدم يقر جدول كأسه

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الرحمن الناصر:

برئاسة الأمير فيصل بن فهد عقد الاتحاد السعودي لكرة القدم اجتماعا له مساء اول من أمس في مدينة الرياض، تقرر فيه أن تبدأ مسابقة «كأس الاتحاد السعودي» التي تقام للمرة الثالثة، يوم الخميس ١٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ وتنتهي يوم الثلاثاء ٦ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٧. وقد جرى توزيع فرق الدوري الممتاز المشاركة في هذه المسابقة إلى أربع مجموعات كالتالي:

المجموعة الأولى: الاتحاد والوحدة والأهلي.

المجموعة الثانية: الهلال والشباب والنصر.

المجموعة الثالثة: الاتفاق والنهضة والقادسية.

المجموعة الرابعة: الكوكب والطائي وأحد.

كذلك تقرر ترشيح صالح النعيمة «كابتن» المنتخب السعودي الاول لكرة القدم وفريق نادي الهلال لجائزة التفوق الرياضي المقدمة من اللجنة الأولمبية الدولية. كما كلف سكرتير عام الاتحاد عبد الرحمن الدهام ومدير المنتخبات السعودية علي داوود باختيار مجموعة من الأسماء الرياضية من لاعبين ومدربين وإداريين وحكام لترشيحهم للسجل الذهبي للاتحاد الاسيوي لكرة القدم. كما تمت الموافقة على اقامة دورة الصعود للدرجة الأولى لكرة القدم في مدينة الخرج في ١٠ اغسطس (آب) ١٩٨٧ وسيجتمع مندوبو الأندية المشاركة في مدينة الرياض في شهر يونيو (حزيران) المقبل.

البرنامج

الخميس ١٧ محرم ١٤٠٨هـ (١٩٨٧/٩/١٠م): الاتحاد مع الوحدة بملعب الاتحاد، والهلال مع الشباب بملعب الهلال.

الجمعة ١٨ منه (٩/١١): القادسية مع النهضة بملعب القادسية، والكوكب مع احد بملعب المصانع بالخرج.

الاثنين ٢١ منه (٩/١٤): الوحدة مع الأهلي بملعب الوحدة، والنصر مع الشباب بملعب النصر.

الثلاثاء ٢٢ منه (٩/١٥): النهضة مع الاتفاق بملعب النهضة، وأحد مع الطائي بملعب المدينة.

الخميس ٢٤ منه (٩/١٧): الأهلي مع الاتحاد بملعب الأهلي، والهلال مع النصر بملعب الهلال.

الجمعة ٢٥ منه (٩/١٨): الاتفاق مع القادسية بملعب الاتفاق، والطائي مع الكوكب بملعب حائل.

الاثنين ٢٨ منه (٩/٢١): النهضة مع القادسية بملعب النهضة، وأحد مع الكوكب بملعب المدينة.

الثلاثاء ٢٩ منه (٩/٢٢): الوحدة مع الاتحاد بملعب مكة، والشباب مع الهلال بملعب الشباب.

الخيس ١ صفر ١٤٠٨هـ (١٩٨٧/٩/٢٤م): الاتفاق مع النهضة بملعب الاتفاق، والطائي مع أحد بملعب حائل.

الجمعة ٢ منه (٩/٢٥): الأهلي مع الوحدة بملعب الأهلي، والشباب مع النصر بملعب الشباب.

الاثنين ٥ منه (٩/٢٨): القادسية مع الاتفاق بملعب القادسية، والكوكب مع الطائي بملعب المصانع بالخرج.

الثلاثاء ٦ منه (٩/٢٩): الاتحاد مع الأهلي بملعب الاتحاد، والنصر مع الهلال بملعب النصر.

الجمعة ٩ منه (١٠/٢): مباراتان لابطال المجموعات حسب نتيجة القرعة.

الاثنين ١٢ منه (١٠/٥): مباراة المركزين الثالث والرابع.

الثلاثاء ١٣ منه (١٠/٦): المباراة النهائية.

اعلان التشكيل النهائي لجهاز كرة القدم بنادي الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

صرح غازي كيال مدير ادارة كرة القدم بنادي الاتحاد لـ «الشرق الأوسط» ان مجلس إدارة النادي اعتمد التشكيل النهائي لجهاز الكرة بالنادي الذي يضم حاليا ١٣ عضواً من اداريين ومدربين، وسيرتفع العدد بعد التعاقد مع مدرب عربي مؤهل للقيام بوظيفة معلم مهارات اساسية للبراعم حسب النظام المعمول به في بعض الدول الاوروبية.

ويرأس جهاز الكرة بالنادي المهندس حسين لنجاوي رئيس النادي وتساعده لجنة فنية تضم غازي كيال مدير ادارة الكرة والدكتور مدني رحيمي عضو مجلس الادارة وعبد المجيد كيال، وتتولى هذه اللجنة وضع الخطط العامة للعبة واستعدادات الفرق ومناقشة المسائل الفنية مع المدربين في حين يختص مديرو الفرق المختلفة بالشؤون الادارية، والمدربون بالشؤون الفنية والتدريبية.

هذا، وقد تم تعيين مديري الفرق المختلفة بالنادي على النحو التالي: مسعد الحازمي مديراً للفريق الأول، وعادل نوار مديراً لفريق الشباب، وصالح السلمي مديراً لفريق الأشبال وعطية القريقري مديراً لفريق البراعم، في حين سيكون تشكيل الجهاز التدريبي على النحو التالي: والتر شكوتشيك (نمساوي) مدربا للفريق الأول وورولاند اندرسون (سويدي) مدربا لفريق الشباب وغنيمة الحربي (سعودي) مدرباً لفريق الاشبال، وعبد القادر كتالوج (سعودي) مدربا مؤقتا لفريق البراعم إلى حين التعاقد مع المدرب الخبير المختص المشار إليه سابقا.

غازي كيال

واختتم غازي كيال تصريحه بالقول «ان هذا الهيكل التنظيمي الجديد اقتضته ظروف المرحلة المقبلة الهامة من مسيرة النادي، وسيكون المجال مفتوحا لكل عضو في النادي للمساهمة بجهده ورايه وفي التعاون في كل ما من شانه تحسين الاداء، ولا ندعي اننا كجهاز فني واداري او تدريبي في اللعبة باننا الاكثر علما ودراية واخلاصا. وسنظل نرحب بالجميع».

... موقعة جماهيرية بين الفيصلي والضفتين

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

كل انظار عشاق كرة القدم الاردنية تتجه مساء اليوم ـ الاثنين ـ صوب استاد عمان الدولي لمتابعة المباراة الجماهيرية المرتقبة الهامة بين فريقي الفيصلي والضفتين في الدور نصف النهائي لبطولة درع اتحاد الكرة الاردني.

تكمن اهمية مباراة اليوم، التي يتوقع ان يحضرها اكثر من ٢٠ الف متفرج معظمهم من انصار الضفتين، في ان الفائز سيضمن الانتقال لنهائي البطولة، فالفيصلي الذي فاز على الحسين ـ اربد ٣/١ وعلى البقعة ٣/٢ يتطلع للظفر بدرع الكرة الاردنية لاول مرة في تاريخ المسابقة، والضفتين الذي فاز على العربي ١/صفر وعلى الجزيرة ـ (حامل الدرع) ٣/١ بفارق الركلات الترجيحية عن نقطة الجزاء يتطلع للظفر بالدرع للمرة الثالثة، وليكمل افراح الضفتين بالفوز الاسبوع الماضي بدرع كرة الطاولة ودرع الكرة الطائرة، ثم ان الضفتين (الوحدات سابقا) يترقب مباراة اليوم ليرد اعتباره من خسارته صفر/٢ امام الفيصلي في المباراة الفاصلة على قمة دوري الاردن في الموسم الماضي. يضاف الى ما تقدم ان الضفتين يسعى للفوز اليوم والظفر بالدرع ليكتسب دفعة معنوية هائلة قبل ان يخوض في الفترة من ٢٨ مايو (ايار) الجاري ولغاية ٧ يونيو (حزيران) المقبل غمار بطولته العربية الرابعة بعمان، فيما يسعى الفيصلي لاكتساب هذه الدفعة المعنوية قبل خوض تصفيات بطولة الاندية العربية لمجموعته التي تضم ابطال العراق وسورية ولبنان وفلسطين وتقام مبارياتها ايضا في عمان بالفترة من ١٥ الى ٣٠ يوليو (تموز) المقبل تعقبها مشاركته في تصفيات بطولة اندية آسيا.

مما يذكر ان الفريقين يضمان في صفوفهما ثمانية من افراد التشكيلة الاساسية لمنتخب الاردن حاليا هم في الفيصلي: .. ميلاد عباسي وخالد سعيد وجمال ابوعابد، وخالد عوض، وفي الضفتين: رائد عساف ويوسف العموري وعبد الكريم المدفان وابراهيم سعدية، كما يضمان نخبة وافرة من نجوم الكرة الاردنية امثال المخضرم ابراهيم مصطفى «كابتن» الفيصلي وهداف البطولة حتى الآن برصيد (٤) اهداف من مباراتين مع رفاقه سامي السعيد وموسى عوض وعماد مسلم وغيرهم فيما يغيب المهاجم عماد زكريا لحصوله على البطاقة الحمراء في المباراة السابقة لفريقه بينما يضم الضفتين الحارس الدولي باسم تيم صاحب الخبرة الواسعة الذي كان له الفضل الاكبر في فوز فريقه على الجزيرة بفارق الركلات الترجيحية، ونادر زعتر وخالد سليم وطه ذيب وناصر الحوراني ووليد قنديل ومصطفى ايوب وبكر جمعه وغيرهم.

يدير مباراة اليوم طاقم حكام دولي اردني يضم السادة اسحق ابوعلي واحمد باش وعودة الرحال وابراهيم ابو قاره، مع العلم انه لن يفقد الخاسر فرصته في المنافسة على القمة انما تبقى فرصته قائمة على حساب الفرق المتبقية.

القادسية يقصي البقعة

● فجر امس ـ الاحد ـ استطاع فريق نادي القادسية ان يقصي البقعة لكنه احتاج الى شوطين اضافيين ليحقق الفوز بهدفين مقابل هدف واحد، ولينتقل القادسية بالتالي ليلعب مع الفائز من مباراة الليلة الماضية بين الجزيرة وعمان، فيما ودع البقعة البطولة لاحقا بفرق الحسين ـ اربد العربي ـ اربد والاهلي والرمثا.

أضواء على الدوري المصري لكرة القدم: (١)

الرياضة المصرية

الأهلي تساوى هجوميًا مع الزمالك وتفوق دفاعيًا هداف الدوري من الاسماعيلي لثالث مرة على التوالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت مسابقة الدوري المصري لكرة القدم التي اسدل عليها الستار اخيرا العديد من الظواهر التقليدية التي تكاد تكون هي القاسم المشترك الاعظم لكل مسابقة مصرية مماثلة، مع التسليم بان المسابقة الاخيرة كانت صعبة، وعسيرة خاصة في منطقتي القمة والقاع وشهدت ايضا بعض الظواهر الجديدة:

● فقد عزز فريق النادي الاهلي احتكاره للبطولة عندما احتفظ بها للعام الثالث على التوالي وللمرة الـ ٢١ منذ انطلاقها وذلك بعد تغلبه على فريق نادي الزمالك منافسه العتيد الذي احتل المرتبة الثانية بفارق ٤ نقاط عن الاهلي بعد هزيمته ١/٢ امامه في المباراة الفاصلة وقد حقق الاهلي اعلى رصيد من النقاط (٥٠ نقطة) وتساوى مع الزمالك في الرصيد الايجابي للاهداف (٣٠ هدفا) بينما انفرد الاهلي باقل رصيد سلبي من الأهداف التي دخلت مرماه وبلغ ثمانية اهداف فقط طوال الموسم مقابل ١٣ هدفا دخل مرمى الزمالك ليؤكد امتلاك الاهلي اقوى خط دفاع وافضل كفاءة في حراسة المرمى.

● احتفظت فرق اندية الترسانة والاسماعيلي والمقاولون العرب وغزل المحلة والاتحاد والمصري بمراكزها التقليدي كفرق وسط واحتلت المراكز من الثالث حتى الثامن في قائمة الدوري وان كانت معركة جانبية قد دارت بين فرق الترسانة والاسماعيلي والمقاولون وغزل المحلة على المركز الثالث للمسابقة وهو تنافس يكاد يكون مكررا خلال السنوات الماضية.

● أخذت دوامة الهبوط هذه المرة فريقي المنصورة والسويس الى القاع بينما اصابت فريقي المريخ وغزل دمياط بالهلع حتى آخر المسابقة وان كانا قد أفلتا بأعجوبة في معركة ايضا تكاد تكون تقليدية لم تخرج نتائجها كثيرا عن توقعات الخبراء الا في حالة استثنائية فقط هي حالة المريخ البورسعيدي.

● للمرة الثالثة على التوالي خرج لقب «هداف الدوري» من صفوف فرق اندية الوسط ومن فريق النادي الاسماعيلي على وجه التحديد اذ فاز به لاعبه عماد سليمان برصيد ١١ هدفا مقابل ٩ اهداف لكل من طاهر أبوزيد وجمال عبد الحميد نجمي الأهلي والزمالك، وكان محمد حازم نجم الاسماعيلي الراحل قد فاز باللقب خلال الموسمين السابقين.

● رغم احتساب ثلاث نقاط للفريق الفائز في كل مباراة تشجيعا للارتقاء بمستوى اللعبة وتعزيز الجوانب الهجومية وتخلصا من الطرق الدفاعية العقيمة فان الهدف لم يتحقق فمعدل اهداف الاهلي «افضل معدل» كاد يكون هدفا لكل مباراة وهو معدل منخفض.

تقدم ـ «الشرق الاوسط» ـ أضواء على كل هذه الظواهر تبدأها بالصراع على قمة الدوري.

اهل القمة

بعد المباريات الخمس الاولى للمسابقة ـ وكعادته غالبا ـ أفاق الزمالك ليجد الأهلي امامه بفارق ٩ نقاط كاملة بعد ان حقق ٥ انتصارات متتالية جعلت رصيدة ١٥ نقطة مقابل ٦ نقاط للزمالك حصل عليها نتيجة ٣ تعادلات خارج ارضه وهزيمة واحدة وفوز، مع ان هذه الأرقام كانت مبررا قويا لوجود قناعة مبكرة لدى الراي العام الكروي في مصر بأن البطولة باتت مؤكدة للأهلي فان رياح التغيير سرعان ما هبت في منتصف الدور الأول ليفقد الاهلي ٧ نقاط غالية في ثلاث مباريات (تعادل على ملعبه مع غزل دمياط وغزل المحلة وخسر امام الاسماعيلي) بينما واصل الزمالك عبوره الموانع مباراة بعد اخرى بنجاح حتى جمع ١٥ نقطة من ٥ انتصارات متتالية ليدخل الفريقان مباراتهما في ختام الدور الاول وقد تقلص فارق النقاط بينهما الى نقطتين فقط لصالح الاهلي.. بعد ان كان تسع نقاط ليستفيد الزمالك من قوة الدفع التي سار بها ويتخطى الاهلي بعد فوزه عليه ١/صفر فيتربع لاول مرة على قمة الدوري وسط ذهول الكثيرين.

وهنا ذهبت التوقعات مذاهب شتى واكد البعض ان فارق النقاط سيزداد لصالح الزمالك على اعتبار ان له مباراتين فقط خارج ملعبه في الدور الثاني مقابل ٥ مباريات للأهلي. واذا بالزمالك يفقد ٨ نقاط كاملة في ثلاث مباريات (خسر امام الاسماعيلي ١/٢ والمقاولون العرب صفر/١ وتعادل ١/١ مع الترسانة).. مقابل ٦ نقاط فقط فقدها الاهلي اثر ٣ تعادلات سلبية مع السويس والاسماعيلي والترسانة وهكذا وصل الفريقان الى المباراة الفاصلة بفارق نقطة واحدة لصالح الاهلي زادت الى أربع نقاط بعد فوزه على الزمالك واحراز لقب البطولة.

وبشكل عام تميز الاهلي بامتلاكه عددا وفيرا من الهدافين وابرزهم طاهر ابو زيد الذي حقق الفوز لفريقه في ٤ من مباريات الدور الثاني مسجلا ٧ اهداف، ثم مصطفى عبده الذي حقق الفوز لفريقه في مباراتين بعد اصابة أبوزيد واخيرا أيمن شوقي الذي هز دفاع الزمالك واحرز هدفي فريقه في المباراة الختامية، وقد احرز هدافو الاهلي ٣٠ هدفا هو أعلى رصيد وان كان يتساوى معه فيه هدافو الزمالك الذي عانى معاناة شديدة من كثرة الاصابات التي لحقت بأبرز نجومه فافتقدهم خلال فترات كثيرة في الدور الثاني وهم طارق يحيى وأحمد سالم في الهجوم ومحمد حلمي ومجدي طلبة وأيمن يونس وأشرف قاسم في الوسط مما اثر على ثبات الفريق وافتقاده الجماعية والانسجام نتيجة التغييرات المتكررة فاهتزت عروضه حتى في بعض المباريات ومنها التي انتهت بفوزه على غزل المحلة وغزل دمياط بضربتي جزاء.

ايضا امتلك الاهلي اقوى خط دفاع وأفضل حراس مرمى اذ دخل مرماه ٨ اهداف فقط طول الموسم وهو اقل معدل بين الاندية على الاطلاق.

على مستوى آخر دارت معركة بين فرق عدد من الاندية الصغيرة بهدف الابتعاد عن دوامة الهبوط الى دوري «المظاليم» وانحصرت المعركة منذ بداية المسابقة بين فرق ثلاثة أندية هي المنصورة والسويس والمريخ.. وكان هناك منذ البداية ما يشبه الاجماع ايضا على أن المريخ هو أول الهابطين بعد ان مني بسلسلة من الهزائم الثقيلة (صفر/٥ امام غزل المحلة وصفر/٤ امام الاهلي وصفر/٣ أمام المصري) وبقيت علامات الاستفهام ماثلة امام ثاني الهابطين من يكون السويس أم المنصورة.. ولكن هاني مصطفى مدرب الفريق كانت له حسابات مختلفة فلعب على خطف نقاط الفوز من منافسيه في هذه المعركة القاسية واكد على ان الصراع الثلاثي في مباريات الفرق الثلاثة هو الفيصل. وبالفعل فاز المريخ في بورسعيد على المنصورة والسويس وتعادل مع السويس ثم حصل على، نقطة اخرى نتيجة تعادله مع المنصورة ليحصل على ثماني نقاط مقابل نقطة واحدة لكل من منافسيه وهذه النقاط الثماني بقدر ما كانت اضافة غالية لرصيد المريخ بقدر ما كانت خسارة مضاعفة ايضا لمنافسيه وهبط في النهاية المنصورة والسويس ليتاكد بعد نظر هاني كمدرب كفء.

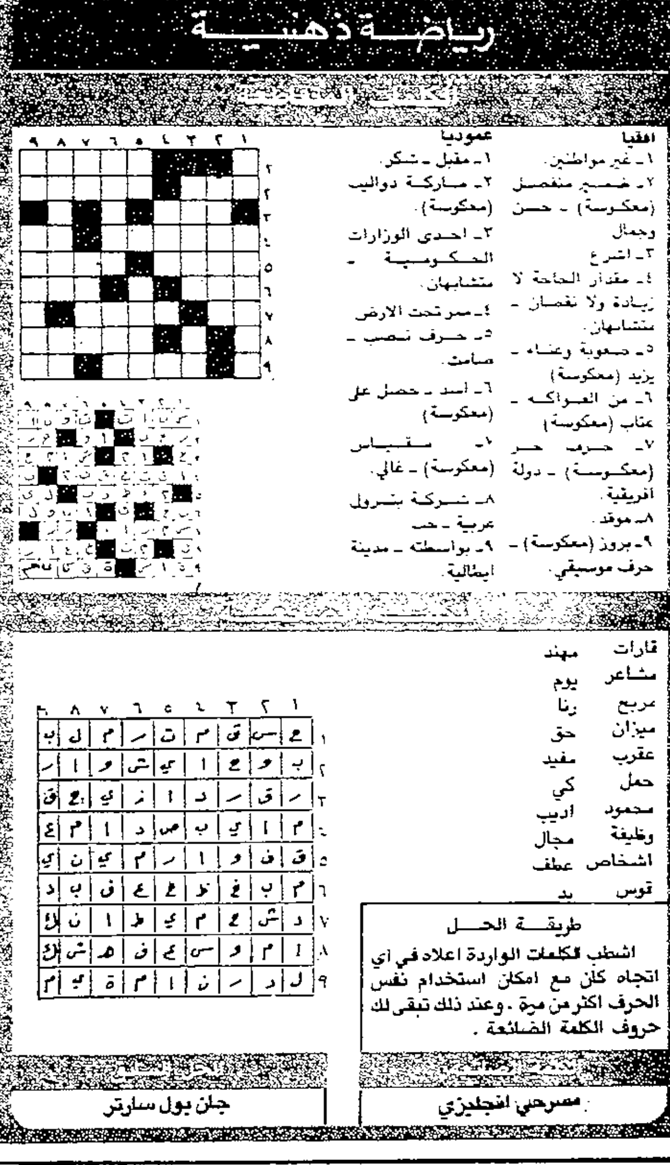
وسط صراع القمة والقاع دارت معركة اخرى هي معركة الوسط وقد انحصر التنافس فيها على المركز الثالث بين فريقي المقاولون العرب وغزل المحلة في البداية ثم دخلها فريقا الترسانة والاسماعيلي وانتهى الصراع باحتلال الترسانة والاسماعيلي المركزين الثالث والرابع

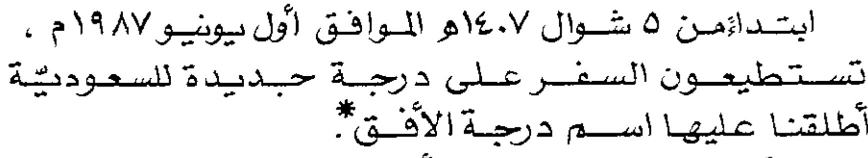
اما فرق اندية الاتحاد السكندري والمصري وغزل دمياط فقد استهدفت منذ البداية البقاء في دفء مسابقة الاضواء منذ مرحلة مبكرة للمسابقة وتحقق هدف الاتحاد والمصري لكن غزل دمياط بقي في قلب دوامة الهبوط حتى مباراته الاخيرة بالدوري

تبقى نقطة هامة ذكرناها في مقدمة البحث وهي خروج هداف الدوري من اندية الوسط ومن الاسماعيلي على وجه التحديد للعام الثالث على التوالي حيث فاز باللقب هذا العام عماد سليمان برصيد ١١ هدفا متقدما على نجمي الاهلي والزمالك طاهر ابو زيد وجمال عبد الحميد ولكل منهما ٩ أهداف، وكان نجم الاسماعيلي الراحل محمد حازم قد فاز باللقب في الموسمين الماضيين.

عماد سليمان هداف الدوري

هاني مصطفى مدرب المريخ





الحقيقة وألم المعرفة

ابتسام محمود رضا

نحتار.. نقلق.. لا نهدأ.. فالسؤال يشاغلنا. وعلامة الاستفهام تخايلنا. تستفز وقوفنا وتدعونا الى الركض. الى اين ؟

الاجابة تتبع السؤال، فعلى قدر اهمية الحقيقة التي نود معرفتها يتعمق السؤال وتكبر علامة الاستفهام وربما تمد وجه الدنيا ويغمرنا ضباب كثيف نحاول بضعفنا تارة تمزيقه وتارة بقوتنا نفكر، ترى هل تستحق المعرفة كل هذا الجهد من البحث ؟ تختلف الامور في احاسيسنا، ففيها يقبع ميزان الأشياء، وربما شيء واحد فقط نمنحه كل العاطفة وكل العقل ونبدأ طريقا طويلا، يطول الطريق إن كان هناك من يجتهد في تضليلك، فسعادته تكمن في حيرتك، وراحته تكمن في تعبك !

وآه عندما تحتد حيرتك والرؤية تكون ضبابية وتلسعك سياط الأسئلة.

رغبة لا تستطيع مقاومتها، المعرفة.. معرفة حقيقة إنسان، شيء، أشياء غامضة عليك، لتحدد موقفك تجاهها، تقبلها، او ترفضها، تمد يدك لها او تبتر تلك اليد إن امتدت وصفحات العمر مملوءة بمواقف وذكريات، وربما لحظة واحدة تزلزل العمر ليسقط كل ما علق به من زيف، خداع، غدر، وهم.. ليبقى الأنقى وتقف على وجه الحقيقة انت وقيمك، انت وإيمانك بالله، انت وصدقك مع نفسك، بغير ندم نتعلم من اخطائنا الصواب، فالاستمرار في الخطأ إصرار عليه.

يحتاج المرء منا لمقابلة ناس غير جيدين حتى يستطيع التمييز ويعرف من هو جيد.

يحتاج المرء منا الى ان يغمض عينيه لثوان حتى يدرك قيمة النور وهبة الرؤية التي منحنا الله فلا نسقط في زمن مظلم ويضيء انفسنا صباح مشرق يهدينا الأمل.

لمن الكأس؟

● شعر: حسين سرحان

مع الاعتذار الى البرنامج التلفازي المشهور بهذا الاسم.

لمن الكاس ارهقت ارهاقا — عبقت نفحة وطابت مذاقا ؟
لمن الكاس للذين اناروا — ظلمات الدجى سنى وائتلاقا ؟
للذي يشحن القلوب ودادا — ام لوغد يحشو القلوب شقاقا ؟
للذي يملأ البرايا عطايا — ام لكز لا يعرف الا نفاقا ؟
للذي يجعل الصراحة دينا — او لمن يترع القلوب نفاقا

●●●

لمن الكاس وهي حرف رواء — يتساقى بذاك من يتساقى ؟
ولمن موزجت بماء قراح ؟ — قاتلا من مزاجها الارهاقا ؟

تلك كاس تروم غير مروم — بعدت شقة، وضاقت نطاقا
أ (لشوقي) ام (النواسي) تهدى — ام (لخيامها) طلاها مراقا ؟

●●●

ولمن تلكم الكؤوس تبارى — معنقات الى الهوى إعناقا ؟
قد ينال الكؤوس غير خليق — بشذاها، وقد أرق وفاقا
ثم تزوى عن عبقري وسيم — هو احرى بها هوى واشتياقا

● مكة المكرمة

حكمة اليوم

بلوغ السعادة طريقه العلم بشرط الا تموت الحواس !

معرض التراث والفن الاسلامي
إنجاز يعزز الأمل وطموحات تكبر..

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من يوسف ابو العز :

برعاية الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة افتتح الشيخ عبد الرحمن السديري قائمقام جدة في الخامس من شهر رمضان المبارك معرض التراث والفن الاسلامي الذي اقيم بدار التراث والفنون في جدة.

ولئن كنا ومانزال نتحدث عن الاغتراب في الفن فإن الحديث يحتوي بصيغته المنطقية الجانب الآخر، إذ بقدر ما يحز في النفس تغلغل هذا الاغتراب وتفشيه في نفوسنا الى حد القطيعة بين ماضينا وحاضرنا بحيث بتنا نعمد كليا على معطيات الثقافة الغربية، بقدر ما يغمر الأمل نفوسنا عندما نشهد على جهود تبذل بحماس ووعي وتنظم بأسس مدروسة ولكن بإمكانات محدودة فتستحق هذه الجهود الاستجابة العملية للوقوف على ما يمكن له ان يوصلنا بجذورنا ليربط الماضي بالحاضر فيوضح مسار الامتداد ويؤكد على الابعاد الرئيسة للهوية الفنية.

ومن الجهود التي تستحق التقويم لما اثمرته من نتائج على جانب كبير من الاهمية جهود الاخوة فرفور الذين قاموا بجمع عدد كبير ومتنوع من القطع الاسلامية النادرة من مختلف جهات العالم تحت اشراف الاستاذ نصر الدين فرفور ليقوموا بعد ذلك بتأسيس دار التراث والفنون التي أقيم بها معرض التراث والفن الاسلامي.

ضم هذا المعرض ما يزيد على ٢٥٠ قطعة تنوعت مصادرها فشملت مختلف البلاد الاسلامية وغطت الفترة من القرن الثالث الى القرن الرابع عشر الهجري، اما انواع القطع المعروضة فيمكن تقسيمها الى الاقسام الرئيسية التالية :

أولا : المخطوطات، ويبلغ مجموعها حوالي ثمانين قطعة كانت مواضيعها الرئيسة تشمل :

١ ـ علوم كونية تجريبية، مثل :

أ ـ الطب، حيث نجد «المقالة الثالثة من امر آلات الغذاء وتدبيره» لحنين بن اسحق من القرن الثالث الهجري كما نجد كتاب «القانون في الطب» للشيخ الرئيس ابن سينا من القرن الثامن الهجري.

ب ـ الفلك، ونجد فيه كتاب «رصد كوكب الزهرة»، وهو مكتوب في مكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري، وكذلك كتاب «تشريح الافلاك» لمحمد بن حسين العاملي.

جـ ـ علم النبات، مثل كتاب «الجامع لقوى الأدوية المفردة والأغذية».

هـ ـ علم الحيوان، مثل كتاب «حياة الحيوان الكبرى» للدميري.

و ـ علم الصناعة.

ز ـ علم الكيمياء.. وغيرها.

وتشمل المخطوطات ايضا :

٢ ـ العلوم التاريخية، وهي حوالي خمس مخطوطات تناولت المواضيع التاريخية والسير الشخصية.

٣ ـ علوم اللغة العربية، وهي حوالي خمس عشرة مخطوطة في النحو والصرف والبلاغة وعلم اللغة ككتاب «الالفاظ» لسهل بن المزربان المكتوب سنة ٤٠٠ هـ.

٤ ـ العلوم الشرعية، وتشمل كتبا في الفقه والحديث والتفسير.. مثل كتاب «تهذيب قراءة أبي عمر بن أبي العلاء المازني البصري» لمؤلفه أبو عمر بن عثمان المقري وهو يعود للقرن الثاني عشر الميلادي.

٥ ـ علم الأنساب، مثل كتاب «المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الأشراف» الملقب ببحر الأنساب، لمؤلفه محمد الحسيني النجفي سنة ٩٥٠ هـ.

٦ ـ علم التراجم : مثل كتاب «ميزان الاعتدال في تراجم رجال الحديث» للحافظ الذهبي سنة ١٠٦٨ هـ.

وتشمل المخطوطات ايضا المصاحف المذهبة القديمة والمكتوبة على الرق بأيدي مشاهير الخطاطين فهناك صفحة من المصحف الشريف مكتوبة بالخط الكوفي المشق المهمل على رق وهي من العراق أو بلاد فارس وكتبت في القرن الثالث الهجري وصفحات أخرى نادرة ومصاحف من مختلف الفترات التاريخية.

إضافة الى الوثائق التاريخية كالخطابات والفرامانات كالخطاب الموجه من علماء مكة المكرمة الى العالم الاسلامي يوجهون فيه انظار المسلمين الى وجود الفسق والضلال في عاصمة الخلافة (اسطنبول) في فترة سيطرة الاتحاديين على الحكم ـ فترة الشريف حسين بن علي. وهذا الخطاب مطبوع في مكة المكرمة سنة ١٩١٦ م.

وهناك لوحات تعليمية كتبها الاستاذ الخطاط حافظ عثمان بخط الثلث العريض والنسخ الدقيق وهي من تركيا وتعود لسنة ١٠٧٥ هـ.

ثانيا : قسم المنمنمات وهي نوعان : تاريخية فنية حيث وجدت في كتب تبحث في التاريخ وتوضح ما يكتب بالصور، ومنمنمات فنية بحتة رسمت لغاية الرسم ويحتوي هذا القسم على منمنمات فارسية وهندية من القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين.

ثالثا : قسم الأواني الفخارية، الخزفيات : القيشاني والسيراميك.

رابعا : قسم الأسلحة : السيوف والخناجر والسكاكين والدروع...الخ وهي مفعمة بالحس الفني لما تحلت به من زخرفة وتشكيل متناسق وتقنية عالية المستوى، كتركيب الذهب على السيف وتشكيل القضبان من سن الحوت أو قرن الكركدن وصناعة النصل من «الجوهر» وهو الحديد المسقى (Water steel).. وكذلك صناعة الدروع من الزرد الصغير الدقيق الواقي من الرأس الى اسفل الرجلين وموطن هذه القطع الاصلي هو الهند وبلاد فارس وتركيا وسورية وتعود للفترة من القرن ١٦ الى القرن ١٩م.

خامسا : قسم المنسوجات اليدوية : واستخدم في صناعتها الحرير والصوف وتضم مجموعة من السجاد والبسط والصرما وامتلأت بتزيينات نباتية وخطوط عربية نسجت بالقصب المذهب وهي من تركيا وايران وسورية والمملكة العربية السعودية حيث توجد بعض المنسوجات المشغولة بخيوط القصب المذهب على قماش قديم وتمثل نموذجا من التراث السعودي من ايام الملك عبد العزيز.

سادسا : الخشبيات، وتشمل الحفر على الخشب بتقنيات معقدة على جانب كبير من الدقة حيث تركيب الصدف والفضة وتشكيل الزخارف الهندسية والنباتية يثير الاعجاب.

سابعا : فن صناعة الزجاج وتزيينه وما يشمل من أوان شفافة وناعمة.

ثامنا : قسم الآلات العلمية كالأدوات الفلكية، كآلة قياس درجة ميلان الشمس او (الزوال) التي تعود للقرن ١٣ هـ.. وغيرها.

تاسعا : قسم الجلود وأدوات الكتابة.

عاشرا : قسم شرقي للموزاييك والنقش على النحاس وهو وإن كان قريب العهد إلا أنه يعتبر من الفنون التطبيقية التي امتازت بها البلاد الاسلامية ويشكل امتدادا طبيعيا للتراث المتمثل في القطع القديمة.

ولا يكفي بأي حال من الاحوال هذا المرور السريع على هذه القطع ولا تكفي اطالة الشرح وذكر التفاصيل الغزيرة دون معرفة اهميتها الحقيقية فلا يجدي التعامل مع التراث مهما جمعنا منه من قطع على انه آثار جامدة او ذكرى من الماضي.. بل لا بد من التفاعل معه تفاعلا حقيقيا بحيث يتم التواصل الحقيقي ونمتلك هويتنا التي نعتز بها فيتبدد الاغتراب وتكتمل شخصيتنا الفنية/الحضارية.. فما هي اهداف هذا المعرض وماذا بعد هذه الخطوة ؟!

يجيبنا على هذه الاسئلة الاستاذ نصر الدين فرفور بقوله : «الهدف الرئيس هو تعريف الناس على تراث الاجداد وحضارتهم ليروا ما في هذه الحضارة من عظمة وفن وعلم، عتم ويعتم عليها الغرب بعد ان استلبها واستفاد منها، حيث أن هناك نظريات في الطب والفلك ومختلف انواع العلوم قد أخذها ونسبها الى نفسه دون الاشارة الى مصادرها الاصلية، اضافة الى ذلك فنحن نعمل على تزويد المكتبات الاسلامية بمصورات ونسخ المخطوطات الاسلامية التي تفتقدها ليتناولها رواد هذه المكتبات بالدراسة والبحث والتحليل.

أما الخطوات التالية فسنعمل إن شاء الله على الحصول على بعض المخطوطات المهمة والقطع الفريدة وسنبذل جهدنا للتعاون مع أهل الاختصاص لاحيائها ونشرها ودراستها دراسة علمية وافية لأن التراث الاسلامي معين لا ينضب ثم نعرضها بأسلوب حديث ييسر استيعابها من هذه الاجيال ومن أجل ذلك فإننا نسعى لاقامة قاعة عرض دائمة مفتوحة لكل الزوار كما نسعى لاستقطاب أهل الاختصاص لالقاء المحاضرات واجراء الدراسات حول الفنون الاسلامية ودار الفنون مفتوحة للجميع وهي تقدم التسهيلات اللازمة من خبرات واستشارات ودراسات».

ـ إبريق من الفخار مزين برسوم حيوانية ونباتية بللون الاصفر الفاتح على ارضية خضراء ومطلي بطبقة من الزجاج الشفاف ـ فارس القرن ١٧ هـ.



السياج

آدم (١٣)

رجل حريص على ان يتمدد على اكبر مساحة من الظهور حتى لو على حساب الآخرين وعليك انت دائما ان تبقى خلفه.

يرى المرأة طريدة او مطاردة، اما هو فهو صاحب الامر والنهي في كل شيء او لا شيء.

ثرثار ويدعي الرومانسية والاغراق في خيال مبالغ فيه.

يهتم بالنباتات والاسماك الصغيرة والزهور العجيبة وهو من بيئة قروية، مازالت شقوق رجليه تذكره بذلك.

رجل مترف بتكلف، حرمه المصون تربي «كنوع من الترف» في بيتها «كلبا» اوربيا. وقد لا يعرف مقومات كلب صيد في صحراء بلده.

يدعي بطولات وصولات وجولات بدءا من الصين الى السند فالهند وساحل العاج.

يبحث عن النقيض ثم يقفز الى النقيض !

إمراته لا تعرف أبعد من أرنبة انفها اختارها بلهاء غبية وتفتقد الجمال. لهذا نصب نفسه حكما في كل امور حياته.

عندما تعجبه سيدة ما يلمع صورتها وعندما تستدير هاربة يرسل عليها شواظا من نار صرخاته.

يدعي فلسفة خاصة في حياته، وبوهيمية غير طبيعية.

يبتعد عن جذوره الاصلية، لهجة وتصرفا وكانه تشكيلة عجيبة !

يقرأ الكتب التي يعلن عنها، قد يقرأ منها العناوين فقط ويضرب للناس في نفسه مثلا.

يستورد افكاره ويوزعها بلا ترتيب منطقي.

رجل جبان ايضا مخاتل لا يؤمن جانبه.

يلبس بتكلف، ويتكلم بتكلف، ويرسم لنفسه اطارا لامعا..

لا يحب في المرأة سوى احساسه بانه ربما مرغوب فيه.

يدعي انه ينسجم مع اغان معينة محددة بنوع خاص.

لا يحب ام كلثوم ولا عبد الوهاب ولا حتى عبد الحليم. ولا يهضم صوت محمد عبده ولا طلال مداح، فمن بقي اذن.

يسمع موسيقى بانواع مختلفة، وقد ينسجم مع مقطوعة لا يفهمها.

هو نوع من الرجال البعيد عن القلب.. الذي لا تستطيع ان تجالسه او تهضمه، ورغم كل هذا وجد امرأة تقبل به على علاته، وللنساء مزاج غريب عجيب.

● رقيه حمود الشبيب ـ الرياض

● ارجوحة الزمن

فلسطين في البال !

هارون هاشم رشيد

في الوقت الذي تغيب فيه فلسطين عن الخريطة في بعض الاطالس التي تصدر عن بعض دول العالم وخاصة تلك التي تدور في فلك اسرائيل وتاتمر بامرها، تبقى فلسطين ماثلة للعين في العديد من ضمائر القائمين على دور النشر ممن لم يسقطوا في حبائل اسرائيل، وشباكها، فتاتي فلسطين في اطالسها بارزة واضحة، بروز الحق، ووضوحه متجاهلة ذلك الاسم الشيطاني الذي ارادته قوى الشر ان يكون بديلا لفلسطين.

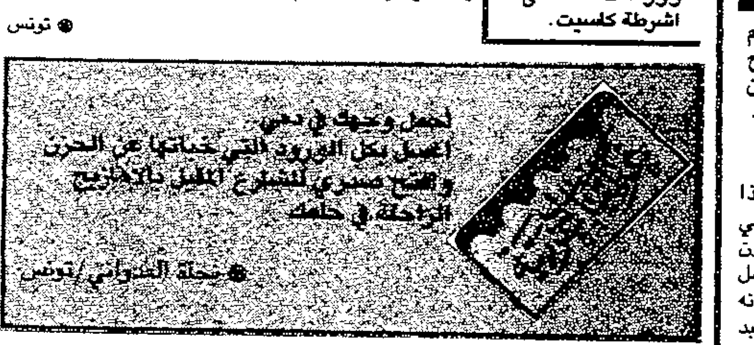
وانه بحق لشيء مهم وموجه للنظر، وجدير بالأخذ بعين الاعتبار ان تقوم دار النشر الفرنسية (بورودوس) التي تعنى بنشر الكتب العلمية للطلاب الفرنسيين، وللطلاب الاجانب، بالاهتمام بوضع فلسطين في اطالسها آخذة جانب الحق، مؤازرة للحقيقة، مؤكدة وجود هذا الوطن المقدس، معلنة للعالم انه مازال هناك من لم يسقط بعد في بؤرة العفن الصهيوني، ومن لم يكبل بعد بقيوده.. مثل هذه الدار تستحق من العرب اهتماما خاصا بعد تلك الحملة الاعلامية الجائرة التي شنتها عليها الصحف الاسرائيلية لأنها ذكرت فلسطين في اطالسها، وقد حذرت الصحف الصهيونية من مغبة ذلك، ومن انعكاسه على افكار الطلاب، والسياح، وقراء هذه الأطالس، بترسيخ فلسطين إسما بارزا، باقيا، آخذا موقعه في جغرافية العالم وفي ضمائر الناس، في الوقت الذي عملت الصهيونية زمانا طويلا على طحن هذا الاسم واخفائه والقضاء عليه، واعتبرت الصهيونية ان مثل هذا العمل الذي يبرز فلسطين، ويعيدها الى الاذهان بهدوء، يشكل ارتجاجا لمخططها، واحباطا لمسار اعلامها، فهي تعد للمواجهة وتفكر في اساليب الهجوم وتعمل على شل هذه الحركة، وهنا يأتي دورنا للرد عليها واعادة سهامها الى نحرها، والعمل بشتى الطاقات لنشر هذه الاطالس، والترويج لها، في فرنسا وفي مختلف البلاد الناطقة بالفرنسية وان نعمل على ذلك بالاساليب العلمية، والطريق امامنا مفتوح وما علينا إلا ان نتقدم.

● تونس

هيام طعمة والأطفال

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» :

سجلت المطربة السورية هيام طعمة مجموعة من الاغاني الجديدة لعدة ملحنين من بينها اغنيات للأطفال، شجع الفنانة على تسجيل الاغاني الجديدة للأطفال النجاح الكبير الذي سجلته مجموعة سابقة من اغاني الاطفال كانت قد سجلتها من قبل ووزعت على اشرطة كاسيت.



● نوافذ

أدب وثقافة

اذا كان من امر الثقافة انها قطع ادبية فإن الادب هو ثوب الثقافة وحليها وجمالها ونورها. الثقافة كيان معرفي وعلمي والادب فؤاده النابض وروحه الحية.

الثقافة فكر والادب فن هذا الفكر. وطالما انبعث الثقافات وانتشرت آفاقها بسحر الادب وفنيته فهناك علائق بين الثقافة والادب وهي خصائص الاثنين.. اعمال فنية وانجازات فكرية يحتويها الانسان بجهده ووعيه ليتحضر بذاته وكل انسان مثقف فهو حضاري النزعة والخلفية. وهذه قيمة من روح الثقافة والادب فالجوانب المعنوية في الادب والثقافات شانها شان الروح في الجسد الانساني.

وتطبيق المعنويات فيهما على مادية هذه الفنون المعرفية والعلوم الانسانية مطلب فكري وقضية ثقافية.

وليس الادب بالنسبة للثقافة اسلوبا جميلا وحسب بل ادب الثقافة في جوهرها ولبها ايضا.

● فاروق صالح باسلامة ـ جدة

من عيون الشعر

يا زهرتي الجميلة

شعر : أبو القاسم الشابي

فيك شب الشباب، وشحه السحر — وشدو الهوى، وعطر الورود
وتهادت في أفق روحك أوزان — الأغاني، ورقة التغريد
فتمايلت في الوجود، كلحن — عبقري الخيال حلو النشيد :
خطوات، نشوانة بالأناشيد، — وصوت، كرجع ناي بعيد
وقوام، يكاد ينطق بالألحان — في كل وقفة وقعود
أنت... أنت الحياة، في رقـ — ـة الفجر في رونق الربيع الوليد
أنت... أنت الحياة، كل أوان — في رواء من الشباب، جديد
آه يا زهرتي الجميلة لو تدرين — ما جد في فؤادي الوحيد
فحرام عليك ان تهدمي ما — شاده الحسن في الفؤاد العميد
وحرام عليك أن تسحقي آمـ — ـال نفس تصبو لعيش رغيد

● معاني الكلمات :

● الرواء : المنظر الحسن ● العميد : المشفوف عشقا.



رسالة اليوم

من/صالح السريحي
مستشار في سفارة الجمهورية العربية اليمنية - برلين

اليمن السعيدة لماذا سميت بهذا الاسم ؟

«الحلقة الثانية»

ذكرت في الحلقة الماضية الحضارة الزراعية التي ازدهرت على مر العصور في اليمن مما جعلها تسمى (اليمن السعيدة) وقد أشار الى ذلك القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكتب التاريخ، ويسرني الآن ان اشرح في هذه الحلقة المميزات التي يختص بها هذا البلد العريق في تاريخه وحضارته.

يوجد في اليمن جبل ابيض ويقع في منطقة (السر)، بكسر السين، على بعد ٣٥ كيلومترا الى الشرق من صنعاء، وكان الأهالي - قبل وجود الآلات الحديثة - ينشرون من صخوره الواحا تشبه الى حد بعيد الالواح الزجاجية، وقد يتبادر الى ذهن القارىء الكريم ان هذه الالواح قد تكون مرمرا، ولكنها في الحقيقة نوع آخر. فالجبل نفسه يشبه جسم القمر بدليل أن السكان كانوا يطلقون على النوافذ المصنوعة منه (قمريات) اذ ان تلك الالواح تشتمل على خطوط رفيعة رمادية اللون متعرجة بشكل عشوائي. والجبل الآن يزار من قبل السكان من مناطق نائية بعد توفر وسائل المواصلات الحديثة مثل السيارات. كما يزوره الأجانب. وعندما يصلون اليه يقفون مشدوهين لمنظره الذي يشبه الثلج. ويرى من الطائرة وكأنه سحابة بيضاء ضخمة هبطت على الارض. وتستغله الآن الحكومة والأهالي فأخذوا يطورون نشره ونحته واستخدامه لبناء واجهات المنازل الحديثة والنوافذ وجدران الحمامات والشرفات والمساجد. ومن يرى في صنعاء مباني البنوك الحديثة ودور الحكومة والمساجد المبنية من هذه الصخور عندها سيقول: «ما هذا المنظر الجميل الخلاب» كما يبني الأهالي الأثرياء واجهات منازلهم وخاصة اسوارها من صخور هذا الجبل الذي كان معزولا في الماضي بسبب وعورة الطريق المؤدية اليه.

كما يوجد جبل آخر في منطقة «الحيمة» جنوبي غربي صنعاء بحوالي ٤٥ كيلومترا.

وتنحت صخوره الآن لاستخدامها في واجهات المنازل الخارجية وتبدو وكأنها اجور احمر اكثر من حمرة المرجان، وقد بني منه البنك المركزي في صنعاء وهو مبنى ضخم، ويوجد جبل اسود في منطقة (ذمار) ويستخدم صخوره الأهالي الأثرياء منذ القدم وحتى الآن لبناء منازلهم ويسمون قطع صخوره (حجر حبش) ولكنها مثقبة قليلا. وقد أخبرني مهندس جيولوجي سويسري ان هذا الجبل كله يحتوي على نسبة كبيرة من الحديد بدليل ان اي سيارة تمر من جانبه لا تسير بسرعة لأن الماس يجذبها باعتبارها حديدا، وقد نحتت صخوره اخيرا وبني منه القصر الجمهوري ودار الضيافة الحديثة.

وهناك جبل شديد البياض بلون قشرة البيضة لا يوجد في صخوره خطوط متعرجة كما هو الحال بالنسبة لجبل (السر)، ويقع في منطقة (ذمار) ايضا ويسمي الأهالي صخوره (حجر عياصري) وتبني الآن الحكومة والاهالي دورا من هذه الصخور، وقد بني منه البنك اليمني للانشاء والتعمير، وجامعة صنعاء، بعد ان تمكنت الحكومة والشركات من ايجاد تقدم معماري واسع النطاق.

ويوجد جبل اصغر قرب مدينة (عمران) ومدينة (ثلا)، وقد بدأت الحكومة في استغلاله فبنت بجانبه مصنعا ضخما لانتاج الاسمنت، ويقال ان هذا الاسمنت اجود الانواع اذ لا يتشقق على الاطلاق، وكان الأهالي يستخدمون ترابه الناعم، اعني تراب الجبل، لتنظيف الشعر ويسمونه (خضري) كما يفعلون الآن بـ (الشامبو)، وذلك لأنه أملس وله رغوة وهذا أمر له سره المعدني العجيب..

واليمن الآن تسير في خطى ثابتة نحو التقدم الكبير بفضل نشاط رئيسنا الشاب العقيد علي عبد الله صالح الذي يدفع المسؤولين كل يوم لايجاد مشاريع اقتصادية على نطاق واسع.

دراسات دينية

الصيام وآداب الدعاء

قال رب العزة والجلال: «وإذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون» (آية ١٨٦ - البقرة).

لما كان في الصيام اعداد لذكر الله تبارك وتعالى وشكر التقرب اليه بمزيد الطاعات والضراعة اليه بالدعاء لقوة الرجاء، ناسب ان يأتي الله العليم الحكيم بقوله تعالى: «وإذا سألك عبادي عنى فاني قريب... الآية» في غضون آيات الصيام كجواب عن سؤال يتوقعه الداعي الملح بالدعاء طلبا لسرعة الاجابة، فكانت واقعة في محلها لقوة ارتباطها بحالة الصوم والصائمين..

وشهر رمضان من الأوقات التي تفتح فيها أبواب السماء.. عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والامام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب: وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين» (رواه أحمد والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان).

وعن عبادة بن الصامت (رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه، فينزل الرحمة ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل» (رواه الطبراني).

والدعاء هو مخ العبادة، وله منزلة كبيرة عند الله تبارك وتعالى؛ لأنه الحبل الذي يتعلق به الانسان ليصله بربه، ويكون دليل القرب منه جل شأنه.. عن ابي هريرة (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ليس شيء أكرم على الله تعالى من الدعاء» (رواه الحاكم).

ويقول الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) فيما رواه الترمذي: «من لم يسأل الله يغضب عليه».

وللدعاء آداب ينبغي للداعي أن يتأدب بها؛ لأن من حرم الأدب حرم التوفيق.. ومن آداب الدعاء:

روى أن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) قال: «يا أيها الناس ان الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وان الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: «يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم» (آية ٥١ - المؤمنون). وقال: «يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله إن كنتم إياه تعبدون» (آية ١٧٢ - البقرة).. ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه إلى السماء ويقول: يا رب يا رب.. ومطعمه من حرام ومشربه من حرام وملبسه من حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب له؟! (أخرجه مسلم).

وأخرج الحافظ ابن مردويه عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: تليت هذه الآية عند النبي (صلى الله عليه وسلم): «يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا» (آية ١٦٨ - البقرة).

فقام سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) فقال يا رسول الله: ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له: يا سعد أطب مطعمك تستجب دعوتك والذي نفسي بيده إن الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل اربعين يوما وأيما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار أولى به»..

ومن آداب الدعاء: أن يبدأ المسلم في دعائه بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على نبيه، ثم يدعو بحاجته.. وأن يمد يديه في دعائه؛ لأن في مد اليدين اظهارا للتذلل والعبودية واشعارا بأنه فقير إلى ربه في كل حالاته...

قال الهادي البشير محمد (صلى الله عليه وسلم): «إن ربكم حي كريم يستحي من عبده إذا مد اليه يديه أن يردهما صفرا - اي خائبتين» [رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث سلمان (رضي الله عنه)].

وأن يدعو بقلب حاضر موقن بالاجابة.. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد..

والداعي لا يرفع صوته بالدعاء؛ لأنه في موقف ضراعة وتبتل إلى الله عز وجل، وخفض الصوت يجعل الخشوع أقرب إلى القلب والنفس اكثر صفاء واخلاصا والجوارح فيها سكون وهدوء.. قال الله جل جلاله: «ادعوا ربكم تضرعا وخفية» (آية ٥٥ - الأعراف).

صلاح احمد الطنوبي

قضية اليوم

فضائلنا ورذائلهم

نحن وهم بين الشعارات الرنانة والعمل في صمت!

كنت قد كتبت في مقالة سابقة حول قضية فضائلنا ورذائلهم التي اثارها الاستاذ عبد الله باجبير في هذه الزاوية... واليوم اردت ان ابدي رأيي المتواضع حول هذه القضية بشيء من التفصيل.. وقد توالت الردود وتباينت الآراء بين المؤيد والمعارض لما كتبه الأستاذ باجبير، إلا انه حينما نفكر بعقولنا لا بعواطفنا سنصل الى الاجابة المفقودة لسؤال فرضه الواقع فطرح نفسه يبحث عن اجابة مقنعة لا مجرد (صراخ) تلفه العاطفة في ثوبها الجديد القديم!

والسؤال هو لماذا تقدم الغرب بعد ان ظل في سبات عميق ردحا من الزمن وكيف حصدنا التخلف بعد بدايتنا التي كانت تبشر بمولد أمة وحضارة تقود العالم الى الآفاق الانسانية؟!

وهنا لا ادعي ان ما اكتبه في هذه السطور ينطوي على الاجابة النهائية لهذا السؤال الأزلي (المزمن)! وانما هي مشاركة بالرأي لا اكثر.

ولكي نضع الامور في موازينها فانني ارى ان اهم ما كان يشغل تفكير الغرب حين تهيأت له فرص التقدم العلمي والحضاري، هو (القيادة العالمية).

ولذلك فكر الانسان الغربي ان يبني حضارة انسانية يكون من خلالها هو المتحكم في مصير العالم اجمع، ثم فكر كيف يصل الى هذا الهدف فوجد ان المادة والبحث العلمي هما من وجهة نظره القوتان اللتان تدفعان عجلة التقدم الى الامام.

ولكن ايهما يسبق الآخر او ايهما يسخر لصالح الآخر؟

وكان قراره الحاسم.. تسخير المادة لخدمة البحث العلمي وتسخير نتائج البحث العلمي لخدمة المادة.

وبدأ بحثه العلمي وتوصل الى نتائج ونظريات علمية في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والطبيعية والنفسية والسياسية..الخ

نشأت عنها اختراعات واكتشافات جديدة سخرت جميعها لصلحة حضارة الغرب التي نتحدث عنها اليوم - كمتفرجين - !

بينما اقتصر تفكير الانسان العربي - على (الزعامة) والمناصب القيادية الفردية فخاض غمار الحرب ضد اخيه العربي في محاولة للاستيلاء على السلطة، واستحوذ هذا الهدف على صميم تفكيره - ولا زال في محنته هذه الى اليوم جاعلا من الاستعمار الغربي شماعة يعلق عليها اخطاءه - ، ربما كان هناك جانب هام في قضية التفكير وهو رضوخ الانسان العربي لبعض العادات السيئة مما دعى به الى محاولة التخلص منها أو على الأقل التنفيس عن مشاعره بالشعر والكلمة الحزينة التي اجاد الشدو بها في انغام حزينة الى ان عرف عن الاغنية العربية منهجها الحزين في هذه الأيام.

ولا ننسى ما تعرض له العرب من ويلات الحروب والدمار التي عانت منها البلاد العربية، وثقل وطأة الاستعمار.

لكن اين نحن الآن من اليابانيين الذين تجرعوا مرارة التجربة بالقنبلة الذرية في «هيروشيما، ونجازاكي». وها هم اليوم يغزون بقوة الأسواق الأوروبية والامريكية مع قلة مواردهم الطبيعية! اليس ذلك بفضل العمل وتشجيع الباحثين؟!

اذا أين الفضائل والرذائل من تخلفنا وتقدم الغرب. هل منعتنا فضائلنا من ممارسة البحث العلمي الاخلاص له والتعاون من اجله؟ وفي قرآننا دعوة صريحة الى التأمل في آيات الله ومخلوقاته وفي أنفسنا؟!

ان من فضائلنا الصدق ومن الصدق الاخلاص للعمل وها هم مخلصون لأعمالهم جادون في التعامل معها.

ان من فضائلنا الالتزام والوفاء للكلمة وها نحن نقول ولا نفعل وهم لا يقولون الا فعلوا خاصة فيما يتعلق بمصالحهم، وان كانوا يفضلون العمل في الصمت بعيدا عن مثل شعاراتنا وهتافاتنا!

ان من فضائلنا الا نتدخل في ما لا يعنينا وها نحن نقيم قوما على قوم!

اذا أين وجه المقارنة؟

اليس الأجدر بنا ان نعود الى انفسنا لنضع أيدينا على مكمن علتنا المزمنة!!

تركي سليم الاكلبي

عالم بلا حدود

حتى لا تنجب جانيت

تساءلت في الجزء الأول من هذا الموضوع عن حق المحكمة العليا في اي بلد كان بالامر بتعقيم اي مواطن متخلف مثلا اذا كانت تخشى انه لو تزوج لانجب طفلا واحدا على الاقل يعاني من نفس مرضه سيما اذا كان المرض متوارثا بواسطة الجينات.

القضية مست فتاة بريطانية مصابة بالمنغولية او التخلف العقلي الشديد اذ ان عمرها العقلي لا يتجاوز الخامسة بينما تجاوز عمرها الجسماني السابعة عشرة واضحت انثى قادرة على الانجاب. لكنها حسب التعريف الطبي لا تستطيع ان تدرك معنى الاتصال الجنسي والحمل والوضع. وأهم من ذلك كله رعاية طفل. فهي كما ذكرنا لا تتجاوز الخامسة من عمرها. وفي تلك السن تهتم الفتيات الطبيعيات باللعب بعرائسهن واذا ضاقت منها ألقت بها في الزبالة او أدخلتها فرن الموقد.

ومنذ أيام اعلنت المحكمة الخاصة بمجلس اللوردات في لندن وهي اعلى هيئة قضائية في البلاد، اذنها بوجوب تعقيم الفتاة جانيت في واحدة من اهم القضايا التي عرضت امامها وذلك لغياب السابقة. وكان ذلك يعني ان يجتهد القضاة الخمسة لاصدار حكم جديد اطلعت على نصه الذي سيضاف الى كتب القانون ويدرس في الجامعات ويطبق في المحاكم كاحدى القضايا السابقة المتفق عليها.

قال كبير الهيئة في حيثيات حكمه:

«من الواضح وبدون داع الى حجة اخرى ان الحمل بالنسبة لجانيت سيعني كارثة لا حدود لها. والسؤال الوحيد الباقي امامنا هو كيفية تدبير افضل حماية ممكنة لها». وفي نظرها فان افضل طريقة للتعقيم كان باجراء عملية جراحية لاغلاق قناتي فالوب. وفضلوها على الحبوب لانها اولا غير مؤكدة الفعالية مائة بالمائة ـ عند البعض لا تتجاوز اربعين بالمائة ـ ثم من يضمن تناولها الحبوب كل يوم وهي الطفلة في الخامسة من عمرها العقلي.

واستطرد القاضي يقول:

«ان للمرأة حقا انسانيا في الانجاب لكن حالة الفتاة العقلية لا تسمح لها باستخدام ذلك الحق او الاستمتاع بذلك الامتياز».

من الطبيعي ان يثير الحكم جدلا كما اثارت القضية في بريطانيا خاصة والغرب عامة والعالم عموما.

رحبت جريدة «التايمز» في افتتاحية رئيسية بقرار المحكمة بالنسبة لجانيت لكنها حذرت من تعميم الحكم على كافة انواع التخلف وقالت «ان الحكم كان انسانيا». أحد المخاوف الهامة يكمن في احتمال الاعتداء على جانيت واغتصابها وبالتالي تخصيبها. ولن تكون الاولى ولا الاخيرة التي قد تتعرض لذلك. هناك شباب في عمر الزهور اعتدوا على نساء تجاوزن التسعين في منازلهن وقد اقعدهن الشلل لثلاثين سنة ماضية. لماذا؟ لا تسأل. جنون؟ ربما.

ولذلك فان ظهور جانيت الانثى المتكاملة في شارع مظلم أو في حديقة عامة بعد المغرب لا بد وان يجتذب اهتمام رجل يتصيد انثى تسير لوحدها بعيدا عن الصخب. وليس هناك تفسير واحد او حتى عشرة يحدد اسباب لجوء الرجل الى اغتصاب امرأة حتى وهو في طريقه الى بيته حيث تنتظره زوجة حسناء يحسده رجال الحي عليها وظهرت صورتها على غلاف مجلة المدينة التي تقطنها. ولذلك فان وجهة النظر القضائية قد تختلف من مجتمع الى آخر كما اختلف حول عقوبة الاغتصاب. ثلاثة اشهر سجن في بلد واعدام في بلد آخر.

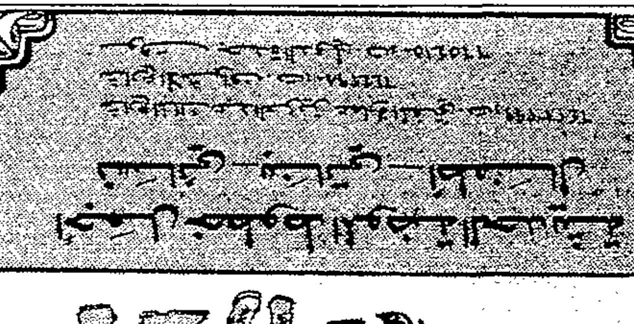
الصحفي البريطاني بيتر اليس كتب مقالا يرحب فيه بالقرار بالنظر الى تجربته مع ابنة متخلفة ظلت نزيلة المصحات العقلية حتى توفيت في العاشرة جسميا والثانية عقليا. واتصل بي صديق يؤيد التعقيم في حالة جانيت وبيئتها وآخر قال ان على القضاء فرض ضوابط شديدة على تلك المسألة

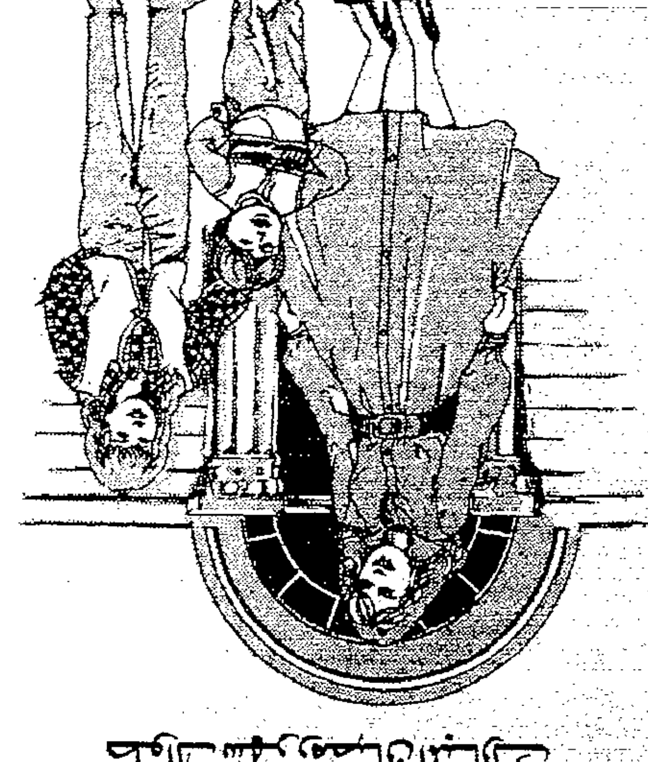
وكان هتلر زعيم المانيا النازية قد امر بتعقيم الذين ثبت حملهم لأمراض مستعصية وراثية وان كان العلم اليوم يستطيع تحديد بعضها في الرحم قبل الانجاب كما فعل بالنسبة لزوجة السيد بيتر أليس اذ اكتشف الطبيب امراضا خطيرة في جنينين قادمين واخبر الزوجين فأمراه باجهاضها.

فاروق لقمان

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة	المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
				فرانكفورت	١	١٤	ممطر
مكة المكرمة	٢٧	٣٩	صاف	جنيف	٦	١٣	غائم
المدينة المنورة	٢٧	٤٠	صاف	هلسنكي	٤	٩	غائم
الرياض	٢٩	٤٠	صاف	هونج كونج	٢١	٣٢	صحو
جدة	٢٥	٣٦	صاف	جاكرتا	٢٢	٣٣	ممطر
الظهران	٢٥	٣٧	صحو	كوالالمبور	٢٢	٣٤	ممطر
ابها	١٧	٢٧	صحو	لشبونة	١٦	٢٠	صحو
الطائف	٢١	٣٢	صحو	لندن	٩	١٤	غائم
البحرين	٢٧	٣٥	صاف	مدريد	١٠	١٨	ممطر
القاهرة	١٨	٣٦	صاف	مونتريال	١١	١٧	غائم
بيروت	١٦	٢٤	صاف	موسكو	١٠	٢٢	صاف
الجزائر	٢٤	٢٣	صحو	نيودلهي	٢١	٣٥	صحو
تونس	٢٦	٢٣	صحو	نيويورك	١٠	١٩	صحو
الرباط	٩	٢٠	صحو	نيقوسيا	١٢	٣٣	غائم
امستردام	٣	١٢	غائم	باريس	٦	١٥	غائم
اثينا	١٤	٢٦	صاف	روما	٥	٢١	غائم
برلين	٥	١٨	صاف	استوكهولم	١٢	٨	غائم
بروكسل	٩	١٣	غائم	سيدني	١١	٢١	غائم
كوبنهاجن	١٣	١١	غائم	طوكيو	١٢	٢٧	غائم
دبلن	٣	١٠	غائم	فيينا	٥	١٥	صاف





عائلة فهمان

مرق المقر فتح مطعم للفقراء في بيروت

اللي قاعد هناك صاحب مطعم للطبقة الارستقراطية كل يوم بيجي يتغدا هون لأنو الاسعار ارخص من مطعمه!



عرب و عجم

● على شرف أمير منطقة جيزان الشيخ محمد بن تركي السديري يقيم فرع شركة الدهلوي بجيزان حفلا تكريميا لتوزيع جوائز تقديرية على موزعي الشركة بالمنطقة والعملاء وذلك مساء يوم ٢٠/٩/١٤٠٧هـ.

وقامت شركة الدهلوي حديثا بافتتاح هذا الفرع بمدينة جيزان نظرا لأهمية المنطقة واتساعها وكونها من المناطق التجارية المهمة التي تغذي المناطق المجاورة.

***

● تحت رعاية الأميرة هيفاء الفيصل قرينة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمير بندر بن سلطان أقامت اللجنة النسائية في نادي الطلبة السعوديين في واشنطن حفلا تكريميا للخريجات السعوديات للعام ٨٦ـ ١٩٨٧. وقد بدأ الحفل بتلاوة من آيات الذكر الحكيم تلتها كلمة اللجنة النسائية، ثم قامت سارة المديميغ قرينة الملحق التعليمي السعودي في واشنطن بالقاء كلمة ترحيبية بالحضور هنأت فيها الخريجات وتمنت لهن دوام النجاح. بعد ذلك قامت الاميرة هيفاء الفيصل بتقديم دروع تقديرية للخريجات.

***

● الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان الأسبق ووزير التربية والعلوم حاليا يصل إلى لندن قريبا ليشارك في افطار دار الايتام الاسلامية الذي سيقام غروب يوم الخميس ٢١ مايو (ايار) في فندق الدورشستر في لندن.

***

● امارة منطقة الرياض اقامت الليلة الماضية في نادي الفروسية مأدبة سحور تكريما لوفد التلفزيون المصري الذي يزور السعودية بدعوة من امير منطقة الرياض لتصوير مظاهر التقدم والتطور في مختلف المجالات واجراء مقابلات مع كبار المسؤولين لعرضها في التلفزيون المصري اثناء اقامة معرض «السعودية بين الامس واليوم» في ١٧ يونيو (حزيران) المقبل.

مواليد السعادة

● غالب مفتي من جدة رزق وحرمه مولودة سمياها دينا.

***

● خالد حمدان كعكي المهندس في بتروسيرف في مشروع رابغ رزق وحرمه مولودهما البكر سمياه بندر.

***

● عمر عواد المدرس في مدارس الابناء السعودية رزق وعقيلته مولودة سمياها ريم.

***

● عبد الغني السيد عمارة في وزارة المواصلات السعودية رزق وزوجته مولودا سمياه محمود.

● زكريا ابن مصطفى الوزير التونسي للثقافة قام بوضع حجر الأساس لمكتبة مركز الدراسات العربية الأندلسية في زغوان، وهو مركز أسسه الدكتور عبد الجليل التميمي المؤرخ والباحث ورئيس المعهد الاعلى للتوثيق. وجرى بالمناسبة حفل في المركز حضرته عدة شخصيات فكرية وعلمية

● الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التقى الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وتحادث معه بشأن مواضيع ثقافية تقنية منها اجتماع مجلس الوزراء الأخير في دمشق والصندوق العربي للمساعدة الفنية للدول الافريقية والعربية.

الدبلوماسيون العرب في بون يزورون «قرية الشباب» الألمانية

بون ـ «الشرق الاوسط»:

تحتفل مدرسة «كريستوفورس» الالمانية في مدينة «ايلزه» الواقعة على بعد ٥٠كم الى الجنوب من مدينة هانوفر عاصمة ولاية سكسونيا السفلى في المانيا الاتحادية، هذا العام بمرور ثلاث سنوات على فتح ابوابها امام المواطنين العرب لتعليم اللغة الالمانية والاستعداد لتقديم الشهادات العلمية الالمانية، الى جانب كونها اول مؤسسة تربوية في المانيا تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية اساسية على مستوى المدارس الثانوية.

وقد اجتذبت مدرسة «كريستوفورس» في «ايلزه» حتى الآن عددا كبيرا من ابناء العالم العربي بحيث اصبحت من ابرز المؤسسات التربوية والتعليمية والثقافية التي تنافس «معهد جوته» الثقافي الالماني وفروعه الموجودة في معظم انحاء العالم العربي، الى جانب فروعه في المانيا الاتحادية التي ينتسب اليها الطلبة العرب الذين يحضرون الى المانيا لمتابعة دراستهم الجامعية وتأهيلهم العلمي والفني. وتقوم هذه المدرسة الالمانية اليوم باعداد دورات دراسية في اللغة والثقافة الالمانية تستغرق كل منها سنة واحدة، يشرف عليها عدد من الاساتذة العرب والالمان وتهدف الى اكساب المشتركين الخلفية الاساسية لتعلم اللغة الالمانية مما يؤهلهم للانتساب الى المدارس والمعاهد الالمانية والمراحل التحضيرية للجامعات والمعاهد العليا في المانيا الاتحادية.

ويشمل منهاج الدورات التحضيرية التي تتم في هذه المدرسة الالمانية الواقعة في شمال جمهورية المانيا الاتحادية عدة نشاطات تربوية وثقافية منها:

● تعليم اللغة الالمانية بصورة مكثفة تحت اشراف اساتذة ومدرسين عرب والمان.

● تدريس فروع الثقافة الالمانية، من الناحيتين النظرية والعملية، مع القيام بزيارات للمتاحف والمسارح والمعالم التاريخية والثقافية المختلفة.

● حضور محاضرات ودروس في فرعي الاقتصاد والتقنية، الى جانب تدريب الطلبة على فروع المعلومات والاعلام الحديث.

● تأمين الاحتكاك اليومي للطلبة والدارسين في هذه المدرسة الالمانية مع الاسر الالمانية عن طريق اللقاءات والحفلات والمهرجانات الثقافية والفنية.

وقد بدأت مدرسة «كريستوفورس» منذ مطلع العام الماضي ١٩٨٦ باعداد دورات خاصة باللغة والثقافة العربيتين خاصة بالطلبة الالمان الذين يعمل اباؤهم وذووهم في العالم العربي او الراغبين في الاطلاع على الثقافتين العربية والاسلامية تمهيدا لدراستها فيما بعد والتخصص بها في احد فروع العلوم الشرقية والثقافات الاسلامية المنتشرة في عدد كبير من الجامعات الالمانية وخاصة القديمة منها، كجامعات بون وهامبورج وتوبنجن وبرلين الغربية وكولونيا وجوتينجن..

وفي هذه المناسبة، وجهت ادارتا مؤسسة «س ج د» ومدرسة «كريستوفورس» الدعوة الى الملحقين الثقافيين والتعليميين في السفارات العربية المعتمدة في العاصمة الالمانية بون للقيام بزيارة خاصة لمدينة «ايلزه» ومدرستها، والالتقاء بالاساتذة والمربين العرب والالمان الذين يشرفون على القيام بهذه المهمة التربوية والثقافية التي يمكن ان تلعب دورا كبيرا في تقريب وجهات النظر بين الشعبين العربي والالماني والحوار العربي ـ الاوروبي.

● الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة اقامت مأدبة افطار بمناسبة شهر رمضان المبارك في مطعم السلطان مساء ١٥ مايو (ايار) ١٩٨٧.

● المهندس محمد عبد الكريم شريف حصل على شهادة الماجستير في التصميم الهندسي بالكمبيوتر، وذلك من جامعة جورج واشنطن بأمريكا.

● تم مؤخرا تعيين الرائد دانيل. بي. برانديستين رئيسا لمكتب رواد الفضاء الامريكية (ناسا) وذلك خلفا للرئيس السابق الرائد جون يونج. وبهذا سوف يقوم الرائد برانديستين بتولي مهام عمله الجديد للاشراف على المكتب الذي يختص بشؤون رواد الفضاء وتوجيههم لمهماتهم، كما انه سيقوم باختيار الرواد الذين سيشاركون مستقبلا في الرحلات الفضائية على متن المركبات التابعة لوكالة ناسا.

والجدير بالذكر ان الرائد برانديستين كان قائدا للرحلة الفضائية التي شارك فيها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز على متن مكوك الفضاء ديسكفري في رحلته ٥١ جي عام ١٩٨٥. كما ان المنصب الجديد الذي تولاه الرائد برانديستين لن يحول دون مشاركته في رحلات فضائية قادمة.

***

● جرى حديثا افتتاح محل لبيع ملابس نسائية جاهزة راقية في مدينة زيوريخ في سويسرا وهو أول محل عربي سعودي في هذه المدينة من هذا النوع. وقد اطلق على المحل اسم «نادي الموضة».

***

● جورج هاملتون الممثل العالمي وصل إلى لندن وسيظهر مساء اليوم الاثنين على شاشة التلفزيون في البرنامج الذي يقدمه تيري ووجان. كما وصلت إلى لندن الممثلة الأمريكية سيجورني ويفر في زيارة قصيرة.

في ذمة الله

والدة محمد عودة الحجيلي

السيد محمد عودة الحجيلي مدير عام ادارة التخطيط والميزانية في جمعية الهلال الاحمر السعودي بالرياض تلقى تعازي الاقارب والاصدقاء وزملاء العمل في وفاة والدته التي انتقلت الى رحمة الله يوم الجمعة الماضي.

رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وادخلها فسيح جناته، والهم اسرتها وذويها الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

***

عوض متولي عوض

انتقل الى رحمة الله تعالى في مصر الشيخ عوض متولي عوض عمدة قرية المحمودية بمحافظة الشرقية ووالد كل من أحمس الطارق واحمد وجدي ومحمد المهدي في وزارة البرق والبريد والهاتف في المملكة العربية السعودية والدكتور اكرم بمستشفى الزقازيق الجامعي. إنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم

أجري جري الوحوش غير رزقك ماتحوش.

شروط قروض الزواج في الكويت

الكويت ـ كونا: نفى مدير عام بنك التسليف والادخار السيد يوسف الحوطي ما تردد من ان البنك يقدم قرضا للزواج ثانية من مطلقات او ارامل.

وأوضح مدير عام البنك ان قرض الزواج يقدم للمواطن الكويتي لمرة واحدة فقط وفق شروط هي ان يكون الزوج والزوجة كويتيي الجنسية والا تكون الزوجة قد اكتسبت الجنسية للزوج وان لا يكون طالب القرض متزوجا من كويتية اخرى عند تقديم الطلب وان لا يكون قد سبق للمواطن الحصول على قرض للزواج وان يقدم طالب القرض عقد الزواج خلال سنتين من تاريخ الزواج.

وافاد انه في حال طلاق الزوجة او وفاتها وزواج المواطن بامرأة اخرى فينظر في طلبه اذا توافرت الشروط المذكورة.

أبيض و أسود

خواطر من زيارة السودان

● في كل مرة أزور فيها السودان أخرج أكثر ثقة وتأكدا من أصالة هذا الشعب العربي العريق وخصاله الرفيعة ونبله وكرمه.

فهذا الشعب رغم شظف العيش ومشاكله المعيشية والحياتية ورغم الجو الحار في بلاده لاسيما في الصيف، يتمتع بهدوء وصبر لا مثيل لهما، فالحرارة اللاهبة لم تنعكس على طباعه وممارساته وتصرفاته بل يصح فيه القول انه طوع الطبيعة القاسية وانتصر عليها انتصاره على نفسه في نبذه للعنف واعتماده مبدأ الحوار الأخوي ومقارعة الحجة بالحجة والراي بالراي ودفاعه عن الحريات والديمقراطية ونبذه للديكتاتورية والتسلط.

***

● في الزيارة السابقة قبل أقل من عام كانت البلاد تعيش حالة انتشاء وترقب وفخر وارتياح.. وحالة انتقال من الحكم الفردي إلى الحكم الديمقراطي بعد ان قامت بالفصل بينهما فترة حكم انتقالي نجح في حفظ الأمانة وتسليمها إلى اصحابها وهو راضي البال والضمير.

في ظل هذه الحالة كانت آمال الناس كبيرة وطموحاتهم اكبر، بل كانت هناك ظاهرة الحلم الوردي بان عصا سحرية تضرب في الأرض وتحل كل المشاكل دفعة واحدة.

ومن حق الشعوب ان تتنفس وتحلم بعد سنوات طويلة من الكوابيس، ولكن من واجبها ايضا ان تعيش الواقع فالمشاكل لا حصر لها ولا عد والحلول لا تولد بين ليلة وضحاها.

في هذه الزيارة لمست نوعا من الواقعية مصحوبة ببعض التوتر والقلق دون الوصول إلى حافة خيبة الأمل أو اليأس، لا سمح الله، فقد مضى علمان على الانتفاضة وعلم على الحكم الديمقراطي ومازال السودان يعاني من الكثير ويعي حجم «التركة الثقيلة» لكن الأكثرية تتفهم الموقف وتلفت النظر إلى وجوب الاسراع بايجاد الحلول حتى لا يصل الصبر إلى الحدود الحمراء.

وقد سمعت من جميع المسؤولين الذين التقيتهم تصميما على ان يكون العام الثاني «علم العمل» بعد أن كان العلم المنصرم «علم الأمل» وهذا لا ينطبق على الحكم وحده بل يمتد إلى المواطن السوداني المقيم والمغترب كما قال رئيس مجلس راس الدولة السيد أحمد علي الميرغني، وفي النهاية فان المسؤولية تقع على الجميع وكذلك العواقب سواء كانت سلبية أم ايجابية.

***

● شهر رمضان المبارك له طعم خاص في السودان، فليس هناك مظاهر احتفالية ولا مهرجانات، ولا اسراف في المآدب. فالسوداني يؤدي فريضة الصيام بهدوء وسكينة وايمان شديد. الأسواق هادئة والمساجد مكتظة بالمصلين من مختلف الأعمار. وعندما يحين موعد الافطار تعيش العاصمة حالة سكون رائعة. ويلتف الأهل والأقارب والأصدقاء حول مائدة متواضعة ولكن كريمة تلفها أجواء الالفة والمحبة والروح الاسلامية الطاهرة.

ومهما اختلف سوداني وآخر، ومهما بلغت درجة الحدة في تعاملات النهار وفي الخلافات الفكرية والسياسية فان مائدة رمضان المبارك كفيلة بتصفية القلوب ونثر ورود المودة والمحبة بين النفوس لتخرج بعدها ناصعة كالثلج.. وكبسمة السوداني الصافية الصادرة من القلب الطيب.

***

● الحوار حول الحرية يسود اي اجتماع في بيوت السودان ومجالسها الخاصة والعامة ومعها اسئلة تتردد في كل مكان: هل هي «زائدة حبتين» أم انها مازالت غير كافية.. هل أن الشعوب العربية مازالت غير مؤهلة لاستقبال هذا الكم من الحريات؟ وهل يمكن أن تؤدي الحرية إلى فوضى قد تعصف بالبلاد وبكل المكتسبات؟

ودافع هذه التساؤلات يعود إلى الدفق الهائل في الصحف والمطبوعات التي صدرت خلال علم واحد: اكثر من عشرين صحيفة بينها ٥ صحف يومية ومجلات وصحف رياضية لا حصر لها.

بعض الاخوة السودانيين سالوني رايي في هذه الظاهرة فامتنعت عن التعليق المباشر عليها، لانها «شأن داخلي سوداني»، ولأن المرء لا يمكن ان يحكم على الموقف من زيارة او زيارتين ولا يستطيع الحكم على هذا الزميل أو ذاك بانه تجاوز الحدود المسموح بها في اطار الحرية، رغم ملاحظة اعتماد البعض على الاثارة والتجريح وتبادل الاتهامات. ولكني قلت لهؤلاء الزملاء كراي خاص انه من الخطأ الاعتقاد بان الشعوب العربية مازالت قاصرة فقد بلغت سن الرشد واصبحت قادرة على الحكم على الأعمال والأفعال والأشخاص، كما ان القارىء أذكى من اي صحافي مهما بلغ شأنه ووزنه وعلمه فهو يميز بين الغث والسمين وبين الحقائق والأكاذيب وبين الواقع والخيال ويفرق بين المخلص والانتهازي والموضوعي والمتشنج.

وضريبة الحرية في بداياتها أن تمر بمرحلة من التخبط والفوضى وسوء التصرف من قبل البعض والاستغلال من بعض آخر ولكن في النهاية لا بد لكل حرية من ضوابط عادلة وعاقلة ولا بد من احترام حرية الآخرين عندما نمارس حريتنا ولا بد من الاستماع للراي الآخر عندما نبدي راينا.. والأهم من كل ذلك لا بد من وضع مصلحة الوطن العليا فوق أي مصلحة خاصة.. وعندما نصل إلى هذه المرحلة تكون الحرية حرية بكل معانيها السامية ومنافعها الأكيدة للوطن والمواطن.

***

● في كثير من البلدان يشكو الناس من تعدد أجهزة الأمن والمخابرات وظلالها المنتشرة في كل مكان إلا في السودان.. فهو يكاد البلد الوحيد في العالم الذي لم يعد لديه «جهاز أمن قومي»، فبعد الانتفاضة تم حل جهاز أمن الدولة الذي اقيم في عهد الرئيس السابق نميري وشهر بأعضائه من أكبر مسؤول فيه حتى أصغر نفر. ومن يومها لم يتم ايجاد جهاز بديل!

واليوم هناك أصوات كثيرة تطالب بمعالجة الموقف بحيث «لا يموت الذئب ولا يفنى الغنم» اي انشاء جهاز لا يكون مخصصا لارهاب المواطنين وكتم انفاسهم بل للحفاظ على الأمن القومي ومراقبة النشاطات الخارجية الهدامة وغيرها من المخططات التآمرية.

فالسودان واجهة اسلامية عربية مهمة يشكل خط الدفاع الخلفي للأمة ومن هنا كان عدد المتآمرين عليه يتزايد باستمرار وهذا يتطلب يقظة ووعيا ورصدا للتحركات المشبوهة ولاسيما من قبل البعثات التبشيرية التي أظهرت فجأة «عواطفها الفياضة» تجاه السودان، مثلها مثل الكثير من الجهات الشرقية والغربية التي تدعي وصلا بليلى!!

***

● في الزيارة السابقة اشرت بايجاز إلى مطار الخرطوم وحالته المزرية وقلت انه لا يتناسب مع حجم السودان ووزنه العربي والدولي ولا يليق بالزائر والمغترب العائد إلى وطنه بعد عناء علم كامل.

وفي هذه الزيارة سعدت لرؤية الصالة الجديدة في المطار وقد اكتملت لاستقبال المسافرين ولمست «الانفراج» الذي ولدته نتيجة لسعتها ودقة التنظيم فيها واستخدامها الوسائل الحديثة.. وهذه القاعة رغم تواضعها بداية جيدة لعملية تطوير اكبر، بإذن الله، حتى تتحقق كل آمال هذا الشعب الطيب الذي يستحق منا تحية احترام والتفاتة محبة، وحمى الله السودان من أيام صعبة قادمة.

عرفان نظام الدين



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 18 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3093
الاثنين ٢١ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٨/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٣

الاثارة حديث الناس مع اقتراب الانتخابات

وجبة فضائح طبق الأحد للبريطاني أمس

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

تسخنت المعركة الانتخابية في بريطانيا فاصبح الحديث الاثير لدى الصحف - الشعبية اساسا - هو حديث الفضائح على كل مستوى وفي كل وسط دون استثناء.

وجبة المطالعة للبريطاني جاءت دسمة جدا. ففيها كلام عن نائب محافظ استقال قبل ايام من مثوله امام القضاء متهما بسلوكيات شاذة مع صبية صغار، وكلام، من القبيل نفسه، عن مدير الدعاية لزعيم حزب العمال يقول انه على علاقة شاذة بصديق له.. وقصة عن امرأة شوهدت الى جوار زعيم حزب الاحرار.. وتستكمل قصص الاثارة ليوم الاحد - الذي هو يوم المطالعة الرئيسي - بالنبش في ماضي الفضائح عن واقعة اغتيال شاهد اساسي في فضيحة بروفيومو قبل ٢٤ عاما.. هذا الشاهد قيل عنه ان المخابرات البريطانية تخلصت منه حتى لا يورط من هو اكثر اهمية من كل من سبق لهم ان تورطوا.. بل ويجد البريطاني نفسه في حيرة امام نبأ عن مصرع الحارس الخاص للاميرة ديانا الذي سبق ان نقل من عمله لانه افرط في اداء مهمته..

على الصفحة الاولى من صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» يشاهد القارىء خمس صور وثلاثة مانشيتات.. الصورة الاولى للاميرة ديانا والثانية لحارسها الخاص السارجنت باري ماناكي، والى جوار الصورتين المانشيت الاكبر الذي يقول ان الحارس قتل.. ثم هناك صورة الحسناء الزبيث في عمود واحد مع صورة ديفيد ستيل - زعيم حزب الاحرار وبينهما «مانشيت» اصغر يلمح الى وجود فضيحة.

وفي قاع الصفحة - الاولى ايضا - صورة نيل كينوك، زعيم حزب العمال، والى جواره المانشيت القائل بان رجله الاول بيتر ماندلسون متورط في فضيحة شذوذ مع الكاتب بيتر اشبي.

وتحمل «الميل اون صنداي» على صفحتها الاولى نبأ استقالة النائب المحافظ هارفي بروكتور قبل اربعة ايام من مثوله امام القضاء متهما بتصرفات غير اخلاقية مع صبية استأجرهم لهذا الغرض.

وتحمل «الصنداي ميرور» على صفحتها الاولى ايضا قصة عن نجم الدردشة التليفزيونية راسل هارتي، الذي استجوبته الشرطة حول واقعة مقتل شخص يحترف الانحراف الاخلاقي.. المعلوم ان هارتي نفسه كان موضع حديث حول فضيحة شذوذ في وقت سابق من العام الجاري، لكن الاستجواب معه ليلة امس كان يتعلق بصديق له اشتبه في كونه وراء مقتل المدعو نايجل بوستوك.. وقد اخلت الشرطة سبيل الصديق بناء على اقوال هارتي.

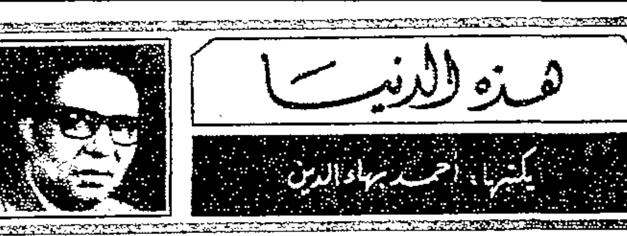
نبش الماضي

وكان الفضائح الطازجة لم تكف اطباقا ليوم الاحد البريطاني امس فراحت صحيفة «ميرور» تنبش مجددا في فضيحة بروفيومو وزير الحرب البريطاني عام ١٩٦٣ مع فتاة الليل، كريستين كيلر.. الكلام الذي اوردته الصحيفة امس جاء اخطر، ربما من كل ما سبق ان قيل.. فالصحيفة تصف بالتفصيل كيف تولت شعبة مكافحة الاستخبارات (ام - اي - ٥) التخلص من شاهد خطير في الفضيحة كان من شأنه ان يورط من هو اكثر اهمية من وزير الدفاع.

تقول الصحيفة ان شخصيات مهمة ظهرت في صورة فوتوغرافية من مجموعة الصور الخاصة بالمدعو ستيفن وارد، اخصائي تقويم العظام في «هارلي ستريت»، والذي تولى امداد مسؤولي الحكومة آنذاك بفتيات الليل.

ومضت تقول ان وارد قتل قبل انتهاء محاكمته امام محكمة اولد بيلي، وان شعبة مكافحة الاستخبارات تولت «اطعامه» بالحبوب المنومة بعد استكتابه رسالة اوضح فيها انه انتحر.

وتسهب الصحيفة في عرض الكيفية - والسهولة - التي يمكن بها التخلص من شاهد محرج باستخدام الاقراص المنومة. فهو بعد تعاطي القرص الاول وايقاظه من النوم لتعاطي الثاني يكون مضغة لينة يطيع من يأمره في كل ما يؤمر به.




لاعب الكرة.. الرئيس المقبل! (٢)

ينهي ريجان رئاسته، كما ذكرت امس، وقد تحطمت سفينته على الصخور: فهو قد حقق اكبر عجز في ميزانية امريكا عبر التاريخ، بسبب سياسة الاسراف المرعب في التسلح واكبر عجز في الميزان التجاري، وجاءت ايران جيت تقصم الظهر. والحزب الجمهوري الذي كان يظن ان الرئاسة المقبلة في جيبه وفي جيب جورج بوش نائب الرئيس بالذات، ادرك انه سيكون ورقة خاسرة.

ان مبادىء «اليمين الجديد» الذي تبنى ريجان منذ اكثر من عشرين سنة، وحكم به امريكا لاول مرة تحطمت على يد ريجان: صحيح انه اسرف في التسلح لاخضاع روسيا (وهذا من مبادئهم) ولكن هذا اوجد عجزا هائلا في الميزانية، ومن مبادئهم قوانين الاقتصاد كما عرفت منذ قرون ومنها حرية التجارة. ولكن ها هو بسبب عجز الميزان التجاري يتخذ اجراءات ضد اليابان تهدد حرية التجارة في العالم. وجاءت ايران جيت لتجعله مضطرا الى احراز نصر دولي ما، فبدأ يفكر في التفاهم مع الروس، ومع جوربالتشوف لدرجة ان من كانوا يهاجمون تشدده اصبحوا يحذرونه من التساهل كما فعلت دول اوروبا ونيكسون وكيسنجر حتى لا يقع في فخ ما حرصا على نجاح حزبه في الانتخابات القادمة.

حينما ظهر «جاك كمب» لاعب الكرة المحترف القديم (٥١ سنة) وقد اعلن ترشيح نفسه وهو اقوى مرشح جمهوري حتى الان.

وكل امريكي يعتقد ان من حقه ان يكون رئيسا للجمهورية (كما يقال عن كل ماروني في لبنان!) ولكن جاك كمب - مثل ريجان - احترف السياسة منذ اعتزل احتراف كرة القدم، وهو نشطسياسيا وله كتابات ومحاضرات، وهو في الحزب الجمهوري يعتبرونه اقرب الناس الى آراء رونالد ريجان اي اراؤه الاساسية التي جاء الى الحكم ليطبقها:

انه يدعو الى الغاء النظام العالمي الذي ساد منذ «اتفاقية يالطا» التي عقدها روزفلت مع ستالين والعمل على اعادة روسيا الى حدودها وتحرير المعسكر الشرقي والى الغاء سياسات روزفلت التي سادت امريكا اربعين عاما في مجالات الرعاية الاجتماعية وحقوق العمال وما سمي «بالراسمالية الجديدة»، ويدعو الى المضي بسرعة في صنع اسلحة حرب الكواكب وعدم التوقيع مع روسيا على اي اتفاقية واعلان الحرب رسميا على نيكاراجوا بدلا من المساعدات غير المباشرة للتمرد عليها.

راقبوا اسم «جاك كمب» غير المعروف عالميا خارج امريكا انه سيكون اقوى المرشحين في السباق الذي بدأ في امريكا بالفعل!

و «كرة» الرئاسة قد تنتقل من ملعب السينما الى ملعب «البيسبول» السنة القادمة!

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

كيفية تعاملك مع الاجهاد النفسي اليومي هي المسؤولة عن دخولك مبكرا الى سن الشيخوخة، او تأجيل هذه السن الى ما بعد الخامسة والستين..

هكذا يقول الخبير الكندي، الدكتور بيتر هانسون، صاحب مفهوم «ادارة البدن» مؤكدا ان التعامل الصحيح مع الضغوط اليومية هو المفتاح للتطلع الى الاحتفال ببلوغ المائة عام.

والسر عنده يكمن في التفرقة بين نوعين من الاجهاد النفسي لتعزيز احدهما والتسلح ضد الاخر.. يقول هانسون ان في حياة الانسان اليومية اجهادا نفسيا ضارا يؤدي الى خلل في التوازن الكيميائي للجسم ومن ثم الوقوع فريسة للامراض..

اما الاجهاد الثاني فهو النوع المفيد الذي يدفع بالرياضيين الى التفوق وتحطيم الارقام القياسية كما يجعل من التلميذ الاول على صفه ومن الفنان الفائز بجائزة الاستحقاق.. بل ان نقص هذا النوع من الاجهاد يفقد الانسان جانبا مهما من احساسه بالنضوج في مراحل لاحقة من حياته.

ولان ٨٠ في المائة من الامراض حسب قوله تعود الى الاجهاد الضار فالاسلوب الصحي هو البحث عن مصادر الاجهاد المفيد لابعاد الاجهاد الضار وذلك بتنمية الهوايات على اختلاف انواعها وتربية حيوانات الالفة والمحافظة على القيام بالعطلات القصيرة المنتظمة... الخ.



الامريكي الذي اختطف وقذف به الى ذئب في قفصه موجود حاليا في المستشفى ووصفت حالته بانها مستقرة رغم معاناته من عقرات ذئبية متعددة.

وكان المدعو مايكل سكيمور الذي يبلغ من العمر ٣٥ عاما قد اختطف قبل يومين في مدينة «٢٩٠ نخلة» بولاية كاليفورنيا وتعرض لضرب مبرح ثم القي به الى قفص به ذئب.

وصرح جيم بليانت الناطق بلسان مكتب مأمور مقاطعة سان برناردينو، قائلا ان سكيمور ادخل الى المستشفى وقد غطت جسمه عقرات الذئب..

واوضح الناطق نقلا عن سكيمور انه كان يعمل لحساب المدعو بروس هتشينسون، وانه (اي سكيمور) ابلغ ادارة الاسماك والطرائد بولاية كاليفورنيا ان هتشينسون يحتفظ بمسروقات في منزله الكائن بالصحراء، وانه (اي سكيمور) مكلف برعاية مجموعة من الذئاب لحسابه ويعتزم الرحيل ويريد ان يطمئن الى حسن معاملة الذئاب من بعده..

واستطرد الناطق في روايته نقلا عن سكيمور قائلا ان هتشينسون عاد الى المنزل برفقة صديق واختطفاه ثم ضرباه والقياه الى ذئب داخل قفصه..

انتاج خشب مصري مقاوم للاحتراق

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصل فريق بحث معمل الورق والسليلوز التابع للمركز القومي للبحوث الى طريقة جديدة تزيد من قدرة الخشب المضغوط على مقاومة الاحتراق وخاصة المصنع من انواع مختلفة من اللب.

وصرح الدكتور نعيم اديب الاستاذ بالمركز بانه ثبت ان امتصاص الخشب المضغوط المحضر من لب قش الارز وعدق الدشت نسبة ١٠٪ من فوسفات الامونيوم يساعد على مقاومة الاحتراق.

استحداث ادارة لمكافحة المخدرات بالامارات

الشارقة - ق.ن.ا. : قررت وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة استحداث ادارة لمكافحة المخدرات بالادارة العامة لشؤون الامن بالوزارة.

وقد اصدر اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية قرارا بهذا الشأن.

.. وللغجر مؤتمرهم

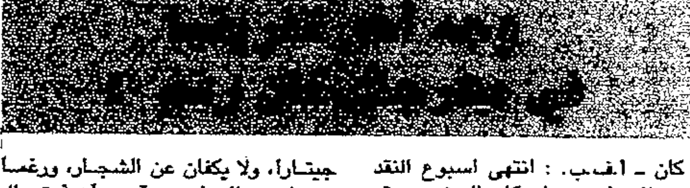
للغجر مشكلة في عموم بلاد اوروبا، تلك هي مشكلة الاستيطان المتنقل بكل ما يترتب عليه من توترات بيئية واجتماعية مع الجيران الجدد في كل مرة يحط فيها الغجر رحالهم..

ولان المشكلة مستحكمة مثل قضايا كثيرة اخرى فقد استوجب الامر الاخذ بتقاليد عقد المؤتمرات لبحث وتمحيص الوسائل الكفيلة بالتوصل الى ما من شأنه ان يكون اطارا للحل الناجع المطلوب.

من هذه المؤتمرات ما هو غجري صرف، كان يعقد المؤتمر في العراء فوق بقعة الاستيطان او الى جوارها حيث يتخذ من صناديق الصابون منصات للخطباء فيما يفترش الغجريون الارض.. ومن هذه المؤتمرات ما لا علاقة له بالغجرية لان المؤتمر ينعقد داخل قاعة مؤتمرات بها استعدادات تكنولوجية..

في الصورة نموذج لهذا النوع الثاني من المؤتمرات الغجرية.. فهو معقود في قاعة مؤتمرات بمدينة ليريدا الاسبانية.. المؤتمر الذي استهل مداولاته الغجرية ليلة امس يدوم لثلاثة ايام، وقد اكتظت القاعة بنحو ٥٠٠ غجري في جلسة واحدة فيما بلغ مجموع الحضور حتى الآن ١٠ آلاف شخص..

اما عن القضايا المطروحة للمداولة فتتصدرها كيفية الحفاظ على الوضعية الغجرية، اي البقاء غجريا اضافة الى وسائل مكافحة التمييز ضد الغجر والفقر والفاقة بينهم وتفشي الامية.



كان - ا.ف.ب. : انتهى اسبوع النقد السينمائي في مهرجان كان السنوي رقم ٤٠، وهو الاسبوع الذي يتيح الفرصة لاكتشاف المواهب السينمائية لمغمورين يجازفون بالخروج عن المألوف.. بل كان الاسبوع مناسبة لرؤية وجه آخر لافريقيا، غير وجه البؤس والمجاعة والجفاف.

فمن بين الافلام السبعة التي عرضت في هذا الاسبوع اشتركت دولتان لاول مرة هما نيوزيلندا، وبوركينا فاسو حيث انتجت ما لا يقل عن اربعة افلام روائية طويلة في العام الماضي. كما عادت اليونان لاول مرة بعد غياب عشرين عاما.

وبفيلم «الاختيار» (يام دابو) لمخرج بوركينا الشاب ادريسا وادراوجو اكتشف الجمهور افريقيا والساحل بوجه جديد بدون مشاهد بؤس ولكن الكثير من الضحكات والحنان في هذه القصة التي تتحدث عن عائلة ارغمت على الانتقال بسبب الجفاف.. عائلة اكتشفت من جديد الفرح والحب والغيرة وهي مشاعر انساها اياها الجوع والعطش.

وتجدر الاشارة هنا الى فيلم سويسري رائع وصغير للمخرج هلموت برجر (دوميخ اوخ) وتدور احداثه في برلين حول شاب وفتاة من الموسيقيين، هو يحمل بوقا وهي جيتارا، ولا يكفان عن الشجار، ورغما عنهما يتورطان في جريمة ويبدآن في تجوال يجمع بين المأساة والملهاة في مدينة السور.

وهذا الفيلم المليء بالرموز والعبق التاريخي يقدم لنا ممثلين شابين هما انجا فرانك ودانى ليفي.

وقد اشترك الاتحاد السوفياتي (الموجود في كل اقسام مهرجان كان الاربعين للافلام) في هذا الاسبوع بفيلم «رسائل رجل ميت» لقسطنطين لوبوشانسكي وهو فيلم يصف بقاء مجموعة اشخاص على قيد الحياة في العالم بعد الحرب الذرية.

ويظهر فيلم فرنسي ايضا في اسبوع النقد هو فيلم «حيثما تكون» وهو اول فيلم طويل يتولى امره بالكامل آلان برجالا الذي سبق له الاشتراك مع جان بيتر ليموزان في اخراج فيلم «المخارج».

ويحكي فيلم «حيثما تكون» قصة مهندس يحب الرسم الايطالي ويرحل الى ايطاليا للقيام بعمل هناك. وفي الطريق يلتقي المهندس بامرأة شابة هاربة من عنف زوجها. ومعا يتعرضان لاعتداء. ويقدم فيلم «حيثما تكون» اناسا جمعتهم الصدفة. وصورة للحب بين اب وابنته بكثير من الرقة والاصالة.

ايداع ٢٦٢ تاجر مخدرات في السجون المصرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر اللواء عبد الواحد اسماعيل مدير ادارة مكافحة المخدرات ان عدد المتحفظ عليهم من كبار تجار المخدرات قد وصل حتى الآن الى ٢٦٢ تاجرا. وان الهدف من تطبيق قانون الطوارىء عليهم هو الحد من عمليات الاتجار الواسعة التي تمت في الآونة الاخيرة وذلك نظرا لتفشي ظاهرة الاتجار في السموم البيضاء بالذات وجلبها من الخارج.

واضاف.. انه على سبيل المثال تم ضبط ما يقارب من (١٠) اطنان حشيش ونصف طن افيون وحوالي (٢٥٠) ك هيروين. اي بزيادة الضعف عن العام قبل الماضي. وكانت حملات جمع هؤلاء التجار والتحفظ عليهم قد بدأت منذ يومين مع صدور القرارات الاقتصادية الجديدة.

اما عن المتحفظ عليهم من تجار المخدرات فقد تم توزيعهم على السجون المختلفة في انحاء الجمهورية. وبسؤال مدير المكافحة عن المدة التي سيمكثها هؤلاء التجار في السجون اجاب : ان قانون الطوارىء يقضي بالتحفظ على المشتبه فيهم واصحاب السوابق والسجلات في عالم الجريمة وخاصة تجار المخدرات، فكان علينا ان نقوم بحملات ضبط مكثفة للرؤوس الكبيرة في عالم المخدرات وهذا لا يعني ان التحفظ لا نهاية له بل حسبما تقتضي الظروف للحد من جلب المخدرات وانتشارها في البلاد.

ريتا هايوارث تدفن اليوم

بيفرلي هيلز (كاليفورنيا) - وكالات الانباء : تشيع اليوم في منطقة بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا الامريكية جنازة الممثلة ريتا هايوارث التي توفيت يوم الخميس في نيويورك بعد معاناة طويلة مع المرض المعروف بـ «حالة الزايمر».. تلك الحالة التي تسبب ضمورا في مقدمة الفص الامامي للمخ الامر الذي يؤثر على القدرات العقلية للضحية..

وذكر ان ريتا هايوارث سوف تدفن في مقبرة هولي كريوس في كالفر سيتي بالقرب من لوس انجلوس (كاليفورنيا).

وبسبب مرضها كانت ريتا قد وضعت تحت رعاية السيدة ياسمين ابنتها من الامير علي آغا خان، وذلك منذ عام ١٩٨١..

مع هموم الأوطان

حقوق الثرثرة!!

هناك حقوق تترتب للانسان بمجرد وجوده على الارض..

حق الانتقال.. حق السكن.. حق العمل.. الى آخره..

ولكن هناك حقوقا اخرى ينتزعها الانسان رغم انوف الاخرين منها حق الثرثرة وحق النفاق.. وحق الصخب.. وحق النميمة.. وهي حقوق لا تقابلها واجبات كالمعتاد في كل القوانين التي ترتب حقوقا للانسان..

وبعض الناس يحسن استخدام هذه الحقوق «غير المقررة».. فهو يثرثر احيانا ويسكت احيانا.. وهو ينافق احيانا ويقول الحق احيانا.. وهو يصخب ويسكن.. وينم ويرد النميمة..

وهؤلاء يمكن احتمالهم يمكن ان تقبل منهم هذا وذاك.. هناك على الاقل قدر من العدالة.. حتى ولو كانت عدالة عرجاء..

وبعض الناس.. وما اكثرهم.. يعتبر هذه الحقوق مقدسة.. فهو ينافق طول الوقت.. «عيني عينك» دون ان تحمر او تصفر لو تخضر وجنتاه.. وهو يثرثر كثيرا دون ان يشعر انه ممل.. وسخيف.. لا يريد الانصراف عنه.. ولا تجنبه ولا الاصغاء اليه.. وهو يصخب في نومه وعمله وحركته لا توقفه نظرات الاشمئزاز والاستنكار.. وهو ينم كلما يأكل حلوى.. وكأنه هو الافضل وكل الباقين اسوأ.. وكأنه وهو يمضغ لحوم الاخرين بأسنانه ولسانه يستمتع بأكل «الكباب والاوصال» ولا يغسل يديه بعد وجبة اللحم البشري. ولا يمسح فمه بعد ان يلعق دماء الاخرين.

وبعض الناس.. وما احلامهم وارقهم واقلهم في نفس الوقت.. يرتبون لانفسهم هذه الحقوق غير المقدسة.. ويعملون باب القرآن والسنة وما اعظمها من آداب ومن سلوكيات ومن تربية ومن حقوق ومن واجبات.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان من احبكم الى واقربكم مني مجلسا يوم القيامة، احسنكم اخلاقا، وان ابغضكم الى وابعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون المتشدقون والمتفيهقون».

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

وصف

الأب : هل رأيت جارنا الجديد.. صفه لي ؟

الابن : انه مرح صيفا.. مكتئب شتاء.

من القارىء
يسار قريون

شافت أفندي

وسترس امريكي يباع بـ ٢٤٢ الف دولار!

على امريكا... ابيع هالمدفع بالقرار ٢٤٢!

على مين

مدفع ميدان